في [الشرق الأوسط] ابن رشد: أقاويل المتكلمين لا تفيد الجمهور ولا العلماء (دين) توقع استضافة أفريقيا لكأس العالم 2006 (رياضة) اليمين الإسرائيلي يشن حملة على مردخاي (ص3)

اعتراف بالخطأ ينهي مشكلة «الكتب الممنوعة» في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

هدأت امس لغة التخاطب النيابي بمجلس الامة الكويتي اثر اجتماع وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح مع لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد بالمجلس لمناقشة موضوع الكتب الممنوعة في معرض الكويت للكتاب العربي، وظهرت دلائل تفهم النواب للمبررات التي قدمها ممثلو وزارة الإعلام برئاسة الوزير الشيخ سعود الذي اكد ان الكل يتحمل مسؤولية الخطا الذي وقع.

وقال الشيخ سعود الصباح للصحافيين امس: لا توجد خلافات بين الوزارة والنواب بشأن ادخال الكتب الى معرض الكتاب، مشيرا الى توضيح كل ملابسات الموضوع «من اوله الى آخره»، وقال «الكل يتحمل الخطا الذي وقع «بحسن نية». وقال «انه من غير الوارد الحديث عن استقالة البعض بشأن الموضوع»، مؤكدا ان القضية «ليست عقابا للمخطئ لأن ما حدث هو خطا جماعي وليس فرديا، والقضية ليست شخصا محددا وانما ادارة جماعية وقد أبلغت المجلس بذلك ولن نتهرب من الحقائق».

وحول مدى اقتناع اللجنة بما طرحته الوزارة قال الشيخ سعود ان هذا الامر يعود للجنة. وعن امكانية تلافي ما حدث من خطا في المعارض المقبلة للكتاب قال انه «يجب ان يكون هناك تدقيق اكثر لتلافي تكرار هذا الموضوع مستقبلا». (تفاصيل ص4)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 13 رمضان 1418هـ - 11 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6984

London - Sunday - 11 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6984

«الشرق الأوسط» تستفتي الجزائريين حول التحقيق الدولي في المجازر

معارضون: نعرف القتلة جيدا
مؤيدون: التحقيق ليس تدخلا

الجزائر: «الشرق الاوسط»

فكرة «التحقيق الدولي» في المجازر التي ترتكب بالجزائر من حين لآخر، تبدو مرفوضة ومقبولة في نفس الوقت، كما تبين ذلك مواقف عدد من الجزائريين الذين استفتت «الشرق الاوسط» آراءهم حول هذا الموضوع.

فالفكرة ترفضها فئات من الراي العام المحلي من باب التأثر بالموقف الرسمي الذي يقرن مسألة «التحقيق بمحاولة التدخل في شؤون البلاد الداخلية.

وخلفية هذا الرفض بصفة عامة هي: ان «الجماعات الارهابية» وحلفاءها في الخارج» يريدون التشويش على الرئيس الامين زروال بمثل هذه «الاعمال المنسقة» بعد «ان نجح في تمرير مخطط الحل المؤسساتي للأزمة» الجزائرية.

ودعما لهذا الطرح يشير اصحابه الى «ان مجازر غليزان والحملة الخارجية التي اعقبتها تزامنت مع استكمال بناء المؤسسات الدستورية بانتخاب وتنصيب مجلس الامة» الاحد الماضي.

وتجد نفس الفكرة ترحيبا واستحسانا لدى فئات اخرى من الرأي العام، ترى ان «التحقيق الدولي» لا يعني بالضرورة التدخل في شؤون البلاد الداخلية، بل قد يكون وسيلة لتحديد مسؤولية المجازر بوضوح ورفع الشبهات المحيرة حول هذا الموضوع الذي اصبح هاجسا حقيقيا على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وتعتقد هذه الفئات ان «التحقيق الدولي» من شأنه ان يخفف من معاناة الشعب الجزائري لردع المتسببين في هذه المعاناة.

ومنطلق هذا الطرح بصفة عامة ان مواصلة تقتيل المواطنين في صمت لم تعد تحتمل محليا، ولم يعد ممكنا ان يتسمر المجتمع الدولي في الوقوف ازاءها موقف المتفرج العاجز عن التدخل بشكل او بآخر.

واعلنت السلطات الجزائرية رسميا امس انها استدعت سفير ايطاليا لدى الجزائر وسلمته مذكرة عبرت فيها عن «احتجاج شديد» لقيام وزير خارجية ايطاليا لمبرتو ديني ببحث الوضع الامني الجزائري مع نظيره الايراني كمال خرازي.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان السلطات الجزائرية تأخذ على ايطاليا المبادرة التي اتخذها وزير خارجيتها حيال نظيره الايراني عندما طلب منه ان تلعب بلاده دورا في الجزائر.

وافادت انباء الجزائر ان سلسلة من الهجمات نسبتها الى المجموعات المسلحة يومي الخميس الجمعة الماضيين اسفرت عن سقوط 41 قتيلا من بينهم نساء واطفال ذبحوا في غالبيتهم.

وذكرت ان اربعة اشخاص قتلوا في منطقة المدية (80 كيلومترا جنوب الجزائر)، نجا اثنان منهم واودى انفجار بحياة الاثنين الباقيين.

كما أطلقت مجموعة مسلحة قذيفتين من صنع يدوي لم تسفرا عن سقوط ضحايا على مسجد اوزيرا قرب المدية. واشارت الى ان 37 شخصا بينهم نساء واطفال ذبحوا في هجومين آخرين في سعيدة غرب الجزائر وفي سور الغزلان جنوب العاصمة وعند حاجز طيار. (تفاصيل ص2)

انعكاسات قطرية للأزمة الكورية

تعتزم مؤسسة «موديز» للتصنيفات الائتمانية اعادة النظر بالتصنيف الممنوح لمشروع «راس لفان» لانتاج الغاز في قطر في ضوء الازمة المالية في كوريا الجنوبية. (اقتصاد)

مجموعة صهيونية اقترحت عام 47 تأسيس دولة ذات قوميتين في فلسطين

كشفت وثائق بريطانية حول مستقبل فلسطين، يرجع تاريخها الى عام 1947، ان مجموعة صهيونية تقدمت بمشروع دعت فيه الى تأسيس دولة ذات قوميتين في فلسطين على غرار الوضع القائم حاليا في البوسنة. (ص 4)

رئيس النصر السعودي: لست راضيا عن عرضنا امام الهلال

أبدى رئيس نادي النصر السعودي الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود عدم رضاه عن العرض الذي قدمه فريقه امام الهلال رغم فوزه 2/1، مشيرا الى ان فريقه كان الأفضل حضورا، وأكد ان الأهم في المواجهة انحصر في حصد النقاط الثلاث وان تفكيرهم في النصر انصب الآن على المواجهة المقبلة أمام التعاون مساء غد. (رياضة)

روائح سرية تقرب النساء من الرجال

نشر معهد أبحاث ألماني لأول مرة، نتائج بحث عن دراسة اسرار انجذاب بعض الزيجات البشرية نحو بعضها بالرغم من الفوارق الجينية الكبيرة التي تصل الى حد التناقض بين شخصيتها. واكتشف العلماء وجود موروث خاص يقرر رائحة خاصة بكل انسان ومسؤول عن هذا التقارب بين الجنسين. (ص اولى2)



هندية تقف امام ملصقات ترحب بسونيا غاندي ارملة رئيس وزراء الهند السابق راجيف غاندي في بلدة سريبيرومبودور القريبة من مدينة مدراس بجنوب الهند. واعلنت الشرطة الهندية امس ان انفجارا وقع قرب القنصلية الاميركية فيها قبل يوم واحد من وصول غاندي. وكانت سونيا، وهي مضيفة طيران ايطالية الاصل، قد تجاوبت اخيرا مع مناشدات حزب المؤتمر الهندي وقررت المشاركة في حملة الانتخابات العامة المقبلة. ومن المقرر ان تصل سونيا اليوم الى سريبيرومبودور حيث اغتيل زوجها قبل 6 سنوات لحضور حفل خاص عند نصب اغتياله واطلاق حملة الحزب من هناك (رويترز)

الدكتور طنطاوي لـ «الشرق الأوسط»

جبهة علماء الأزهر مجرد جمعية خيرية

الرياض: من ماهر عباس

أعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر انه لا يعرف شيئا اسمه جبهة علماء الأزهر، التي اعلنت اعتراضها على لقائه الحاخام الاسرائيلي الأكبر في القاهرة، وقال ان الأزهر كله جبهة واحدة.

واضاف الدكتور طنطاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هناك جبهة تأسست منذ اكثر من 20 سنة لتكون جمعية خيرية تقدم خدماتها للعاملين في الأزهر كمساكن وغيرها.

وفي ما يتعلق بالارهاب قال انه يدينه كما يدين اغتصاب الأراضي واقامة المستعمرات في اراضي الغير وكذلك الظلم بكل صوره واشكاله.

واضاف ان سلوك الدول التي تؤوي ارهابيين متطرفين مطلوبين للعدالة، وتسمح لهم بالوجود على أراضيها والعمل منها «يخالف الشريعة الاسلامية». ورفض الدكتور طنطاوي الدخول في اي حوار مع اولئك الارهابيين، وتساءل قائلا «كيف أحاور انسانا صدر ضده حكم قضائي؟».

وحول المقابلة التي قام فيها سفير اسرائيل لدى مصر بدور المترجم قال شيخ الازهر: «رفضت دعوته لزيارة القدس، ولن ازورها ما بقيت حيا الا عن طريق السلطة الوطنية الفلسطينية».

واضاف: «انني حتى هذه اللحظة لا اعرف المقصود بالتطبيع»، فان كان التطبيع معناه ان آخذ ثقافته عندي في مصر لتكون أصلاً لثقافتي فسحقاً للتطبيع الذي بهذا المعنى،فمصر بطبيعتها هي التي تؤثر في غيرها والعكس غير صحيح. (نص الحديث ص 4)

لجان مشتركة تعد لتطبيع العلاقات بين مصر والسودان

القاهرة: من سوسن ابو حسين

كشفت مصادر مصرية وسودانية مطلعة في القاهرة امس، عن تحقيق تفاهم امني واقتصادي بين القاهرة والخرطوم، ادى الى التزام السودان بتنفيذ بعض المطالب التي تقدمت بها مصر، خصوصا بما يتعلق بالتعاون في مكافحة الارهاب وتسليم المطلوبين.

وذكرت المصادر ان اللجان الامنية المشكلة بين البلدين تعمل حاليا على تطبيع العلاقات بعد حل عدد من المشاكل العالقة.

وذكرت المصادر ان البحث جار ايضا لعقد لقاء قريب بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوداني عمر البشير، مشيرة الى احتمال ان يتم عقب انتهاء اجتماعات اللجنة الامنية.

واعلن امس المستشار الاعلامي لسفارة السودان في القاهرة عبد العظيم عوض ان وفدا اقتصاديا سودانيا كبيرا برئاسة وزير التجارة الخارجية عثمان الهادي سيصل الى القاهرة في 14 يناير (كانون الثاني) الحالي لاجراء مباحثات تتركز على تنشيط التعاون بين البلدين (تفاصيل ص 4)

مسعى فرنسي لتحريك مفاوضات السلام على كل المسارات

بيروت: «الشرق الاوسط»

يصل الى بيروت، اليوم، وزير خارجية فرنسا اوبير فيدرين، في بداية جولة شرق اوسطية تشمل سورية والاردن، هي الثانية له منذ تسلمه مقاليد الخارجية الفرنسية، اذ سبق وجال في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل ومصر.

وفيما حددت الخارجية الفرنسية مهمة فيدرين بـ«البحث في المخارج الممكنة للتوصل الى حل شامل وعادل» لأزمة المنطقة، اعلن السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ان وزير خارجية بلاده سيبحث مع السلطات اللبنانية في كيفية تحريك المفاوضات على المسارات كافة».

واضاف جوانو «ان فرنسا تعمل كل ما في وسعها لتحريك آلية المفاوضات، وهي تجري اتصالات مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة، وترى أن روسيا يمكن ان تلعب دورا مفيداً في هذا المجال، كما انها على اتصال مع كل الاطراف والحكومات المعنية بالمفاوضات في الشرق الاوسط للتوصل الى هدف موحد في هذا الاطار».

وتعلق مصادر دبلوماسية اهمية خاصة على زيارة فيدرين انطلاقاً من «تشديده على تحريك المسارين اللبناني والسوري». وتقول المصادر انه «سيسأل في بيروت عن استعدادات الجيش اللبناني في حال انسحبت اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في الجنوب». (تفاصيل ص5)

العلماء يأملون التوصل لـ«إفاقة» الإنسان المجمد القرن المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد نجاح فريق طبي اميركي في افاقة قرود مجمدة، توقع فريق طبي بريطاني أن ينجح في افاقة للانسان المجمد بحلول القرن المقبل.

ويسعى الآن فريق من الباحثين البريطانيين في مستشفى «يونيفرستي كوليدج» في لندن الى تطوير مادة تستخدم لتجميد اجسام القرود وحفظها في حالة معلقة للتعرف على خصائصها في ابطاء نشاط الجسم، ثم استعمالها لتجميد الانسان في المستقبل. وسوف تجرى اولى التجارب الطبية الجراحية الربيع المقبل بعد اختبار الاشخاص الذين يحتاجون اليها.

وصرح الدكتور مونتي مايثن رئيس الفريق، ان مادة «هيكستند» التي اخترعها العلماء الاميركيون يمكن تطويرها للسماح للاطباء بابطاء النشاط داخل اجسام مرضى القلب اثناء اجراء العمليات الجراحية. كما يمكن ان تستخدم لاجراء العمليات على الدماغ او تبريد اجسام المتعرضين لحوادث الطرقات للسماح للاطباء بوقت اطول لعلاجهم.

وتعتبر هذه المادة التي طورها باحثون في جامعة كارولينا الشمالية بديلا «صناعيا» لبلازما الدم، وهي تستخدم لتجميد قرود «البابون» وللمساعدة في اجراء العمليات الكبرى.

ويسمح تبريد الدم وابطاء سريانه للاطباء بوقت اطول لتنفيذ اعمالهم، الا ان هذه الطريقة لها بعض المخاطر، حيث تزداد احتمالات تخثر الدم مع هبوط درجة الحرارة وازدياد كثافة الدم مما قد يؤدي الى الموت. ولذلك يطور العلماء مواد بديلة عنه.

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

«الشرق الأوسط» تستفتي الجزائريين حول آرائهم في التحقيق الدولي في المجازر

● قتلة الأبرياء في الجزائر معروفون ● التحقيق ضروري لرفع الشبهات ● الإرهابيون وحلفاؤهم في الخارج يريدون التشويش على الرئيس زروال ● التحقيق من شأنه ردع المتسببين في معاناة الشعب الجزائري ● التحقيق مطلوب شريطة أن تجريه جهة معروفة بالنزاهة والحياد

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

بينما يستمر الجدل ساخنا في الغرب حول التحقيق في المجازر المروعة التي هزت الغرب الجزائري اخيرا والاتهامات الموجهة للسلطات الجزائرية بـ«العجز» عن حماية المدنيين وعروض «المساعدة» من الدول الأوروبية لضحايا العنف ولجهود الحكومة الجزائرية في مكافحة «الارهاب»، استفتت «الشرق الأوسط» آراء الجزائريين حول هذه الدعوات بسؤالهم: هل تؤيدون التحقيق الدولي ام لا، ولماذا؟ وفي ما يلي عينات من الاجابات:

كمال رزاق بارة (رئيس مرصد حقوق الإنسان - حكومي)

● المطالبة بانشاء لجنة دولية للتحقيق في المجازر يمكن تبريرها في حالة انهيار الدولة ومؤسساتها بسبب الازمة القائمة منذ 1992، او انفلات الوضع الامني وعجز الدولة وادواتها عن التحكم فيه.

ولا شك ان مثل هذه الحالة لا تبرر انشاء لجنة تحقيق دولية وحسب، بل تبرر حتى انشاء تحالف دولي لانقاذ الشعب الجزائري.

غير ان وضع الجزائر الآن مختلف تماما، فهناك دولة ومؤسسات منتخبة وقوانين، وهناك قوات امن قائمة بدورها في مواجهة فئات دموية جبانة، تقوم بابشع العمليات عن طريق الخديعة وبطرق لا يتصورها العقل.

فالدولة ومجموع مؤسساتها اذن قادرة على مواجهة الموقف ومتابعته بل ومعاقبة المتسببين في الاعمال البشعة، ومن ثمة فالمطالبة بانشاء لجنة تحقيق لم تعد بذات موضوع لأن الموقف لا يحتاج الى تدخل المجموعة الدولية، لا سيما اذا كانت هذه المجموعة تريد ان تحل محل السلطات القائمة في التكفل بشؤون الشعب الجزائري.

سعد جبار (محام)

● ان سلسلة المذابح الجماعية التي تعرض لها المواطنون الابرياء هي جرائم ضد الانسانية وبالتأكيد فان مرتكبيها والمساهمين فيها بأي شكل من الاشكال هم اعداء للشعب الجزائري وتطلعاته للوفاق والسلم والديمقراطية. وعليه فان مهمة كشفهم وملاحقتهم ومعاقبتهم باتت واجبا وطنيا ودوليا لا يمكن التهاون فيه، وان الحزم في تنفيذ هذا الالتزام لن ينال من هيبة الدولة بل سيعززها، لأن الافتراض المنطقي هو ان المسؤولين عن هذه الجرائم البشعة هم اقلية بغض النظر عن الطيف السياسي او الجهة التي ينتمون اليها.

ولهذا اؤيد التحقيق الدولي ان كان القائمون به من المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة والحياد في هذا المجال، خاصة ان التحقيق من قبل هيئة دولية اصبح شبه مستحيل في الظروف الامنية الحالية بسبب الخوف او التحيز نتيجة للضغوط التي يمكن ان يتعرض لها المحققون الجزائريون. وهذا ما اثبتته التجارب السابقة منذ بداية الازمة.

فمثلا شكلت لجنة للتحقيق في ظروف اغتيال الرئيس محمد بوضياف ولكن نتائج اعمالها لم تكن مرضية ولا ذات مصداقية. اذ بقي لغز قتل بوضياف قائما الى يومنا هذا.

كما اجرت الحكومة الجزائرية تحقيقا رسميا في احداث سجن سركاجي بالعاصمة الجزائرية منذ بضع سنوات حيث اطلق رجال الامن النار على المسجونين ومعظمهم من اعضاء وقيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ وقتل العشرات منهم. ورغم كل الوعود بالتحقيق في الموضوع، فان التقرير الرسمي النهائي حول تلك المذبحة لم ينشر بعد.

حليمة مطمور (رئيس جمعية)

● ما الجدوى من اجراء تحقيق دولي في المجازر التي ترتكب في الجزائر والتي يذهب ضحيتها مواطنون ابرياء؟

- هل «المجتمع الدولي» يجهل مرتكبيها الذين تعلن عنهم افعالهم قبل ان يعلنوا عن تبنيها بانفسهم؟ ام انه يريد من خلال «لجنة التحقيق» كسب الوقت واعطاء فرصة اضافية للقتلة كي يتمادوا في تقتيل الابرياء؟

القتلة نحن نعرفهم والمجتمع الدولي يعرفهم جيدا، لان بعض رؤوسهم يقيمون جهارا نهارا في عواصم اوروبية معروفة، ومنها يتبنون جرائمهم بل يتباهون ويفتخرون بها.

لكل ذلك نرفض فكرة «التحقيق الدولي» كما نرفض كل محاولة اجنبية لاستغلال مأساة الشعب الجزائري واتخاذها ذريعة للتدخل في شؤون الجزائر الداخلية.

ع. بوحجار (مزارع)

● أعتقد ان من الممكن تفادي مسالة «التحقيق الدولي» وما قد يجر من مزيد من تدهور الاوضاع الامنية، من تدخل اجنبي بتشجيع - أو فرض - حلول معينة للأزمة الراهنة.

اقول ذلك وفي ذهني فشل التدخل الدولي نفسه في بعض الحالات كما هو الشأن في الصومال مثلا. لذا افضل ان تسارع السلطات بالتعاون النزيه مع القوى السياسية المحلية لتحريك الموقف بكيفية او باخرى، حتى تظل مفاتيح الازمة بايدينا وقبل ان تنتقل اضطرارا الى المؤسسات الدولية.

وفي تقديري ان الحلول الداخلية للازمة ما تزال ممكنة، اذا ما توفر الحد الادنى من الارادة السياسية لدى الاطراف الماسكة باوراق هذه الازمة وفي مقدمتها السلطات الجزائرية.

د. فرحات (صحافي)

● هل يمكن ان نعيب على الغرب انشغاله بالتطور الخطير في مسار الاحداث في الجزائر؟ وهل يمكن ان نستمر الى الابد في اتهامه بمحاولة او نية التدخل في شؤون الجزائر الداخلية، بينما الاوضاع تزداد تدهورا دون ان يرتسم في الافق اي حل للازمة؟

- ومهما يكن فان مطالبة واشنطن بتشكيل لجنة تحقيق تشكل هزيمة للسلطات الجزائرية، التي فشلت في ميدان كانت تبدي حرصا واضحا على النجاح فيه، ونعني بذلك تقديم صورة حسنة عن الوضع لمجتمع دولي تزداد شكوكه يوما بعد يوم.

وتعني هذه الهزيمة من جهة اخرى ان المجموعات المسلحة سجلت هدفا تسبب في احراج حقيقي للسلطة التي عجزت حتى الآن عن الحد من ظاهرة الارهاب.

ابراهيم فردي (موظف)

● لا أرى من حرج في انشغال المجتمع الدولي بما يجري في الجزائر واهتمامه بالمجازر التي تشهدها بين حين وآخر.

ويبدو ان الاقتراح الاميركي الداعي الى انشاء لجنة تحقيق دولية لتقصي حقيقة هذه المجازر والتعرف على مرتكبيها جاء في وقته وفي محله تماما.

وفي تقديري ان هذا الاقتراح لا يمكن فصله عن المساعي التي ما انفك المجتمع الدولي يبذلها لمساعدة الجزائر في تجاوز محنتها عبر حوار سياسي بمشاركة جميع القوى المسالمة التي تنبذ العنف والارهاب كوسيلة للوصول الى الحكم او البقاء فيه.

وفي غياب مبادرات داخلية لتجاوز الوضع القائم واهواله، من حق المجتمع الدولي ان يتخذ مبادرات مستعجلة لوضع حد لهذه الجرائم التي ترتكب في حق الانسانية من جهة وتيسير سبل الوصول الى حلول سلمية سياسية وديمقراطية من جهة ثانية. وبداهة فاننا لا يمكن ان نمنع المجتمع الدولي من أن يهب لنجدة شعب في خطر.

ج. غازي (صحافي)

● يطرح الجنون الاصولي الذي يزداد ضراوة من خلال المجازر التي تستهدف المدنيين الابرياء مشكلة ضمير حقيقية على كبار هذا العالم.

فالبلدان التي تعلق اهمية كبرى على الدفاع عن حقوق الانسان وكرامته لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي غير مبالية بهذه المجازر. وهذه حال الموقف الاميركي خاصة وهو موقف ظل يتطور في ارتباط وثيق بتصاعد المذابح الجماعية.

ومأساة الجزائر انها تشكل «حالة خاصة»، مقارنة بحالة يوغوسلافيا او مأساة بلدان البحيرات الكبرى، حيث سارع المجتمع الدولي بالتدخل تحت اشراف الامم المتحدة، لانه لم يكن هناك اختيار آخر لوقف حرب الابادة التي يتعرض لها الشعبان البوسني والرواندي.

... ولا شك ان هناك حلا وسطا بين التدويل على الطريقة البوسنية أو الرواندية، وبين التمسك بالسياسة الأمنية المطبقة حاليا والتي تعتقد السلطات الجزائرية انها الاختيار الوحيد الذي يمكن ان يضمن الخروج من الازمة.

لكن متى سيرتسم هذا الحل الوسط المنقذ في افق الازمة الجزائرية؟

محمد عبد الجبار (أستاذ)

● لماذا تعارض السلطات الجزائرية مبدا التحقيق الدولي في المجازر التي تهز الشعب الجزائري والضمير العالمي معه؟

- هناك عنف مشبوه ورهيب يضرب الشعب الجزائري في اعماقه منذ اكثر من ست سنوات. هذا العنف تقدمه الدعاية الرسمية نفسها في صورة «ارهاب هستيري عشوائي انتحاري»، وفي شكل «ارهاب للارهاب» بدون قضية ولا هدف. ومع ذلك ترفض السلطات الجزائرية بنوع من التشنج المثير للاستغراب مبدأ التحقيق فيه وتعريته محليا ودوليا.

الا يشكل هذا الرفض مصدرا اضافيا للشكوك والشبهات؟

هناك دعاية مضادة للدعاية الرسمية تتهم قوات الامن بارتكاب المجازر الشنيعة التي تصبح حسب هذا المنظور «عقوبات جماعية تسلط على شبكات اسناد الجماعات المسلحة او المتعاطفين معها».

ومع مرور الزمن تمكنت هذه الدعاية المضادة من بث الشكوك في النفوس داخل البلاد وخارجها، علما ان قوات الامن لا تتحرج في ممارسة القمع على نطاق واسع. أليس في مصلحة الحكم ان يسمح باجراء تحقيق دولي يرفع الحرج عن الجميع؟ ام ان الحكم يخشى ان يكتشف التحقيق الدولي في طريقه الوجه الآخر من العنف: القمع الوحشي الذي تمارسه قوات الامن في ردها على اعمال العنف التي تستهدف عناصرها خاصة؟

رضوان سالم (طبيب)

● التحقيق الدولي اصبح يفرض نفسه يوما بعد يوم، امام هول الجرائم التي تستهدف المدنيين العزل، والشبهات التي بدأت تستبد بالاذهان منذ مجازر الخريف الماضي على وجه الخصوص.

وفي تقديري ينبغي تجنب الخلط بين «التحقيق الدولي» و«التدخل الاجنبي» كما تتعمد ذلك بعض الأوساط الرسمية وامتداداتها الحزبية والاعلامية.

فالتحقيق يستهدف في نظري الكشف عن مرتكبي جرائم يندى لها جبين الانسانية، وهي جرائم ضد الانسانية فعلا، لانها تستهدف ابادة قرى كاملة يقطنها مدنيون عزل ابرياء في حكم القانون.

واذا كانت «الجماعة الاسلامية المسلحة» هي الفاعل، فان التحقيق الدولي سيؤكد ذلك حتما، وسيتنفس الرأي العام المحلي والدولي الصعداء لازالة الشبهات والشكوك.. ومن شأن كل ذلك ان يحرر السلطات الجزائرية وقوات الامن من عبء ثقيل بسبب هذه الشبهات والشكوك بالذات.

وسيؤدي التحقيق في هذه الحالة الى فتح ابواب التعاون مع الجزائر على مصاريعها في جميع المجالات، بدءا بالتعاون للقضاء على الارهاب و«الجماعة الاسلامية المسلحة» تحديدا، استجابة لطلب السلطات الجزائرية نفسها.

لذا لا ارى من حرج في اجراء «تحقيق دولي» حول المجازر الشنيعة، ولا ارى ما يمكن ان يحرج الحكام أيضا طالما ان بوسعهم مساعدة المحققين الدوليين في اثبات التهمة على «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وتحميلها مسؤولية ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

عبد الرحمن عكيف (رئيس حزب الطليعة)

● انصح الداعين الى اجراء «تحقيق دولي» في المجازر الجارية ان يبدأوا انطلاقا من عواصمهم، حيث تنشط قيادات الجماعات الارهابية في الجزائر بكل حرية، فلو فعلوا ذلك لانتبهوا الى مبتغاهم دون حاجة الى التحقيق داخل الجزائر.

ان «التحقيق الدولي» في نظري ما هو الا خطوة اولى نحو تدويل النزاع الدائر في الجزائر، وتدويل حلوله ايضا، مع ان الجزائريين ادرى بهذه الحلول التي يحتاج نضجها وبلورتها الى فترة زمنية طبيعية.

هل يمكن للتدويل ان يساعد الجزائر في حرق المراحل والوصول الى هذه الحلول الطبيعية بأسرع ما يمكن؟

لا اعتقد ذلك، استنادا الى تجارب بعض النزاعات التي يشهدها عالمنا اليوم، فالتدخل الاجنبي لم يكن سببا في تأجيل الحلول وحسب، بل كان مصدر حلول مصطنعة عرجاء في معظم الحالات. لكل ذلك لا ارى من ضرورة او جدوى لتحقيق دولي لا سيما ان كان ينطلق من وضع الضحية والجلاد في كفة واحدة.

محمد بن ابراهيم (موظف متقاعد)

● أخشى ان يكون التحقيق الدولي بداية لتدخل اجنبي ارفضه.

ثم ان فكرة التحقيق نفسها تطرح عدة تساؤلات: هل بامكان المحققين الدوليين ان يتحدثوا الى الطرف الآخر؟ اي الجماعات المسلحة؟

انني استبعد ذلك.. لذا يبدو لي ان الفكرة نفسها من الصعب تنفيذها ميدانيا.

ومهما يكن فانا افضل ان تظل الازمة محصورة بين الجزائريين، وكذلك البحث عن الحلول الملائمة لهذه الازمة. وفي هذا السياق اساند المطالب الداعية الى اشراك «الاسلاميين المعتدلين»، اي جبهة الانقاذ وجيش الانقاذ، في البحث عن حل للازمة الدامية المدمرة.

لقد بلغ الحل الأمني منتهاه الطبيعي ومن ثمة آن الاوان لفتح الطريق امام حلول سياسية حقيقية.

س. حسينة (موظفة)

● انني في حيرة من جراء هذه المجازر البشعة، وكذلك «التحقيق الدولي» في هذه المجازر خصوصا وما يجري في بلادي عموما.. واجدني ارفض فكرة التحقيق وأرحب بها في نفس الوقت.

ارفضها من باب الغيرة على الجزائر التي اصبحت للاسف الشديد نهبا لأزمة جعلتها محط انظار الداني والقاصي، الصديق والعدو.. المتعاطف والمتشفي.

وارفضها لشعوري ان التحقيق سيكون مدخلا اكيدا لتدخل اجنبي. اتوقع ان تكون عواقبه وخيمة على بلادي.

لست ادري ان كان التدويل سيزيد الطين بلة ام العكس. المهم ان الاحساس الذي يخامرني لأول وهلة ازاء هذا الموضوع الخطير هو احساس سلبي.

وارحب به في نفس الوقت بأمل ان يؤدي الى وقف النزيف الدموي الذي يستنزف البلاد والشعب ماديا ومعنويا.

فالى متى نظل نموت والعالم من حولنا ينظر الينا مكتوف الايدي عاجزا عن فعل اي شيء يمكن ان يخفف من معاناتنا؟

والى متى نظل نتحمل بشاعة المجازر المريعة ونستغيث في صمت ولا من مجيب او مغيث؟

كل هذه المشاعر المتضاربة تراودني عند طرح موضوع «التحقيق الدولي» الذي ارفضه خوفا على بلدي وأرحب به شفقة على شعبي.

مصطفى الجيلالي (مقاول)

● الدعوة الاميركية الى انشاء لجنة تحقيق في المجازر التي تفتك بالابرياء العزل اثلجت صدري وصدر الكثير من المواطنين الذين احتك بهم.

وحتى الموقف الاوروبي الاخير كان مبعث ارتياح بالنسبة لي. وقد يتضافر الموقفان الاميركي والاوروبي في التخفيف من معاناة الشعب الجزائري ورفع كابوس العنف الوحشي والهمجي المسلط عليه. هذا العنف الذي نزل بسمعة الجزائر كدولة الى الحضيض.

ان الشبهات التي تحيط بهذه الهمجية بسبب طبيعتها وضراوتها ونوعية ضحاياها فضلا عن غموض دوافعها ومدبريها في نفس الوقت، كل ذلك يضاعف من وطأتها التي اصبحت فوق ما يمكن ان يتحمله الانسان.

لذا ارى ان التحقيق في هذه الهمجية الشاذة والنادرة يحمل معه اكثر من امل، في ظل انسداد الوضع الامني والسياسي وغياب الافق المنظور الذي يمكن ان نستشف من خلاله بصيصا ما في حل الأزمة الراهنة التي تزداد تعقيدا ووبالا على البلاد والعباد معا.

ففي كشف الظنون نفسها راحة بال لعامة الشعب، فضلا عن كشف القتلة الذين يلقون وينفذون مثل هذه الجرائم في حق الانسانية.

خلافات حادة بين وزيري الخارجية والداخلية الألمانيين بسبب الهجرة الكردية واللاجئين الجزائريين

بون: من أحمد كمال حمدي

فجرت قضية الهجرة الكردية من تركيا والعراق الى اوروبا والعلاقات بين بون والجزائر خلافات حادة بين وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وزميله وزير الداخلية مانفريد كانتر، انعكست على علاقات طرفي الائتلاف الحاكم في المانيا وجمعا الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يترأسه المستشار هلموت كول وينتمي اليه وزير الداخلية، والحزب الديمقراطي الليبرالي الذي ينتمي اليه وزير الخارجية ويعتبر من ابرز اقطابه.

وشهدت الايام القليلة الماضية تصريحات متضاربة بين كينكل وكانتر اثارت قلقا كبيرا لدى المراقبين السياسيين والدبلوماسيين الذين واجهوا ارتباكا في معرفة السياسة الخارجية لالمانيا تجاه مشكلتي الاكراد والجزائر. فبينما طالب كانتر بوقف تدفق اللاجئين الاكراد مهما كانت جنسيتهم سواء تركية او عراقية، يحاول كينكل التمييز بين اكراد تركيا واكراد العراق، موضحا ان المانيا والاتحاد الاوروبي يستطيعان الضغط على تركيا لوقف هجرة الاكراد من اراضيها من خلال العمل على حل مشكلتهم سياسيا والقيام باصلاحات اقتصادية واجتماعية وثقافية في المناطق التي يقطنها الاكراد في تركيا، والتعاون بين تركيا واوروبا على مكافحة عصابات تهريب اللاجئين الى دول اوروبا.

اما بالنسبة للاكراد العراقيين فان مشكلتهم تختلف تماما، كما يرى كينكل، وهي اكثر تعقيدا من مشكلة الاكراد الاتراك فاللاجئون من اكراد العراق يتمتعون بموجب الدستور والقوانين الالمانية بحق الحماية ولا يمكن قانونيا ابعادهم حتى في حال رفض السلطات القضائية والتنفيذية طلبات لجوئهم في المانيا، فالتشريعات الالمانية تعتبرهم اشخاصا ملاحقين سياسيا ولا تجوز اعادتهم الى بلادهم بينما يمكن اعادة الاكراد الاتراك الى بلادهم في حال رفضت طلباتهم للجوء السياسي.

وبينما يهدد وزير الداخلية كانتر باغلاق حدود المانيا وتجميد العمل باتفاقية مع شينجن الموقعة من معظم دول الاتحاد الاوروبي، مشيرا باصابع الاتهام الى ايطاليا التي يحملها مسؤولية تسرب للاجئين الاكراد الى المانيا وفرنسا عبر حدودها، فان وزير الخارجية كينكل يرفض التلاعب بالاتفاقيات الدولية والاوروبية، سواء كانت تلك المتعلقة بحق اللجوء السياسي الذي يضمنه الدستور الالماني ومبادئ الامم المتحدة او المتعلقة بالوحدة الاوروبية التي التزمت بها المانيا، وتعتبر المحرك الاول لها.

كما اثار موضوع ازدياد عمليات الارهاب في الجزائر والعلاقات بين المانيا والجزائر، التي هي من صميم اختصاص الدبلوماسية الالمانية ورئيسها كينكل خلافا اخر بينه وبين وزير الداخلية الذي يصر على اعادة ترحيل المواطنين الجزائريين الذين رفضت الجهات الالمانية المختصة قبول لجوئهم ووضعتهم في سجون خاصة بترحيل الاجانب، مهما كانت الظروف التي تنتظرهم في بلادهم، بينما يرى كينكل ضرورة تاجيل اتخاذ اجراءات الترحيل بحق هؤلاء اللاجئين بانتظار التطورات اللاحقة ونتائج زيارة وفد الترويكا الاوروبي للجزائر ومناقشة التوصيات التي سيتقدم بها الى مفوضية الاتحاد الاوروبي، وكذلك زيارة وفد البرلمان الاوروبي للجزائر.

وجاءت مشكلة اللاجئين الجزائريين ثم الاكراد، كي تزيد من شقة الخلاف بين كينكل وكانتر والذي سبق له ان انفجر قبل ذلك بشأن موضوع اللاجئين الالبان من مقاطعة كوسوفو والذين يعيشون في المانيا، حيث يصر كانتر على اعادتهم الى بلادهم بعد ان ازدادت الاعمال غير القانونية التي يقومون بها على الاراضي الالمانية، بينما يرى كينكل تاجيل البحث في هذا الموضوع الى اجل غير مسمى.

ولا يخلو النزاع بين قطبي الائتلاف الحكومي الالماني من بصمات المعركة الانتخابية المقبلة التي ستجرى في المانيا في خريف العام الحالي. فعلى الرغم من تاكيد المستشار كول على استمرار الائتلاف خلال السنوات الاربع المقبلة ايضا، يحاول الحزب الديمقراطي الحر الانفراد بسياسة اقتصادية ولجتماعية منفصلة بهدف تاكيد هويتهم المستقلة عن شريكهم الاكبر، الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يخشى بدوره عدم حصول الاحرار على الحد الادنى من اصوات الناخبين الذين يسمح لهم بالبقاء في البرلمان الاتحادي وبالتالي وصول المعارضة الاشتراكية الخضراء الى الحكم. لذلك فقد لوح بعض ساسة الحزب الديمقراطي المسيحي، بامكانية اقامة ائتلاف كبير بين حزبهم والحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، الامر الذي اثار حساسية اقطاب الحزب الديمقراطي الحر، ودفعه الى التشديد على موافقة السياسة المستقلة، خلال مؤتمر الحزب الذي عقد مؤخرا لوضع الخطوط العامة لمعركته الانتخابية الصعبة المقبلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible] 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

السلطة و«حماس» تؤكدان استمرار الاتصالات لعقد لقاء بين عرفات ومشعل

عمان ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال قياديون فلسطينيون ان اللقاءات مستمرة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» وان هناك استعدادا واعيا لدى القيادتين للبحث عن القواسم المشتركة وتعزيزها وتوسيع ارضيتها لمواجهة التحديات التي تستهدف الحكم الفلسطيني.

وقال الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس ورئيسه السابق لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاءات بين حماس وفتح مستمرة.

وردا على سؤال حول لقاء مفترض بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس انه رغم الحديث عن هذا اللقاء هنا وهناك فلم يتخذ حتى الآن اي خطط حقيقية ازاءه، فضلا عن انه لا يوجد برنامج عمل لهذا اللقاء المفتوح.

واكد الدكتور ابو مرزوق ان اللقاءات بين السلطة او حركة فتح من جهة وحماس من جهة ثانية مستمرة على جميع المستويات خصوصا في الداخل الفلسطيني باعتبار ان غالبية جسم حركة حماس موجودة في الداخل بما يفرض مثل هذه اللقاءات.

وأبلغ الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي قام بجهود متصلة خلال الشهرين الماضيين لعقد لقاء الرئيس عرفات ومشعل «الشرق الأوسط» في رده على سؤال حول مصير هذا اللقاء «ان هناك استعدادا واعيا لدى قيادتي حماس وفتح للبحث عن القواسم المشتركة وتعزيز وتوسيع ارضيتها على امل مواجهة التحديات».

واتفق الدكتور عبد الرحمن مع الدكتور ابو مرزوق على انه لم تتبلور بعد التفاصيل المتعلقة بطبيعة المشاركة في اللقاء المفترض او مكان الاجتماع او جدول الاعمال، مشيرا في هذا السياق الى ان الحوارات الثنائية قائمة بين القوى الفلسطينية التي تدخل في اطار المنظمة ثم بينها وبين القوى خارجها، وهو قائم ومتصل وايجابي ويشهد على ذلك مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في نابلس ومن بعدها في رام الله وثالثا في غزة.

واشار عبد الرحمن الى دوره في المساعي التي بذلت خلال المرحلة السابقة لعقد لقاء بين قيادتي حماس وفتح على اعلى المستويات التنظيمية، مؤكدا في الوقت نفسه ان هذه المساعي عززت في جزء منها جسور التواصل بين منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة وبين حركة حماس من جهة ثانية.

وقال محمد صبيح مندوب فلسطين في جامعة الدول العربية انه لا توجد ترتيبات حتى الآن لعقد جلسات حوار بين السلطة وحماس ـ حسبما تردد ـ في القاهرة.

ووصف صبيح ان ما نشر بهذا الشأن ليس سوى اجتهادات صحافية الا انه اكد انه لا اساس لهذه المعلومات وليس صحيحا وجود ترتيبات لهذا الحوار.

واكد صبيح ان الاتصالات مستمرة وقائمة في الداخل يوميا بين فتح وحماس ولم تنقطع منذ ما قبل لقاء القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) 1995 او بعده، وحدثت لقاءات وحوارات في القاهرة وغزة ونابلس بين القيادات من الطرفين، كما حدث حوار متواصل بين فتح وجميع الفصائل والتنظيمات الفلسطينية.

بسبب دعوات وزير الدفاع لتنفيذ انسحابات من الضفة الغربية

اليمين الإسرائيلي المتطرف يشن حملة على مردخاي سعيا للتخلص منه

تل أبيب: من نظير مجلي

تسعى قوى اليمين المتطرف الاسرائيلية في حكومة بنيامين نتنياهو وائتلافه، الى التخلص من وزير الدفاع، اسحق مردخاي، بدفعه الى الأستقالة، معتبرينه العقبة الاساسية امام خطتهم لافشال عملية السلام واسقاط اتفاقيات اوسلو.

فبالاضافة الى الجهود لعزل مردخاي داخل الحكومة وابقائه في اقلية ضئيلة من ناحية الموقف السياسي، يشن المستعمرون وعناصر متطرفة داخل الليكود هجوما كاسحا عليه بلغ درجة تخوينه وتوجيه اتهامات اليه مشابهة بالاتهامات التي وجهت في الماضي الى حزب العمل وشيمعون بيريس، مثل «يريد اعادة تقسيم القدس».

ووزع منشور على اعضاء اللجنة المركزية لحزب الليكود، في نهاية الاسبوع، موقع باسم «سكرتيرية منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة في الليكود تحت عنوان «مطلوب وزير دفاع مخلص لارض اسرائيل». وجاء فيه: «وزير الدفاع اسحق مردخاي، غير مستعد لاشعال الشرق الاوسط بسبب «خربة» اسمها الخليل. انه يتبنى المشروع السياسي لسابقه في الوزارة (شيمعون بيريس) وخارطة الحل التي كان وضعها سابقوه وفيها يهمل المستوطنات».

ويضيف المنشور: «وزير الدفاع اسحق مردخاي يريد تقسيم القدس حتى لا يشعل الشرق الاوسط. فأين الخط الاحمر عندك يا سيادة الوزير».

ويعيد مضمون هذا المنشور الى الاذهان، ما كان قد ذكر في منشور سابق لنشطاء الليكود قبل ثلاثة اشهر. وفي حينه ثارت ضجة كبرى حوله. واجمع نشطاء الليكود وقادة المستعمرات على استنكاره.

كذلك هذه المرة سارع كل المسؤولين في الحكومة والليكود وحتى في المستعمرات الى استنكار ما جاء في المنشور. ولكن هذا الاستنكار ترافق مع انتقادات حادة وجهها قادة المستعمرين لمردخاي.

ويرى المراقبون خيوطا تشير باصابع الاتهام الى وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، او المقربين اليه على الاقل، في هذه الهجمة المتجددة على مردخاي.

المعروف ان العلاقات بين شارون ومردخاي ليست سليمة. وهما على خلاف دائم بخصوص مسيرة السلام. مردخاي من جهته يضع اعتبارات امنية للحل السلمي، كان قد تدارسها مع قيادات الجيش والمخابرات والشرطة. بينما شارون يضع خطة امنية اخرى ويتهم القيادات العسكرية، ومن ورائها مردخاي، بالترلخي الامني.

ويقول: ان القيادات العسكرية الحالية هي نفس القيادات التي كانت في زمن حكومتي الراحل اسحق رابين وبيريس. وهي التي فاوضت على الاتفاقيات مع الفلسطينيين. ولذلك، فليس من صالحها ان تؤيد الحكومة الحالية في موقفها من هذه الاتفاقيات.

اما مردخاي فيعتبر موقف شارون تطولا على القيادة العسكرية وتشكيكا في قدراتها المهنية. وسمع مردخاي ذات مرة يشبه شارون بذلك المسؤول العجوز الذي يعتقد ان الدنيا تتوقف عنده وليس له بديل.

والمعروف ان مردخاي كان على علاقات طيبة مع المستعمرين في الماضي، حتى وهو جنرال في الجيش وقائد عسكري لمنطقة الجنوب (مسؤول عن قطاع غزة) ولمنطقة المركز (مسؤول عن الضفة الغربية) ولمنطقة الشمال (مسؤول عن هضبة الجولان). وخلال الانتخابات الاخيرة كان احد الدعاة الاساسيين لليكود في صفوفهم. وعندما حمله نتنياهو مسؤولية المصادقة على البناء الاستعماري بدا الخلاف بينهما، على الرغم من انه صادق على بناء حوالي عشرة آلاف وحدة سكنية جديدة.

وتعمق الخلاف اكثر، مع ظهوره مؤيدا لبقاء ديفيد ليفي وزير الخارجية المستقيل في الحكومة ومع تاييده لتنفيذ انسحاب من الضفة الغربية بنسبة 10,5 في المائة، مع ان هذا يبقي بعض المستعمرات محاطة بالبلدات الفلسطينية. ورغم ان مردخاي صادق على 14500 وحدة سكنية جديدة في عشر مستعمرات في الضفة، لارضاء المستعمرين، فانهم يحاولون الضغط عليه اكثر حتى يغير موقفه من الانسحاب.

فتح: تصريحات نتنياهو بشأن الضفة الغربية تمزق أسس الشرعية الدولية لمسيرة السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاستفزازية التي يقول فيها ان الضفة الغربية هي جزء من اسرائيل الكبرى تاجج نيرانا خطيرة ضد السلام، حيث ياتي الرد على تلك التصريحات بالعودة باسس الصراع الى المنطلقات الأيديولوجية التي لا تعترف باسرائيل الا حتى بقرار التقسيم.واضافت في نشرتها نصف الشهرية ان تصريحات نتنياهو تاتي لتمزق اسس الشرعية الدولية التي ارتكزت عليها مسيرة السلام في مؤتمر مدريد وصولا الى اتفاقيات اوسلو والقاهرة وواشنطن التي اكدت على مبدا الارض مقابل السلام ومبدا دعم جواز الاستيلاء على ارض الغير بالقوة استنادا الى قراري مجلس الامن 242 و338،واعتبرت فتح ان محاولات نتنياهو هدم «الانجاز الثوري والعظيم الذي يمثله انبعاث اول سلطة فلسطينية على ارض فلسطين» انها تهدف الى سد الطريق امام السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط.

وشددت فتح على ان هذا الفهم المدمر لنتنياهو يشكل عقبة امام مصالح شعوب المنطقة بما فيها الاسرائيليين، كما انه يمثل عقبة في وجه المصالح الدولية بما فيها مصالح الاميركيين والاوروبيين.

وقالت فتح في نشرتها التي يشرف على إصدارها صخر حبش مسؤول التعبئة الفكرية للحركة ان هذه الغطرسة العقيمة لنتنياهو.. وهذا «الاستشراس» في اعادة دواليب الزمن الى عهود الجمود العقائدي تجد في مواجهتها تحالف قوى فاعلة راس حربتها قوة الحق والارادة الفلسطينية مسنودة بالموقف العربي والموقف الاسلامي الذي تجلى في قمة طهران اخيرا، مشيرة في نفس الوقت الى الموقف الاوروبي الذي بدأ يتراكم ويتمايز في نصرة الحق الفلسطيني في مواجهة باطل الاحتلال الاسرائيلي.كما اشارت فتح الى الموقف الاميركي الذي يؤكد في كل ممارساته ان اسرائيل ذاتها هي مصلحة حيوية، وقالت الا ان هذه المصلحة لا يمكن قبولها من جانب الشعب الاميركي على حساب مصالحه هو، بعد ان شعر بان سياسة نتنياهو تضر بمصالحه في المنطقة واصبحت هناك مطالبة بحماية المصالح الاميركية من تصرفات نتنياهو بما في ذلك حماية المصلحة الاسرائيلية من هذه التصرفات.

واكدت فتح ان الموقف الاميركي لا يتغير اكراما للشعب الفلسطيني ولحقوقه، وانما حفاظا على الحقوق الاميركية ومصالحه خاصة بعد ان شعرت الادارة الاميركية باهمية الدور الفلسطيني المتمسك بالاتفاقيات في استقطاب موقف العالم العربي والدولي لصالحه حيث ظهر ذلك جليا من نتائج مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وقمة طهران الاسلامية. واكدت فتح في نشرتها الخاصة بالاعضاء ان كل مشاريع النسب المئوية والخرائط المشبوهة لاعادة الانتشار التي يحاول جنرالات اسرائيل ان يرسموا من خلالها الغازا بهدف التسلية وتكريس عقدة الصلف والغرور مرفوضة تماما وان الموقف الفلسطيني يصر على الانسحاب الكامل من كل الاراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس العربية وان الانسحاب على مراحل كان بهدف التهيئة لحالة تعايش سلمي ينبعث من ثقة متبادلة تقوم على اساس المصداقية التبادلية بالالتزام.

موسى يدعو إلى إنقاذ عملية السلام

القاهرة ترحب بإيفاد مبعوث عربي للجزائر وتحذر إسرائيل من اقتراب ساعة الخطر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحبت مصر بقرار جامعة الدول العربية ايفاد مبعوث للجزائر بعد تفاقم الأوضاع هناك من جراء المذابح الوحشية التي شهدتها حديثا.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان قرار الجامعة يعتبر خطوة مهمة للغاية كما انها موفقة تجاه الأوضاع في الجزائر وتعكس الاهتمام العربي خاصة بعد قرار الاتحاد الأوروبي ارسال وفد الى هناك.

ومن جانب آخر قال عمرو موسى انه تلقى اتصالاً هاتفيا امس من وزير خارجية النرويج الذي يقوم بجولة تشمل غزة واسرائيل وقال ان المحادثات مع الوزير النرويجي عكست فقدان امل تجاه انقاذ عملية السلام وكذلك الاتفاق على ان الامور تسير في اتجاه سيئ لخطورة الموقف الحالي الذي يواجه عملية السلام.

واكد موسى ان لقاءات واشنطن بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل تعد الفرصة الباقية لانقاذ عملية السلام قبل ان يسود الاحباط داعياً الى ضرورة سرعة التحرك من الأطراف المعنية لانقاذ هذه العملية.

وحذر موسى حكومة اسرائيل من اضاعة الفرصة الحالية لاحلال السلام، معتبراً ان «ساعة الحسم «الخطر» اوشكنا الوصول اليها» ودعا حكومة اسرائيل الى ادراك خطورة الموقف الحالي والطريق الذي تصر على السير فيه وسعيها لفرض ايديولوجية معينة.

وقال انه يتعين على هذه الحكومة ان تعيد النظر في سياساتها وانه لا يمكن استمرار فرض اللاءات، واكد انه اذا كان مطلوباً ان تتعايش اسرائيل سلمياً مع المنطقة فليس هناك سبيل إلا احترام الاتفاقيات الموقعة وتنفيذ جميع الالتزامات الواردة بها.

وحث موسى الاطراف الدولية على سرعة التحرك لانقاذ عملية السلام وعدم تركها رهناً للايديولوجيات المتطرفة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الديمقراطية الليبرالية

هناك جدل عالمي حول مفهوم الديمقراطية في العالم الثالث. ففي الوقت الذي تدفع فيه الولايات المتحدة بعض حلفائها لاجراء «انتخابات» عامة فإن هذه الانتخابات لا تؤدي الا الى مزيد من تكريس الفساد المالي والاداري في كثير من دول العالم حيث تستخدم الادارة السياسة الفاسدة امكانيات الدول وتستثمر الانقسامات العرقية والطائفية لطبخ ديمقراطية ذات مواصفات خاصة تخدم الفساد اكثر مما تقضي عليه.

الانتخابات هي احد مظاهر الديمقراطية. لكن الديمقراطية هي مفهوم اشمل تتضمن احترام حقوق الانسان، ووقف استبداد الدولة في تعاملها مع الافراد، وفصل المؤسسات والاحتكام الى القانون وقاعات المحاكم لفض الخلافات بكافة الوانها، ووضع برنامج تنمية يستهدف إحداث اصلاحات في البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدولة.

الديمقراطية هي الايمان بان الله قد خلق التنوع في هذا الكون في كل شيء، وان العقل البشري ليس نسخا مكررة، وان الانسان يجتهد دون ان يدفع ثمن هذا الاجتهاد قتلا او سجنا او نفيا.

هناك دول تمارس الانتخابات والنتائج معروفة سلفا. وهناك احزاب للحكومات توضع كل امكانيات الدولة المالية والقمعية في يدها، فتمول الانتخابات من المال العام وتقمع خصومها مستخدمة سلطة الدولة. وهناك نظم دكتاتورية تقيم الانتخابات لتكريس شرعية الظلم والاستبداد او استمرار الصراعات الطائفية والعرقية. ولذلك ينتشر اليوم مفهوم «الديمقراطية الليبرالية» للتفرقة بين انظمة تمارس الانتخابات والدكتاتورية في نفس الوقت، وأنظمة تربط بين الانتخابات وبين الحريات العامة واحترام حقوق الانسان والاقليات ورفض احتكار الراي والمال. والايمان بنزاهة الانتخابات وبالتعددية السياسية والاجتماعية كحقيقة واقعة.

اما ما تشهده كثير من دول العالم الثالث فهو دكتاتورية تكرس شرعيتها بانتخابات خادعة وهي كذبة كبرى يجب فضحها.

شيخ الأزهر الدكتور سيد طنطاوي في حديث لـ «الشرق الاوسط»

أدين الإرهاب بقدر ما أدين اغتصاب الأرض وإقامة المستعمرات

الرياض: من ماهر عباس

كثر الكلام حول لقاء شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي مع الحاخام الاسرائيلي الاكبر في القاهرة، التي انقسم حولها الشارع العربي والاسلامي، ووصفها معارضوها بانها «تطبيع» من بوابة الازهر الشريف. ولكن الدكتور طنطاوي يرى في المقابلة شيئاً آخر، اذ قال لـ«الشرق الأوسط» في حديث حول المقابلة التي قام فيها سفير اسرائيل لدى مصر بدور المترجم «رفضت دعوته لزيارة القدس، ولن ازورها ما بقيت حيا الا عن طريق السلطة الوطنية الفلسطينية». كما ادان الارهاب والدول التي تؤوي الارهابيين.

● لقاؤكم مع الحاخام الاسرائيلي اثار زوابع كثيرة في الأوساط السياسية والدينية داخل مصر وخارجها، ماذا حدث؟

ـ هذه مسألة لا أرى انها يمكن ان تثير زوبعة، لأنه لقاء عادي بين رجل دين ورجل دين، والحاخام الاسرائيلي هو الذي طلب مقابلتي، ومن الدقائق الأولى التي جلسنا فيها ألح في ان نصدر بياناً لكي نحارب الارهاب، وكان ردي عليه انني شخصياً أحارب الارهاب قبل ان أراه بعشر سنوات على الأقل، ورفضت ان نصدر مثل هذا البيان.

● وماذا قلت له؟

ـ رفضت اصدار مثل هذا البيان وقلت له اذا أردت ان نصدر بياناً يكون له اثر لا بأس به، عليك ان تدعو عدداً من زعماء الدين المسيحي كبابا الفاتيكان، والبابا شنودة، واسقف كانتربري في لندن، وعدداً من علماء الدين الاسلامي، وان شئت عدداً من الحاخامات، ونلتقي في مكان مستقل كفرنسا او ايطاليا، ونصدر جميعاً بياناً ندين فيه الارهاب، بمعنى قتل الآمنين من الرجال والنساء والأطفال، وندين فيه ايضاً اغتصاب الأراضي وإقامة المستعمرات في اراضي الغير وبناءها، وندين فيه الظلم بكل صوره وبكل اشكاله.

● البعض وصف اللقاء بأنه تطبيع، وبعض الصحف تناولته في رسوم كاريكاتيرية، فما ردكم؟

ـ انني حتى هذه اللحظة لا أعرف المقصود بالتطبيع، فهي كلمة أنا شخصياً لا افهمها الى الآن، ان كان التطبيع معناه ان آخذ ثقافة عندي في مصر لتكون أصلاً لثقافتي فسحقاً للتطبيع الذي بهذا المعنى، ومصر بصفة عامة ليس من مبدأها هذا، فمصر بطبيعتها هي التي تؤثر في غيرها والعكس غير صحيح.

وشخصياً لا أشعر بهذا الشعور، كل ما في المسألة انه كانت هناك مناقشات تاريخية ودينية أثارها الحاخام، على انني ـ كما قال ـ الفت كتاباً أو رسالتي للدكتوراه منذ اكثر من 30 عاماً، وكان موضوعها «بني اسرائيل في القرآن والسنة»، وانني الفت كتاباً قلت له: نعم انه رسالة الدكتوراه.

ثم تناقشنا في عدة جوانب دينية، واظهرت له ان كتابي رسالة للدكتوراه، ومأخوذة من كتاب الله عز وجل ومن السنة الشريفة، وانني ما زلت مؤمناً بكل كلمة قلتها في هذه الرسالة.

● هل وجه لكم دعوة لزيارة القدس؟

ـ طبعاً، خلال حواره معي قال: نحب ان تزور القدس، فقلت له وسفيره كان الى جانبه يترجم، مستحيل ان أذهب الى سفيرك في القاهرة لأحصل منه على تأشيرة دخول للقدس، وسابقى على ذلك الى ان ألقى الله، لكنني ـ ان شاء الله ـ سأزور القدس عندما أحصل على تأشيرة الدخول من السلطة الفلسطينية الشرعية.

● تحركت جبهة علماء الأزهر ضد المقابلة ـ ماذا عن هذه الجبهة؟

ـ لا اعرف شيئاً اسمه جبهة علماء الأزهر، فالأزهر كله جبهة واحدة، صحيح انه تأسس منذ اكثر من 20 سنة جبهة لعلماء الأزهر من مشايخنا الفضلاء، لتكون جمعية خيرية تقدم خدماتها للعاملين بالأزهر كمساكن وغيره، وهي الآن عبارة عن شخصين او ثلاثة اشخاص من ابنائنا وتلاميذنا، وتربطني بها رابطة وعلاقة حسنة، وليس بينهم وبيني إلا كل خير، أما الأزهر فجبهة واحدة والحمد لله.

● كيف تنظرون الى الأحداث الأخيرة في الاقصر، والارهاب الذي تتعرض له مصر؟

ـ الارهاب بصفة عامة بمعنى قتل النساء والأطفال والآمنين الذين لم يرتكبوا ما يوجب الاساءة اليهم نكبة دينية ودنيوية، وعدوان على الآمنين والنفس الانسانية التي حرم الله تعالى قتلها إلا بالحق، وبين لنا القرآن الكريم ذلك. وكل عاقل يحارب الارهاب وكل مسلم يحاربه، وما حدث في الاقصر شيء بشع لا يفعله انسان لديه ذرة من عقل أو دين، فمنهم اطفال ونساء هاجمهم عدد من الذين خلت عقولهم من الانسانية والايمان، وكذلك قلوبهم بهذه الصورة البشعة فهو عمل ليس من الدين او المروءة أو الشجاعة.

● اليوم يقع الشباب تحت ضغوط كبيرة، احدها انه أمام نغمة التطرف البعيدة عن الدين، ما هي رسالة الأزهر ودوره في تنمية الوعي الديني الصحيح لدى الشباب؟

ـ هذه أهم رسالة، ليس للعلماء وحدهم بل للأمة بأكملها وللأسرة العربية، ولوسائل الاعلام والموجهين والمدرسين، وكل من هو في موقع مكلف لارشاد غيره بما ينفع دينه وأمته. نحن في وقت أحوج ما يكون لارشاد الشباب والامهات والآباء والعلماء ورجال الأزهر ورجال الأديان المختلفة، الكل في حاجة الى توجيه الشباب، خلقياً وعقلياً ونفسياً، توجيهاً سليماً، فالشباب الآن تتجاذبه ثقافات متعددة، وافكار متباينة، نحن نريد ان نوجه الشباب منذ الصغر الى اداء الأمانة التي كلفنا الله بأدائها، كأداء الفرائض، ونوجهه لى محبة دينه ووطنه، والى التعمير والبناء لا للتخريب والهدم، وألا يتخذوا ثقافتهم من الضالين ولا الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله.

● في ظل اتساع دائرة الارهاب، ما الذي تراه الدول تجاه الدول التي تأوي الارهاب، متذرعة ببند حماية حقوق الانسان؟

ـ الاسلام أعطى الانسان حقوقاً تجعله يعيش كريماً مطمئناً، لا يعتدي عليه احد، القرآن الكريم كرم بني آدم، لم يقل كرمنا المسلم، او المؤمن فقط، الانسان كانسان كرمه الله تعالى، وأعطاه حق الحرية الدينية والعقلية والبيانية والاقتصادية، وفي كل مناحي الحياة، بشرط ألا يستخدم هذه الحرية في مصادرة حرية غيره، او في العدوان على غيره، فنحن مع حقوق الانسان، وهي حقوق بينها لنا القرآن الكريم، وبينها لنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، من حق الانسان ان يحيا حياة آمنة، ومن حقه ألا يعتدي على عرضه، وأن يتعلم وأن يكون له الحرية للتعبير عن رأيه، بشرط ألا يصادر حرية الآخرين. هذه حقوق الانسان التي بينها الاسلام.

والذي لا أفهمه انه في حالة حدوث قتل انسان، وثبوت ذلك ثبوتاً لا يحتمل الشك، وعرض أمره على القضاء، وحكم القضاء بحكم معين بالسجن وقد يكون الاعدام، فهل يجوز لأي جهة من الجهات ان تتستر عليه وتحميه، بحيث لا يسلم الى الجهة التي أصدرت حكم القضاء عليه لارتكابه جريمة ما.

● وما الذي ترونه شخصياً في ذلك؟

ـ أرى ان الشرائع الدينية لا تترك مسوغاً عقلياً او دينياً يؤدي الى ان دولة من الدول تحمي او تتستر أو لا تسلم من صدر حكم قضائي عادل ضده، سواء حكم بالسجن او الاعدام او بغير ذلك من العقوبات.

أرى ان حقوق الانسان ليس معناها ايواء المجرمين الذين صدرت احكام قضائية عادلة ضدهم، أما ايواء بعض الناس الذين لم تصدر أحكام قضائية ضدهم، لكنهم يختلفون مع الدولة التي كانوا يعيشون فيها، فهذه مسألة قد تكون مقبولة الى حد ما، والذي لا أتصوره من ناحية الشريعة الاسلامية ومن ناحية التفكير العقلي هو أن أحكام القضاء محترمة، وان القضاء لم يصدر هذا الحكم إلا بناء على ان هناك جريمة ارتكبت، وثبتت على صاحبها ثبوتاً يقينياً.

● بعد حادث الأقصر ارتفعت نغمة الحوار مع ممثلي الجماعات المتطرفة، كيف تنظرون الى مثل هذا الحوار؟

ـ حوار مع من؟ مع هؤلاء الذين يقترفون هذه الأعمال؟ أرى انه من الناحية الشرعية الدينية من صدر ضده حكم قضائي عادل محترم، لا يجوز لأحد ان يحميه أو ان يتستر عليه، بل من الواجب ان يسلم الى الجهة القضائية التي اصدرت الحكم هذا من الناحية الشرعية، أما كون القوانين او السياسة خلاف ذلك، ففي هذه الحالة لا أؤمن بذلك، لأن فيه انحرافاً عن الحق، فاذا كان الأمر كذلك، فكيف أحاور انساناً صدر ضده حكم قضائي؟

● لكن الدول التي تؤويهم تسمح لهم باصدار بيانات وارسال فاكسات وخلافه، ما تفسيركم؟

ـ هذا السلوك على الأقل يخالف الشريعة الاسلامية.

● هناك علامات استفهام حول ان بعض الذين يحتلون المنبر ليس لديهم أهلية العلم الصحيح، فما هي الحقيقة؟

ـ وزارة الأوقاف تحاول ان تجعل المنبر مكاناً له هيبته واحترامه ومكانته، ولا يعتليه الا حافظ القرآن والحديث، ودارس أحكامهما دراسة سليمة، وهذا ما تحاول عمله وزارة الأوقاف، وكان قد صدر قرار من وزير الأوقاف بأنه يجب ان ينطبق ذلك على من يؤدي خطبة الجمعة، لكن باسم الحرية هناك من اعترض عليه، ووصفوا القرار بأنه تكميم للأفواه.

● أين تقف من هذا القرار؟

ـ أنا مع وزارة الأوقاف في ان من يخطب الجمعة يجب ان يكون على علم ومعرفة تامة بأحكام دينه، حتى لا يقول كلاماً يختلط فيه الحرام بالحلال، والمكروه بالفهم الخاطئ للدين، واصدار فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، لكن باسم الحرية يعارضون ذلك وأرى ان الذي سلكه وزير الأوقاف هو ما يجب ان يتبع.

● العالم الخارجي خاصة في امريكا يخرج صحفه بتفسير حول ما يحدث في الصعيد تحديداً، بأنه اشتباكات بين مسلمين ومسيحيين؟ ما تعليقكم؟

ـ هذا الكلام غير صحيح، في مصر المسلمون والمسيحيون يعيشون اخوة متحابين منذ 14 قرناً، وتجمعهم مصالح مشتركة، ويحملون جميعهم الجنسية المصرية، لا فرق بين مسلم ومسيحي، والجميع يدفع الضرائب التي تقررها الدولة، وفي ندواتي دائماً أقول كل من يحمل الجنسية المصرية يتساوى في الحقوق والواجبات مع غيره، أما العقائد فالذي يحاسب عليها هو الله عز وجل.

وما دام المسيحي لا يسيء الى عقيدتي، فأنا ايضاً مطالب بألا أسيء اليه، وهذا لا يمنع ـ لكي أكون امينا في كلامي ـ انه قد يوجد خلاف فردي بين مسلم ومسيحي، أو بين مسلم ومسلم، أو بين مسيحي ومسيحي، هذا أمر متفق عليه، لكن شعب مصر واحد، كله متجانس في افكاره، او معظمه على الأقل، ولا علاقة للناحية الدينية وبين المسيحيين فيما يتعلق بما يجري في مصر من أحداث، وما يشاع عن خلاف بين المسلمين والمسيحيين، ولا سيما في الصعيد، وأدى الى مجزرة الأقصر، هذا الكلام لا أساس له اطلاقاً.

● زرتم الاقصر، وآثار الحدث كانت ساخنة، كيف رأيتم المدينة وأثر الحادث عليها؟

ـ لا أنكر انه عقب المجزرة اصبحت الاقصر شبه خالية من السائحين، لكن بعد ذلك بدأت الأمور تعود الى طبيعتها، ولا بد ان يحتاج ذلك الى وقت، لأن السائح له أفكاره، فما الذي يجعلني أذهب الى بلد يحدث فيه مثل هذا الحدث، والارهاب قد يحدث في أي مكان، ومصر ان شاء الله ستبقى بلداً آمناً، ونقول لكل من يزورها ـ من اوروبا وامريكا أو آسيا او افريقيا ـ «ادخلوها إن شاء الله آمنين».

● كيف تنظرون الى القنوات الفضائية وما تبثه؟

ـ القنوات اذا كانت تبث خيراً، وما يعين على مكارم الاخلاق، وجوانب علمية وتوجيهات ثقافية أو معرفية، فمرحبا بها، أما اذا كانت تبث الرذائل او الانحلال، وما يسيء للأخلاق، وتبث الفتن، فنحن نحاربها ونقف ضدها.

جنود اسرائيليون يصوبون بنادقهم لاطلاق الرصاص المطاطي على متظاهرين فلسطينيين في مدينة الخليل امس حيث اصابوا اربعة بجراح (رويترز)

صدامات في الخليل واعتقالات في رام الله

أولبرايت ليست متفائلة أو متشائمة بعد جولة روس في المنطقة

واشنطن: من محمد صادق

عاد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس الى واشنطن امس بعد زيارة استغرقت 4 ايام أجرى خلالها محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تركزت على حل المشاكل التي تحول دون تقدم المفاوضات بين الطرفين او التمهيد للمحادثات التي سيجريها الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع كل منهما على انفراد في وقت لاحق هذا الشهر. وسيقدم روس اليوم تقريراً عن نتائج محادثاته في المنطقة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والرئيس كلينتون.

وقال المتحدث باسم الخارجية جيمس روبن ان الوزيرة اولبرايت بناء على ما اطلعت عليه من روس ليست متفائلة ولا متشائمة، بينما قال مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان روس لم يحرز تقدماً ملموساً، وانه لا يزال هناك الكثير من العمل المطلوب انجازه.

وفي رام الله اعتقل جيش الاحتلال الاسرائيلي خمسة فلسطينيين بتهمة الانتماء لحركة (حماس).

وقال مصدر فلسطيني امني ان الاعتقالات تمت في قرى منطقة رام الله شمال الضفة الغربية. واعتقل الاخوان محمد واشرف برغوثي (35 و25 عاماً على التوالي) كما اعتقل زكي عامري (33 عاماً) في منزلهم في قرية كوبر. وافاد المصدر ان الجيش اعتقل أيضاً أمام قرية العمود محمود عبد المجيد (49 عاماً) وفتى في السابعة عشرة من عمره في بلدة رافات.

وفي الخليل افاد شهود عيان ان عشرات الشبان الفلسطينيين رشقوا با لحجارة امس جنوداً اسرائيليين ردوا بدورهم باطلاق عيارات الكاوتشوك، مما أدى الى اصابة أربعة متظاهرين بجروح، وجاء هذا الحادث في اعقاب تحذير وجهته القيادة الفلسطينية لاسرائيل من مخاطر وقوع انفجار بفعل ازمة عملية السلام.

وفي عمان اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الأردني الملك حسين تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحثا خلاله نتائج زيارة دنيس روس مبعوث السلام الاميركي للمنطقة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان عرفات عبر عن استيائه من المواقف التي ابلغتها اسرائيل لروس واحيط عرفات بها.

· أكد تحمل «الكل» الخطأ بحسن نية

وزير الإعلام الكويتي يشرح ملابسات «الكتب الممنوعة»

الكويت: من فارس السلمان

هدأت امس لغة التخاطب النيابي بمجلس الامة الكويتي اثر اجتماع وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح مع لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد بالمجلس لمناقشة موضوع الكتب الممنوعة في معرض الكويت للكتاب العربي. وظهرت دلائل تفهم النواب للمبررات التي قدمها ممثلو وزارة الاعلام برئاسة الوزير الشيخ سعود الذي اكد ان الكل يتحمل مسؤولية الخطأ الذي وقع.

وقال الشيخ سعود الصباح للصحافيين امس: لا توجد خلافات بين الوزارة والنواب بشأن ادخال الكتب الى معرض الكتاب مشيرا الى توضيح كل ملابسات الموضوع «من اوله الى اخره». وقال «الكل يتحمل الخطأ الذي وقع بحسن نية». وقال «انه من غير الوارد الحديث عن استقالة البعض بشأن الموضوع»، مؤكدا ان القضية «ليست عقابا للمخطئ لأن ما حدث هو خطأ جماعي وليس فرديا، والقضية ليست شخصا محددا وانما ادارة جماعية وقد ابلغت المجلس بذلك ولن نتهرب من الحقائق». وحول مدى اقتناع اللجنة بما طرحته الوزارة قال الشيخ سعود ان هذا الامر يعود للجنة.

وعن امكانية تلافي ما حدث من خطأ في المعارض المقبلة للكتاب قال انه «يجب ان يكون هناك تنسيق اكثر لتلافي تكرار هذا الموضوع مستقبلا». وحول تصريح النائب عبد الله النيباري من خشيته وجود صفقة حول الموضوع تتصل باقالة بعض المسؤولين بوزارة الاعلام قال الشيخ سعود «ان الموضوع ليس محل اثارة او تهديد ولا توجد صفقات ونحن بعيدون كل البعد عن التهديد والتلويح».

من جهته قال عضو اللجنة التعليمية النائب محمد العليم: ان المعلومات التي طرحت امام اللجنة بينت ملابسات الخطأ الذي ارتكب في اجازة عرض الكتب الممنوعة. وقال ان اللجنة ستعقد جلسة اخرى لجمع المعلومات التي نحصل عليها من المسؤولين في الوزارة ومن ثم اعداد تقريرها لنحيله الى المجلس.

وكان نواب من التيار الاسلامي قد طالبوا في جلسة مجلس الامة بتشكيل لجنة تحقيق بشأن الكتب الممنوعة، وبعد مناقشات ساخنة قرر المجلس احالة الطلب الى اللجنة التعليمية التي بدأت امس المناقشة، وطالب هؤلاء النواب بابعاد بعض المسؤولين في الوزارة، الا ان النواب الليبراليين رفضوا هذه المطالبة وشددوا على ضرورة التصدي لمطالبهم.

من جهة ثانية اعلن وزير الاشغال ووزير الدولة لشؤون الاسكان الدكتور عبد الله الهاجري ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله سيشارك في اجتماع لجنة الاسكان في مجلس الامة التي ستعقد اجتماعها بعد عيد الفطر المبارك مشيرا الى ان الشيخ سعد سيوضح العقبات التي تعترض تطبيق القانون رقم 95/27 بشأن استصلاح الاراضي للاغراض السكنية.

الأمير سعود الفيصل يجتمع بوكيل وزارة الخارجية الباكستانية

الرياض ـ واس: اجتمع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس بحضور الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة بوكيل وزارة الخارجية الباكستاني شمشير احمد الذي يزور الرياض حاليا. وجرى خلال الاجتماع «مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية اسماعيل الشوري ورئيس الادارة العامة للشؤون الاسيوية ابراهيم بن محمد قباني والوكيل المساعد بوزارة الخارجية الباكستانية مختار احمد والسفير الباكستاني المعين لدى السعودية خالد محمود.

موجز

انتخاب حواتمة مجددا أمينا للجبهة الديمقراطية

● اعاد المجلس الوطني العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في ختام اجتماعاته في مخيم اليرموك امس انتخاب نايف حواتمة أمينا عاما للجبهة. ونقلت وكالة رويترز عن علي بدوان المتحدث باسم الجبهة قوله ان المؤتمر الذي يعقد كل اربع سنوات انتخب ايضا اللجنة المركزية للجبهة التي يبلغ عدد اعضائها 60 عضوا، بينهم اعضاء المكتب السياسي الذين اعلنت اسماء تسعة منهم فقط.

مسعى قطري لتنظيم أسبوع خليجي تضامنا مع العراق

● اعلن الفنان المسرحي حمد عبد الله الرميحي رئيس قسم المسرح في ادارة الثقافة والفنون في قطر انه يجري حاليا بالتعاون مع الفنانين القطريين اتصالات مع الفنانين في دول مجلس التعاون لتنظيم اسبوع تضامني مع شعب العراق الذي يعاني من الحصار الاقتصادي الدولي. ونقلت عنه «الشرق الأوسط» قوله ان هذه الاتصالات تهدف ايضا الى جمع ما يمكن جمعه من المواد الغذائية والطبية لاطفال العراق وسفر اكبر عدد ممكن من الفنانين الخليجيين الى العراق لقضاء عطلة عيد الفطر هناك.

تركيا تدين اتهامات اليونان بإبادة الأكراد

● وصفت تركيا امس وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوس بانه «سليل الفاشية اليونانية» وشجبت اتهاماته لانقرة بانها تبيد مواطنيها الاكراد ووصفتها بانها اتهامات عنصرية. وقالت وزارة الخارجية التركية في رد مكتوب على تصريحات بانجالوس نقلته رويترز «ان بانجالوس باستفزازاته العنصرية يضر استقرار اوروبا ولبس السلام». وكان الوزير اليوناني قد دعا اول من امس نظراءه الاوروبيين الى اتخاذ موقف حازم ازاء ما قال انه «ابادة جماعية للاكراد» تقوم بها تركيا

وزيرا الدولة للخارجية العماني والسوداني يزوران القاهرة اليوم

● يصل الى القاهرة غدا وزيرا الدولة للشؤون الخارجية في كل من السودان وسلطنة عمان ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة فان عمرو موسى وزير الخارجية المصري يستقبل الوزير السوداني الدكتور مصطفى عثمان خلال مروره بالقاهرة. كما انه سيلتقي الوزير العماني يوسف بن علوي لاجراء مباحثات تتناول العلاقات الثنائية والاوضاع العربية.

مجلس الشورى العماني ينتخب نائبين للرئيس و6 أعضاء لمكتبه

مسقط: من سامي حامد

عقد مجلس الشورى العماني امس اعمال دورته الاولى للفترة الثالثة وهو اول اجتماع للاعضاء الذين جرى انتخابهم في ترشيحات اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ويبلغ عدد الاعضاء 82 عضوا.

وانتخب امس عامر بن محمد الحجري وعلي بن سعيد البحيائي كنائبين لرئيس المجلس. كما جرى انتخاب اعضاء مكتب مجلس الشورى والذي يتكون من الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس المجلس ونائبي الرئيس و6 اعضاء من ضمنهم شكور بنت محمد الغماري عضو مجلس الشورى. وعقب ذلك عقد مكتب مجلس الشورى اجتماعا جرى خلاله توزيع اعضاء المجلس على لجان مجلس الشورى الخمس وهي اللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية ولجنة التربية والتعليم والثقافة ولجنة الشؤون الصحية والاجتماعية ولجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية.

وكان الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى قد القى كلمة في بداية الاجتماع اكد فيها ان سلطنة عمان مقبلة على مرحلة نوعية متقدمة على طريق ممارسة الشورى وترسيخ دورها الوطني والاجتماعي.

وطالب القتبي الاعضاء بتفعيل صلاحيات مجلس الشورى عن طريق الاسهام الفاعل والمشاركة الحية في ترسيخ وعي المواطنين باهداف التنمية ومهامها واولوياتها.

وقال القتبي ان العمل على تعزيز الوعي الوطني وبثه في اوساط المواطنين يرتكز على هدف أسمى من مجرد التقريظ والاشادة بالمكتسبات والمنجزات فهو يقوم على تمتين عرى الوحدة الوطنية الداعية الى رص الصفوف وتماسك البنيان الاجتماعي والاقتصادي وشحذ الهمم الى بناء الانسان العماني الناهض الى صنع مستقبله الزاهر بيده. وأكد رئيس مجلس الشورى العماني «ان التحدي الكبير امامنا جميعا مسؤولين ومواطنين هو كيف نستطيع ان نحقق تلك الاهداف على مستوى الطموحات من خلال خطط الحكومة وبرامجها المتواصلة لتنمية الموارد البشرية كما ان التحدي ايضا كيف نستطيع ان نسهم ونؤثر في مجتمعنا العماني ليتحول من مجتمع مستهلك الى مجتمع منتج قادر على مواجهة التحديات المقبلة».

منظمة المؤتمر الإسلامي تندد بالعمليات الإرهابية في الجزائر

لندن ـ الرياض: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

أدان الدكتور عز الدين العراقي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بشدة اقدام الحكومة الاسرائيلية على اقامة مستعمرات يهودية اضافية قرب مدينة القدس الشريف ومدن اخرى في الضفة الغربية. واعتبر ذلك تحديا اسرائيليا للمجتمع الدولي، ودعا لاتخاذ اجراءات لردع اسرائيل. وقال انه يلفت نظر المجموعة الدولية بمختلف مكوناتها الامية والدولية، وخاصة راعيي السلام، الى خطورة الوضع الناجم عن تقويض عملية السلام بما يحمل من انعكاسات شديدة الخطورة على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة وما يمكن ان ينجر عن الممارسات الاسرائيلية من عواقب وخيمة.

من جهة ثانية، وصف الدكتور العراقي الاعمال الارهابية بالجزائر بأنها قل نظيرها بشاعة في التاريخ الحديث واكد رفض الدين الاسلامي رفضا قاطعا لهذه الاعمال واجماع كافة الشرائع السماوية على تحريمها مهما كانت الدوافع والمبررات.

ومن جهته ، ادان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان في كلمته السنوية عن حالة العالم المذابح التي تشهدها الجزائر والعقوبات المفروضة على العراق.

وقال في كلمة امام نحو 170 دبلوماسيا امس انه ما من دافع سياسي او ديني يمكن ان يبرر المذابح في الجزائر. وأضاف قائلا: «نرى دولة بأكملها تقع رهينة لعنف غير انساني لا يمكن لاي دافع سياسي وبالاحرى اي دافع ديني ان يضفي عليه اي شرعية».

ووجه حديثه مباشرة الى مقترفي المذابح في الجزائر قائلا «اصر على ان اكرر بوضوح للجميع مرة اخرى انه لا يحق لاي شخص ان يقتل باسم الله. انها اساءة وتجديف».

واشنطن تشرع بدراسة اقتراح خاتمي بفتح حوار شعبي

دعوة كلينتون لإجراء مقابلة مع التلفزيون الإيراني

طهران وواشنطن ـ أ.ف.ب ورويترز: بينما اتخذت الولايات المتحدة موقفا ايجابيا حيال الرسالة التلفزيونية التي وجهها الرئيس الايراني محمد خاتمي اخيرا الى الشعب الامريكي دعت صحيفة ايرانية محافظة امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اجراء مقابلة مع «وسيلة اعلام ايرانية ولا سيما مع تلفزيون الدولة».

وقالت صحيفة «قدس» اليمينية المحافظة «بعد الرسالة التي وجهها رئيسنا الى الشعب الاميركي فان شعب ايران ينتظر الان مقابلة من الرئيس كلينتون مع وسيلة اعلام ايرانية وخصوصا مع التلفزيون».

واعتبرت الصحيفة ان المقابلة المقترحة ستستخدم «لطرح اسئلة واضحة حول الموقف الخسيس للقادة الاميركيين خلال العقود الخمسة الاخيرة». واضافت ان «شعبنا ينتظر ان تنقل وسيلة اعلام ايرانية، في اطار مقابلة صريحة وشجاعة مع كلينتون، رسالة الى الشعب الاميركي حول جراحه العميقة». وتساءلت الصحيفة «هل ستعطى مثل هذه الفرصة لوسيلة اعلام ايرانية»؟

وكان الرئيس الايراني قد اقترح في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» الاربعاء الماضي اجراء حوار فكري وثقافي بين ايران والولايات المتحدة.

ويوجد شعور متزايد بان تصريحات خاتمي يمكن ان تمثل نقطة تحول حتى على الرغم من انه مزجها بانتقاد حاد للسياسات الاميركية مع لفتات تصالحية تجاه واشنطن.

وقال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «رأينا تطورات جديدة ولهجة مشجعة تصدر عن رئيس ايران.. سنقيم بشكل متأن جدا خطاب الرئيس خاتمي وردودنا».

واقترح خاتمي الذي سعى الى توجيه السياسة الايرانية الى مسار اكثر اعتدالا منذ توليه السلطة في اغسطس (اب) الماضي بان اجراء اتصالات بين الاكاديميين والكتاب والصحافيين والسياح قد ينهي الجمود بعد عقدين من العداء بين البلدين.

وقال فولي في بيان صحافي «ان هذا الاقتراح مفيد وسنناقشه بشكل متأن جدا». وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» اول من امس عن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون اقترحت في الاونة الاخيرة على الحكومة الايرانية اجراء مباحثات مباشرة وقدمت مبادرة خطية عبر السفير السويسري.

وامتنعت وزارة الخارجية الاميركية والبيت الابيض والسفارة السويسرية في واشنطن عن التعليق على الخبر. لكن سويسرا تمثل المصالح الاميركية في ايران منذ عام 1980 كما انها تنقل الرسائل الاميركية الى ايران.

وصرح مسؤولون اميركيون بانه لم تتضح بعد الاجراءات التي قد تتخذها الحكومتان الاميركية والايرانية لتنفيذ اقتراح خاتمي بزيادة الاتصالات الشعبية.

وتكهن مسؤولون اميركيون بان تعكف القيادة الايرانية التي تعارض بشكل تقليدي الاتصالات مع الثقافة الاميركية على دراسة رد الفعل على تصريحات خاتمي. وقال احد هؤلاء المسؤولين «اظن انهم يناقشون ماذا يعني ذلك.. ولكن في نفس الوقت فان كلينا يناقش كيفية تسهيل ذلك».

ورأى بعض المحللين الاميركيين ان مبادرات خاتمي تمثل نجاحا للسياسة الاميركية بفرض عقوبات اقتصادية على ايران والسعي لعزلها دبلوماسيا. وقال باتريك كلاوسون من معهد سياسة الشرق الادنى بواشنطن ان تصريحات خاتمي «تشير الى ان البعض في ايران بدأوا يدركون الثمن الباهظ الذي تدفعه ايران بسبب موقفها المتشدد».

تفاهم أمني واقتصادي بين القاهرة والخرطوم

القاهرة: من سوسن أبو حسين

في توجه ايجابي جديد، كشفت مصادر مصرية وسودانية مطلعة عن «تحقيق تفاهم امني واقتصادي بين القاهرة والخرطوم، اسفر عن تنفيذ السودان بعض مطالب مصر الخاصة بمكافحة الارهاب، والتعاون في مجال تسليم العناصر المصرية». وأكدت المصادر ان اللجان الأمنية ـ المشكلة بين البلدين ـ تعمل حالياً بكل جهدها «لتطبيع العلاقات الكاملة بين مصر والسودان خلال المراحل المقبلة، ولاعطاء القيادة المصرية الدعم الكافي لمناقشة الخلافات السودانية ـ السودانية، والمساهمة في حلها».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لقاء مرتقباً بين مبارك والبشير يجري التشاور بشأنه حالياً، وانه من المقرر ان يتم عقب انتهاء عمل اللجنة الأمنية، وكذلك انجاز خطوات في مجال التعاون الاقتصادي.

وفي هذا الصدد اكد المستشار الاعلامي لسفارة السودان في القاهرة عبد العظيم عوض لـ«الشرق الأوسط» ان «وفداً اقتصادياً كبيراً سيصل الى مصر يوم 14 يناير (كانون الثاني) الجاري برئاسة وزير التجارة الخارجية عثمان الهادي، يضم رجال اعمال سودانيين، لاجراء مفاوضات جادة لتنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين».

وقال ان «مصر ستشارك لأول مرة في معرض الخرطوم الدولي، الذي سيقام في فبراير (شباط) المقبل».

ويذكر ان مشاركة مصر في هذا المعرض توقفت منذ اكثر من 7 سنوات، نظراً للخلافات التي تعرضت لها العلاقة في فترات متباعدة، واوضح عوض ان النشاط التجاري بين مصر والسودان يعد اهم الأسس التي تعيد الأمور الى طبيعتها.

وحول تطورات عمل اللجنة الأمنية قال «هناك تشاور وعمل مكثف، لكن نتائجه لا علم لنا بها». وحول زيارة الرئيس البشير لمصر قال «هناك قنوات دبلوماسية تقوم بالاعداد للزيارة، ومن المحتمل ان تكون سفارة مصر في الخرطوم هي التي تقوم بهذا الدور»، وتطرق الى امكانية احداث تقارب بين نظام الخرطوم والمعارضة المقيمة في الخارج، فقال ان «الحكومة اعلنت اكثر من مرة انها على استعداد للحوار مع المعارضة، كما اعلن حسن الترابي نفس الاتجاه، حتى لا يقال ان الترابي يعرقل صنع الوفاق» وأكد ان «الرئيس البشير حريص ومهتم بضرورة التوصل لأسس سليمة، حتى مع حاملي السلاح، لاحداث وفاق يضمن الوحدة الوطنية للسودان، ويجنبه مخاطر التجزئة والانقسام» واستطرد قائلاً «ان الكرة الآن في ملعب المعارضة الشمالية».

وعما اذا كان قد تحدد موعد لاتمام لقاءات بين المعارضة والحكومة، قال «لم تحدد اية مواعيد حتى الآن، ولكن هناك نوايا للشريف الهندي للقيام بجولة يبدأها بمصر، لاجراء حوار مع المعارضة، كبداية لتقريب وجهات النظر، من منطلق ما اعلنه الرئيس البشير ـ منذ اسبوع في خطابه بداية الشهر الجاري ـ عن رغبته في الحوار وجمع الشمل السوداني، كما ان هناك مبادرة ايضاً في هذا الاتجاه لوزير الخارجية السابق حسين أبو صالح، وكلها تصب في اتجاه الوفاق الوطني السوداني».

في وثيقة قدمت للأمم المتحدة وسلطات الانتداب البريطاني عام 1947

مجموعة صهيونية اقترحت تأسيس دولة ذات قوميتين في فلسطين

لندن: من عبد الله حمودة

كشفت وثائق بريطانية حول مستقبل فلسطين، يرجع تاريخها الى عام 1947، ان مجموعة صهيونية تقدمت بمشروع دعت فيه الى تأسيس دولة ذات قوميتين في فلسطين (على غرار الوضع القائم حاليا في البوسنة)، وتطرقت الى تفاصيل وآليات عمل الدولة الجديدة، التي اكدت انها يجب ان تقوم على اساس مبدأ المساواة بين العرب واليهود. وقالت الوثائق ان المجموعة التي كانت تعرف باسم «ايهوده» قدمت مشروعها الى سلطات الانتداب البريطانية في فلسطين، والى لجان تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة، والى اطراف دولية اخرى.

وتضمن المشروع، الذي كان ضمن الوثائق التي خرجت للعلن اوائل الشهر الحالي، النقاط التالية:

1 ـ نقل السلطة في فلسطين من الانتداب البريطاني الى نظام وصاية تابع للامم المتحدة خلال فترة انتقالية، يتم في اعقابها تأسيس الدولة الجديدة.

2 ـ تأسيس جمعية دستورية تضم ممثلين عن العرب واليهود يتم اختيارهم بالتساوي، لمناقشة مشروع دستور الدولة المقترحة، واتاحة الفرصة امام اغلبية ممثلي العرب واغلبية ممثلي اليهود للاتفاق على هذا المشروع وتقديمه لهيئة الوصاية.

3 ـ في حالة عدم الاتفاق على مشروع الدستور يتم تقديم مضابط مناقشات الجمعية الدستورية الى هيئة الوصاية لابداء الرأي حول مستقبل الدولة على ان يتم ذلك خلال الفترة الانتقالية.

4 ـ ينص الدستور على ضمان الحقوق المتساوية لقوميتي العرب واليهود على السواء، وتأمين الحريات الدينية والتعليمية والاقتصادية لجميع سكان البلاد.

5 ـ الاسراع بالسماح بتهجير 100 الف يهودي من «المشردين» في بلدان متعددة الى فلسطين، حسب الاقتراح البريطاني الذي طرح في 7 فبراير (شباط) عام 1947 والاستمرار في عمليات استقبال المهاجرين اليهود حسب امكانيات الاستيعاب الاقتصادي، وحسب الاتفاق بين العرب واليهود.

6 ـ رفع كافة القيود على حق اليهود في شراء الأراضي في اطار المساواة في الحقوق الاقتصادية بينهم وبين العرب.

7 ـ تحقيق التنمية الاقتصادية على اساس التعاون بين القوميتين العربية واليهودية في المجالات السياسية والزراعية والصناعية والاجتماعية والعلمية والثقافية.

ورغم ان تلك الوثيقة اسندت حق ممارسة السياسة الخارجية، والتمتع بعضوية الامم المتحدة، والتمثيل لدى الدول الاخرى الى دولة فلسطين ذات القوميتين إلا انها عادت لتقول ان ذلك سيحرم الشعب اليهودي من التمثيل الخارجي بسبب عدم التمثيل في دولة مستقلة له. ومن ثم يمكن ان يعالج الدستور هذه الصعوبة من خلال توفير تمثيل متساو للعرب واليهود في الأمم المتحدة.

جولة فيدرين تندرج في اطار الاستفسار لا الوساطة

فرنسا تسعى لدور أوروبي في السلام يكمل الدور الأميركي ولا يناقضه

باريس: من شكري نصر الله

يبدأ هوبير فيدرين، وزير الخارجية الفرنسي اليوم، جولة دبلوماسية في عدد من دول الشرق الاوسط وسط تطورات سلبية اعادت مسيرة سلام المنطقة الى نقطة مجهولة. وفي طليعة هذه التطورات اربعة: واحد منها يستهدف المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. والثلاثة الاخرى تستهدف سورية ومواقفها السابقة والحالية من الصراع العربي - الاسرائيلي.

بالنسبة للمسار الفلسطيني، ثمة معلومات تفيد بأن واشنطن، عندما اصطدمت بعناد بنيامين نتنياهو في مسالة الانسحاب من الضفة الغربية، اتجهت الى المسار السوري واللبناني ومارست عليه ضغوطات شتى. وبدا من ناحية اخرى، ان زيارة المنسق الاميركي دنيس روس لم تحقق اهدافها في ما يعود الى رغبة الادارة الاميركية في تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحابات، وبنسبة تزيد عن العشرة في المائة التي يقترحها نتنياهو.

ويبدو ان الادارة الاميركية تشعر بشيء من الحرج تجاه حلفائها الاوروبيين واصدقائها العرب معا بسبب ما يصور على انه عجز عن الضغط على اسرائيل، لا في موضوع الانسحابات وحسبه بل في موضوع جمع عرفات ونتنياهو على طاولة الرئيس بيل كلينتون. واستنادا الى معلومات اميركية رسمية، فان اقصى ما تستطيع ان تفعله الادارة الاميركية تجاه اسرائيل هو ممارسة نفوذ محدود على عدد من الاسرائيليين في الحكم لاحراج نتنياهو لعله ينصاع للاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين.. ولعل استقالة ديفيد ليفي وتهديد اسحق موردخاي بالاستقالة هما اقصى ما يمكن ان تمارسه واشنطن من ضغوط على نتنياهو، لكن هذه الضغوط لن تاتي ثمارها المتوقعة وهي سقوط حكومة الليكود الحالية، وذلك لسببين اثنين مع الاقل هما:

اولا: ان اللوبي اليهودي الاميركي المتعاطف مع مطالب الادارة الاميركية واحزاب المعارضة الاسرائيلية، لا يوافق على اسقاط نتنياهو قبل نهاية ولايته عام 2000 لكي لا تبدو اسرائيل دولة تدور في فلك واشنطن.

وثانيا: لان واشنطن لا تملك الوسائل الكفيلة باسقاط نتنياهو المنتخب شرعيا وديمقراطيا لمدة اربع سنوات. فاذا فعلت، فسوف تبدو وكانها تتخذ موقفا ضد الديمقراطية وحرية الاسرائيليين في اختيار ممثليهم.

ومن هنا، يمكن القول ان الادارة الاميركية نقلت ضغوطها من اسرائيل الى سورية التي شهدت في الآونة الاخيرة اربعة تطورات ملفتة هي:

1 - زيارة وفدي الكونجرس الاميركي الاول والثاني لدمشق، والتصريحات التي ادلى بها رئيس الوفد الاول السناتور آرلين سبكتر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي، وذكر فيها ان سورية ما زالت بالنسبة للادارة الاميركية مدرجة على لائحة الدول التي تدعم الارهاب الدولي.

2 - التصريح الذي ادلى به وزير دفاع اسرائيل اسحق موردخاي وقال فيه ان اسرائيل توافق على الانسحاب من جنوب لبنان مقابل ضمان امنها وليس مقابل معاهدة سلام.

3 - المناورات العسكرية الاميركية - الاسرائيلية - التركية التي شارك فيها الاردن.. وجرت على مسافة اقل من خمسين كيلومترا من الساحل اللبناني الذي تشارك القوات السورية في حمايته.

وقد لاحظت دمشق ان هذه التطورات بالذات لا تستهدف دفع مسيرة السلام الى الامام بمقدار ما تستهدف الضغط عليها وابتزازها. فعندما يعلن رئيس لجنة الاستخبارات الاميركية الزائر لدمشق ضمن جولة لاستكشاف المعلومات، ان بلاده ما زالت تعتبر سورية من الدولة المتهمة برعاية الارهاب.. فمعنى ذلك ان واشنطن تبدو لسورية طرفا وسيطا بل طرفا شريكا مع اسرائيل لعزل سورية وتهديدها.

امام المناورات العسكرية الاسرائيلية - التركية - الاميركية - الاردنية، فقد اثارت قلق دمشق على موقفها من ازمة المنطقة، اضافة الى انها دقت اسفينا جديدا في العلاقات السورية - الاردنية بحيث لم يكن امام دمشق الا الظن بأن هذه المناورات تستهدفها اكثر مما تهدف الى اجراء تجارب على الانقاذ كما حمل عنوان المناورات.

وجاء تصريح موردخاي الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ليؤكد لسورية انها مستهدفة بجميع الاوراق الضاغطة التي في يدها. فانسحاب اسرائيل من لبنان عمل ايجابي في ظاهره، وهو مطلب اللبنانيين والمجتمع الدولي بالدرجة الاولى، فاذا رفضه لبنان بالتنسيق مع سورية او بسببها فسوف يبدو كأن سورية تلحق الضرر بسيادته.

ومن هنا، سارع السوريون الى التعرف على خطين:

الاول: الاتصال بالحكومة اللبنانية كي لا تقع في الفخ الذي تصبه لها كلام موردخاي، وتسيء بالتالي، الى علاقتها الامنية والاستراتيجية بسورية.

والثاني: الاتصال بفرنسا كبيرة اصدقاء سورية في المجموعة الاوروبية، لشرح وجهة نظر دمشق من هذه التطورات الثلاثة.

وكان هاجس سورية ان تلجأ الى اوروبا هربا من الضغط الاميركي - الاسرائيلي الذي اخرج واشنطن من دور الراعي الاكبر للعملية السلمية، وابلاغ فرنسا واوروبا ان سورية لا تمانع في استئناف المفاوضات، ولكنها تمانع في جعل استئناف المفاوضات وسيلة لتمزيق الصف العربي (مع الاردن) وفصل المسار اللبناني عن مسارها، سواء بالتهديد الاسرائيلي في الجنوب، او بالتهديد التركي من الشمال.

ولا بد من الاشارة الى ان المشروع الاسرائيلي الذي برز قبل عامين بعنوان «لبنان اولا» لاقى ترحيبا في فرنسا خصوصا بعد عدوان اسرائيل على جنوب لبنان وقصف قانا. وتفاهم ابريل (نيسان) 1996 الذي ادخل فرنسا طرفا خامسا في لجنة التفاهم المذكورة.

وقد ابدت دمشق في حينه مخاوف وتساؤلات حول الموقف الفرنسي، غير ان الرئيس جاك شيراك سارع الى ابلاغ السوريين ان فرنسا لن تشارك في دعم «لبنان اولا» ولا في ارسال قوات فرنسية الى جنوب لبنان الا بعد موافقة سورية العلنية على ذلك.

وقد ادى موقف الرئيس شيراك هنا الى تجديد عنصر الثقة بين دمشق وباريس، واصبحت فرنسا مهمة جدا في المجموعات الدولية التي تقف سورية على رأيها. ولذلك، كان اول عمل دبلوماسي قامت به دمشق بعد تصريح موردخاي وبدء المناورات الاسرائيلية - التركية هو الاتصال بباريس على اعلى مستوى، فزارها عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية فاروق الشرع.. وجاءت زيارتهما قبل ايام قليلة من جولة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين للمنطقة.

وثمة من يقول ان فيدرين يحمل مشروعا فرنسيا - اوروبيا يحظى بمباركة اميركا كي يكون بديلا عن المشروع الاميركي اذا واجه هذا الاخير عراقيل ورفضا من اطراف النزاع. لكن مصادر فرنسية اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان فيدرين لا يحمل اي مشروع محدد الى الدول التي سيزورها، بل يحمل عددا محددا من الاسئلة سوف يطرحها على سورية ولبنان واسرائيل.

وقد حددت المصادر الفرنسية هذه الاسئلة على النحو الآتي:

● في سورية سيطرح الاسئلة الآتية:

- هل يعتقد السوريون ان فرنسا قادرة على لعب دور معين في مسيرة السلام؟

فاذا قال السوريون نعم، سيسالهم فيدرين:

- ما هو الدور الذي ترون ان فرنسا قادرة على القيام به؟

ويتوقع فيدرين - طبقا للمصادر الفرنسية - ان يقول له السوريون: «نعم.. نريد من فرنسا واوروبا ان تضغطا على اسرائيل واميركا لجهة استئناف المفاوضات من حيث توقفت في شتاء 1996 وليس من نقطة الصفر».

● وفي لبنان سيطرح فيدرين الاسئلة التالية:

- هل يرى اللبنانيون ان فرنسا قادرة على القيام بعمل ما لتنفيذ القرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل الكامل من لبنان؟

فاذا قال اللبنانيون: نعم.. سيسالهم فيدرين:

- كيف ترون الدور الفرنسي المطلوب؟

ويتوقع فيدرين ان يرد عليه اللبنانيون بانهم يرغبون بممارسة ضغوط فرنسية واوروبية - اميركية على اسرائيل كي تنسحب من جنوب لبنان دون قيد او شرط، لكن لبنان لا يريد ولا يستطيع ان يفصل مساره عن المسار السوري كي لا يبدو وكأنه يرضى بتحرير ارضه مقابل الاساءة الى ارض وسيادة سورية.

● اما في اسرائيل فسوف يسأل فيدرين:

- كيف يتصور الاسرائيليون استئناف مسيرة السلام مع سورية اذا هم لم يتراجعوا عن شرطهم المرفوض سوريا باجراء محادثات جديدة لا علاقة لها بمفاوضات واشنطن ومدريد، واوراق العمل التي انتهى اليها المتفاوضون؟

ويتوقع فيدرين اصرارا اسرائيليا على موقف حكومة نتنياهو الداعي الى مفاوضات من نقطة الصفر. ولذلك، حرصت فرنسا على عدم اطلاق صفة الوساطة على زيارة وزير خارجيتها او التلميح بانها تحمل مشروعا فرنسيا الى المنطقة. وذلك من منطلقات فرنسية ثابتة هي:

1 - ان فرنسا غير قادرة على اختراق الموقف الاميركي من المفاوضات، بل تفضل ان يكون تحركها مقبولا في واشنطن دون اي لبس او مواربة.

2 - ان اوروبا تدعم هذا الموقف الفرنسي بالذات، وبالمقابل، فان فرنسا قادرة على اقناع اوروبا بدور الوسيط المنبثق من الوساطة الاميركية.. اي المكمل للدور الاميركي وليس المناقض له.

ولذلك، لن تكون جولة هوبير فيدرين سوى حوار اكثر صرامة من الحوار بين اميركا والسوريين لمعرفة المدى الذي يمكن ان تصل اليه سورية اذا امكن لاوروبا ان تتغلب مع اميركا على العناد الاسرائيلي.

فرنجية عمل على فتح قنوات الاتصال بين سورية وبكركي وبينها وبين عون

انديك نصح المعارضين بـ«الانفتاح» على دمشق وحضّهم على المطالبة بتطبيق القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

هل تنفتح ابواب الحوار مجدداً بين سورية والمسيحيين وتحديداً بين دمشق والمعارضة الباريسية؟ وما هو سر الانقلاب في المواقف التي ظهرت مؤخراً على لسان العماد ميشال عون؟ وماذا عن استعداد سورية لإعادة النظر في تحالفاتها في لبنان؟ ما يدفع الى هذه التساؤلات جملة معلومات واجواء اشيعت في بيروت عن اتصالات جرت بعيداً عن الاضواء بين شخصيات مسيحية تعتبر حليفة لدمشق وبين اركان المعارضة في باريس وبالأخص مع العماد عون، حيث دارت مناقشات تفصيلية تناولت موضوع المشاركة المسيحية في الحياة السياسية في لبنان وموضوع العلاقة مع سورية.

وفي المعلومات التي تمتلكها جهات مقربة من الوزير سليمان فرنجية والذي بذل جهوداً مضنية لفتح قنوات الاتصال بين سورية وبكركي من جهة وبين سورية والعماد عون من جهة ثانية ان الامور بدأت تسلك طريقها الصحيح نحو تسوية كل الامور المختلف عليها وقد جاء قرار اجراء الانتخابات البلدية حرة وبلا ضوابط ليستجيب لبعض مطالب المعارضة التي رحبت به ودعت انصارها للمشاركة الكثيفة في انجاز هذا الاستحقاق.

وفي المعلومات ايضاً ان الاستحقاق الرئاسي الذي يعني المسيحيين اكثر من غيرهم سيكون لهم رأيهم المسموع على قاعدة اشراكهم في اختيار الرئيس المقبل وتهيئة الظروف لانطلاقة وطنية جديدة من خلال حكومة متوازنة سياسياً ووطنياً لتنهض باعباء التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

وفي اطار المعلومات والاجواء ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك عقد اجتماعاً طويلاً مع رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في دار السفارة الاميركية في عوكر اثناء زيارته لبيروت وتسلم منه مذكرة بمطالب المعارضة وناقش معه بالتفصيل مجمل الوضع اللبناني وابلغه ان الارادة الوطنية وحدها لا تكفي لإحداث التغيير، بل لا بد من قرار اقليمي ودولي لذلك، وهذا الامر غير ناضج بعد، ونصح انديك جماعة المعارضة بالانفتاح على سورية وطمأنهم بأن وجودها في لبنان مرهون بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي وحثهم على المطالبة بتطبيق القرار 425 لافتاً الى ان الولايات المتحدة ستدفع بهذا الاتجاه وانها ستعير لبنان اهتمامها وانها لن تكون بعيدة عن الاستحقاقات المقبلة وهي شجعت وتشجع الجميع على اجراء الانتخابات البلدية والرئاسية والانخراط في مشروع الدولة والسعي الى التغيير المطلوب من داخل النظام لامن خارجه، وابلغ انديك دوري شمعون ان سورية مهتمة بنسج علاقات وتحالفات مع اطراف لبنانية لا تعتمد في نفوذها ووجودها السياسي على دمشق بل على قاعدة شعبية وسمعة طيبة وان في امكان اركان المعارضة الباريسية ان يدخلوا في حوار معها لتصحيح ميزان الخلل السياسي في الداخل.

هذه المعلومات التي توافرت لـ«الشرق الأوسط» تاكدت من خلال الحديث الاخير الذي ادلى به العماد عون الى مجلة «المحرر نيوز» وهي مجلة اسبوعية تصدر في باريس ويملكها الصحافي السوري المعروف نهاد الغادري وفي الحديث كلام جديد لعون اعتبر فيه «ان لبنان اولاً» والتفاوض مع اسرائيل على انسحابها من لبنان هو فخ للبنان وسورية وانه مع تلازم المسارين اللبناني والسوري وميز عون بين القيادة السورية وبين اركان السلطة في لبنان متسائلاً «لماذا يحملون سورية اوزار اخطائهم ويلقون عليها بالتبعات» مضيفاً: «ما دخل سورية في الخلل الذي يفرضه اهل الحكم على ممارسة الديمقراطية مشيراً الى ان سورية خارج اللعبة الداخلية».

هذه التصريحات الجديدة اللهجة لعون سلطت الضوء على ما جرى ويجري تداوله في عدد من الاوساط السياسية والتي تشير الى ان ثمة شخصيات سياسية لبنانية مقربة من دمشق نجحت في فتح قنوات حوار منتج مع العماد عون تحديداً وهذا ما أوحى بان مناخاً مغايراً بديلاً للمناخ العدائي يسود الآن في الاوساط العونية التي بدأت تحض المسيحيين على المشاركة في الانتخابات البلدية والعودة عن سياسة الاستنكاف وعدم المشاركة في الحياة السياسية وان ممثلين عن هذا التيار هم في تواصل مع مقربين من الوزير سليمان فرنجية حيث كان لافتاً اشادة عون بايجابية الوزير الشاب في معرض تاكيده على أن اصدقاء سورية الحقيقيين يؤكدون انها بريئة من التوريط المستمر لها والتلطي وراءها لتبرير اخطاء الحكم.

ويقول مطلعون على خفايا ما يجري من تحركات واتصالات ان التناغم بين عون وفرنجية له مغزى خصوصاً ان للاخير علاقة متميزة جداً مع المقدم بشار الاسد نجل الرئيس السوري الذي يتردد في بيروت كما في دمشق انه مستاء من أنشطة بعض الحلفاء اولئك الذين ارتبطت اسماؤهم بالتجاوزات والفساد والمناقصات والاختلاسات على اساس ان دمشق ترغب في تجنب ازمات لا بد ان تسيء الى سمعتها ومصداقيتها ولم تكن الازمة الاخيرة التي ترجمت تظاهرات طلابية في الشوارع واضرابات في قصور العدل واعتصامات في الجامعات سوى مظاهر ونماذج عن حالة الاحتقان الشعبي الذي بات يهدد بالانفجار في كل لحظة.

والمستغرب والغريب في أن ان الحكومة حكماً شعرت باحراج ازاء قرار او تدبير اتخذته لا تتورع عن زج اسم دمشق في الموضوع، فالتضييق على الحريات ليس قراراً لبنانياً كما توحي الحكومة، والمختلسون والفاسدون والسماسرة لديهم مظلة سياسية كما توحي الحكومة ايضاً - وبقاؤها على رغم اخطائها وارتكاباتها بلا محاسبة او مساءلة وسحب الثقة منها امر محسوم لانها مدعومة ومباركة كما توحي الحكومة ايضاً.

من هنا ربما بدأ الحديث همساً الآن عن اعادة النظر السورية في كل تحالفاتها وصداقاتها في لبنان تمهيداً لاحداث الهزة السياسية المطلوبة والتي قد تكون المخرج لوقف التداعي والانهيار داخل الحكم ومؤسساته وبالتالي التخلي عن بعض الاصدقاء الذين صادقوها عن مصلحة ومنفعة وورطوها في أزمات اساءت الى دورها ونفوذها في لبنان وتحولوا الى عبء عليها بدل ان يكونوا مسنداً وأطلوا من رصيدها بدل زيادته او المحافظة عليه...

وهذا الكلام لا يعني في رأي مرجع سياسي كبير ان العد العكسي لاقامة تحالف بين دمشق وبين آخرين بديلاً عن حلفائها السابقين قد بدا، صحيح ان الكلام الايجابي الذي صرح به العماد عون قابلته دمشق بارتياح وايجابية كما تقبلته الاوساط المسيحية في لبنان بارتياح ايضاً مؤملة ان يكون بداية لتصحيح العلاقة مع سورية وبالتالي اعادة الفعالية الى الدور المسيحي وتصحيح الخلل في المعادلة الداخلية لكن الذي حصل مجرد اعلان نيات فالعماد عون معروف بتقلب مواقفه من سورية منذ ان كان في سدة المسؤولية الحكومية في الاعوام 1988 و1989 و1990 فهو تارة منفتح عليها وطوراً يناصبها العداء وهي تدرك تماماً ان هذا الانفتاح عليها لا بد ان يترجم بمواقف وممارسات وان يكون منطلقاً من قناعات وليس مجرد مصالح وان على اللبنانيين ان ينظروا الى سورية نظرة الشقيق الذي دفع كثيراً وضحى في سبيل اعادة تركيز الدولة وترسيخ السلم الاهلي وانها على مسافة واحدة من كل الطوائف والتيارات والقوى التي تؤمن بوحدة لبنان وسيادته وعروبته وان السعي لتسويق التفاهم معها من منطلقات طائفية مرفوض ومدان لانه نقيض استراتيجيتها وعلمانيتها وعروبتها المنفتحة عدا عن ان هذا التسويق يشوه صورة لبنان ويسيء الى وحدته الوطنية ويكرس شرذمته بدل تعميق مقوماته وثوابته الوطنية وعلى هذا الاساس يسعى عدد من المخلصين لتحصين هذه الخطوة والعمل عليها بعناية وثبات.

وتقول أوساط المعارضين في بيروت ان الاشهر القليلة المقبلة ستؤدي الى خلق حال جديدة وظهور قيادة لبنانية جديدة توحي بالثقة وتؤسس لعلاقات مستقبلية متينة مع سورية.الاهلي وانها على مسافة واحدة من كل الطوائف والتيارات والقوى التي تؤمن بوحدة لبنان وسيادته وعروبته وان السعي لتسويق التفاهم معها من منطلقات طائفية مرفوض ومدان لانه نقيض استراتيجيتها وعلمانيتها وعروبتها المنفتحة عدا عن ان هذا التسويق يشوه صورة لبنان ويسيء الى وحدته الوطنية ويكرس شرذمته بدل تعميق مقوماته وثوابته الوطنية وعلى هذا الاساس يسعى عدد من المخلصين لتحصين هذه الخطوة والعمل عليها بعناية وثبات. وتقول أوساط المعارضين في بيروت ان الاشهر القليلة المقبلة ستؤدي الى خلق حال جديدة وظهور قيادة لبنانية جديدة توحي بالثقة وتؤسس لعلاقات مستقبلية متينة مع سورية.

حراس الرؤساء الأميركيين بين السرية وحرية التعبير

واشنطن: من سكيب تورمان*

تفرض الوحدة الخاصة المسؤولة عن امن الرئيس الاميركي وحراسته قيودا مشددة تمنع العاملين فيها من الادلاء باي نوع من المعلومات سواء كان ذلك خلال فترة الخدمة او بعدها. وتملك هذه القوات الخاصة مقدرة فائقة على توفير الحماية اللازمة واتخاذ تدابير دقيقة ومدروسة للحيلولة دون وقوع محاولات الاغتيال بالاضافة الى حرصها على عدم تسرب اي معلومات عن الاخطاء التي ترتكبها الشخصيات التي تقوم بحمايتها.

وفي الآونة الاخيرة نشب خلاف بين مدير وحدة الحراسة الخاصة وعدد من العاملين سابقا فيها حول طول الفترة التي ينبغي ان تكون خلالها اسرار الاحداث السابقة خلال فترة عملهم طي الكتمان والسرية التامة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل يعتبر تحايلا على التاريخ وتجاهلا للتعديل الاول في الدستور الاميركي عندما يمنع عميل سابق في وحدات الامن الرئاسي من رواية احداث سابقة خلال فترة عمله بعد مرور زمن كاف على هذه الاحداث؟

يذكر ان عملاء الامن الرئاسي لا يطلب اليهم عادة التوقيع على اي عقد للسرية عند التحاقهم بالخدمة. ورغم ان هذا النوع من العقود شائع في القطاع الخاص لحماية اسرار الشركة، فان عملاء جهاز الامن الرئاسي الاميركي غير ملزمين قانونيا بالصمت الى حين تركهم الخدمة.

يقول المتحدث باسم جهاز الامن الرئاسي، جيم ماكين، ان هناك سياسة وقاعدة غير معلنتين، مشيرا الى ان العاملين في هذا الجهاز يدركون جيدا انه مطلوب منهم الصمت منذ لحظة ادائهم القسم وحتى بعد تركهم للخدمة، اما مدير الجهاز لويس ميرليتي، فقد اصدر خطابا الشهر الماضي، منكرا افراده من العاملين حاليا والمتقاعدين بالقسم الذي ادوه على «العمل وفق أسلوب يستحق الاحترام والسرية».

وكان الخطاب المذكور والجدل الذي صاحبه عبارة عن رد فعل على كشف محادثات الرئيس الراحل جون اف كنيدي الخاصة، بما في ذلك محادثاته لتحديد مواعيد للقاءاته مع المومسات. ويتردد ان عملاء سابقين في جهاز الامن الرئاسي هم الذين كشفوا هذه المحادثات ـ من خلال لقاءات مع المؤلف سيمور هيرش قبل اصدار كتابه المثير للجدل «الجانب المظلم لكاميلوت». وذكر بعض العملاء السابقين الذين ادلوا بتعليقاتهم في اللقاءات المذكورة ان عملية افشاء هذه الاسرار غير ملائمة. الا ان أيا منهم لم ينتقد مباشرة زملاءه السابقين.

كما ان الكثيرين منهم تحدثوا عن التعديل الاول في الدستور الاميركي، والذي ينص على حرية التعبير. وعقب ظهور التعليقات والاسرار المثيرة للحرج علق هاميلتون براون رئيس رابطة العملاء السابقين في جهاز الامن الرئاسي بقوله: ما حدث من افشاء للاسرار السابقة تسبب في حرج بالغ لكل العاملين بالجهاز. واضاف براون، الذي عمل في الوحدة الخاصة بحماية الرئيس كينيدي ان سيمور هيرش «ظل يروي له معلومات خاطئة وذلك في محاولاته للحصول على موافقة براون لاجراء لقاء. وفي نهاية المحادثة اخبر براون هيرش ان المعلومات بحوزته غير صحيحة لانه كان يعمل بنفسه مع كينيدي. وطلب براون من هيرش في نهاية حديثهما الا يتصل به مرة اخرى. ويعتقد عملاء سابقون ان الانطباع السلبي الذي تركته حادثة افشاء الاسرار المتضمنة في كتاب هيرش على جهاز الامن الرئاسي لن تشجع مستقبلا على افشاء اي من الاسرار السابقة. ويقول العميل السابق تيم مكارثي ان ما حدث «يعكس صورة سلبية» وذلك في اشارة للمعلومات التي ادلى بها عملاء سابقون للكاتب هيرش. ويذكر مكارثي، الذي كان ضمن الفريق المكلف حراسة الرئيس السابق رونالد ريجان عند محاولة اغتياله انه ينبغي التاكيد على الطبيعة السرية للعمل في جهاز الامن الرئاسي.

ولا تعتبر المعلومات التي ادلى بها بعض العملاء السابقين للكاتب هيرش الاولى من نوعها. فقد اصدر عميل سابق كان يعمل مع الرئيس السابق ريتشارد نيكسون كتابا تحدث في بعض فصوله عن عصبية الاخير وافراطه في شرب الخمر. ويرى خبراء امنيون ان افشاء مثل هذه الاسرار لا يضر بالرئيس في شخصه وانما بالرئاسة كمؤسسة.

ويقول الخبير الامني السابق ريتشارد روث انه شخصيا لن يكشف مستقبلا اي معلومات عن الرئيس الحالي بيل كلينتون رغم انه «ليس من المعجبين به» وذلك التزاما بما تمليه اخلاقيات العمل في هذا المجال.

ومطلوب من العملاء، بنص القانون، التحدث علنا اذا شاهدوا اي مخالفة قانونية، غير ان عملية افشاء التجاوزات التي لا يحاكم عليها القانون تحكمها قواعد غير واضحة ومحددة تماما مما ادى الى مطالبة البعض بوضع اتفاقية يمكن من خلالها معرفة اي نوع من المعلومات يمكن الافصاح عنه.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»


محاولة اغتيال الرئيس رونالد ريجان عالم 1981 وأحدحراسه يشهر مدفعه الرشاش (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الجيش الروسي والـ«بطن الخاوية»

موسكو: «الشرق الأوسط»

تظهر نتائج استطلاعات الراي العام في روسيا في الأشهر الأخيرة ان مواطني البلاد لا يبدون ثقتهم في السلطات. لكن معطيات الباحثين لا تبين حقيقة موقف افراد القوات المسلحة من السلطات، باعتبار ذلك سرا من اسرار الدولة. الا ان الدلائل تشير الى تدهور سمعة القيادة السياسية في اوساط الجيش.

فقد استقبل الضباط والجنود عام 1998 في اجواء قاتمة ستاتية عن عدم دفع رواتب ومخصصات افراد الجيش والأسطول الحربي للاشهر الماضية خلافا لتصريحات كبار المسؤولين في الحكومة بصدد تسديد الرواتب المتاخرة الى منتسبي دوائر ومؤسسات الدولة. وحتى في الجهاز المركزي لوزارة الدفاع والاركان العامة للقوات المسلحة لم تدفع سوى رواتب نوفمبر (تشرين الثاني).

وحقا فان طوابير كبيرة احتشدت غداة العام الجديد عند صناديق المحاسبة لتسلم الضباط المكافآت والمنح التي تطلق عليها تسمية «الراتب الشهري الثالث عشر» لفترة عام 1996 بينما قدمت الوعود لدفعها عن فترة عام 1997 في اواسط الصيف القادم.

لهذا يعتقد الكثيرون في اوساط القوات المسلحة ان الوعود المقدمة بشأن صرف الرواتب ليست سوى اقوال دعائية. ويذكر ان وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف اعلن في اجتماع لجنة الطوارئ المؤقتة في 17 ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان تمويل القوات المسلحة عام 1997 كان بنسبة 55,6 في المائة من المبلغ المحدد لأغراض الدفاع في الميزانية الاتحادية.

وشدد المارشال سيرجييف على وجوب توفير مبلغ 12,4 تريليون روبل في ديسمبر من اجل تسديد رواتب الضباط واجور العاملين المدنيين في القوات المسلحة وشركات البناء العاملة بموجب عقود مع وزارته. وما كانت الحكومة قادرة على توفير سوى مبلغ 14 تريليون روبل من اجل البلاد كلها في هذه الفترة.

وتظهر المعطيات المالية لوزارة الدفاع ان نسبة 14 في المائة من بحارة اسطول البحر الأسود فقط تسلموا رواتبهم عن شهر ديسمبر. اما الديون الاجمالية الى الاسطول فتعادل 76 مليار روبل بينما لا يوجد في خزانة الاسطول سوى جرذان السفن. وذكرت صحيفة «ترود» ان الحكومة اكدت تحويل مبلغ 40 مليار روبل الى الاسطول في 25 ديسمبر الماضي، ولكن لا احد يعرف مصيرها.

وفي مركز التدريب التابع للقوات الجوية في ليبيتسك لم يتسلم اي ضابط او جندي راتبه لشهر ديسمبر. كما لم يتلق احد المكافات والمنح المقرر لسنة 1997 ولم يحصل رجال المركز على مخصصات التغذية. اما في معهد الأبحاث العسكري بمدينة فورونيج فقد تسلم الضباط جزءا من رواتبهم لشهر اغسطس (آب) فقط وقال المسؤولون الحكوميون ان المعهد «يجب ان يطعم نفسه بنفسه»، بالرغم من علمهم ان طلبيات وزارة الدفاع الى المعهد توقفت منذ زمن.

وذكر ضابط كبير بوزارة الدفاع، يعرف جيدا احوال الجيش، ان افراده لم يتلقوا رواتبهم عمليا عن شهر ديسمبر واستقبلوا مع عوائلهم العام الجديد بجيوب خاوية. ويذكر ان سيرجييف طلب من الضباط «عدم الجار بالشكوى لان الحكومة لن تستطيع دفع النقود المقررة لهم في جميع الاحوال».

وفي هذه الظروف لا يمكن توقع ان تكون احوال القوات المسلحة الروسية بخير. ويقول الساخرون ان بوسع الدول التي تخشى «الخطر العسكري» من جهة الشرق ان تخلد الى الاطمئنان، لان روسيا غير قادرة عمليا على تهديد اي احد. كما ان مواصلة «الحرب الباردة» من قبل بعض السياسيين الغربيين مع بلاد لا تستطيع دفع الرواتب الى ضباط وجنود جيشها تبدو بلا معنى ان لم تكن الغاية منها بدء سباق تسلح مع انفسهم هذه المرة لان العسكريين في كل مكان يطلبون دوما اعتماد المزيد من الاموال في ميزانية الدولة دون مراعاة الحاجة الى السلاح والقوات في المرحلة التاريخية المعطاة.

ولربما كان البروفيسور زبيجنيف جيزينسكي المستشار السابق للرئيس جيمي كارتر على حق حين قال في تصريح لجريدة «كمسمولسكايا برافدا» ان روسيا «جديرة بالاشفاق عليها، اذ ما من بلد تضرر في القرن الحالي اكثر من الروس».

وقد اظهرت ذلك في كتابي الاخير «رقعة الشطرنج الكبرى». فروسيا كانت في القرن الماضي لا تتخلف من حيث اي من المعايير عن دول اوروبا الغربية، ولو لم تتوقف مسيرة التاريخ في روسيا لاصبحت دولة غنية ومرفهة مثل المانيا».

عودة التوتر لخطوط الهدنة في كشمير قبل قمة «سارك»

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اعلنت وزارة الدفاع الباكستانية ان الجيش الباكستاني دمر خمسة عشر خندقا للقوات الهندية في اقليم كشمير المتنازع عليه خلال اشتباكات وقعت بين قوات الطرفين على جانبي خط الهدنة في الاقليم. واشارت الوزارة في بيان صدر عنها ان الجيش الباكستاني «اضطر للرد على القوات الهندية التي لجأت لقصف المواقع المدنية في قطاع راول كوت في كشمير» وان ثمانية من المدنيين في الجانب الباكستاني من كشمير لقوا حتفهم في هذه الاشتباكات. واتهمت الوزارة القوات الهندية باستخدام الهواوين والاسلحة الثقيلة في «قصفها للاماكن السكنية». وبينما اعربت المصادر الباكستانية عن جهلها بحجم الخسائر في صفوف القوات الهندية بالضبط فانها ادعت ان الجيش الهندي اضطر للتلويح بالعلم الابيض لوقف الاشتباكات والسماح له بنقل جرحاه والقتلى الذين سقطوا من جراء الرد الباكستاني. وقد اتهمت باكستان الهند بخرق اتفاق سبق التوصل اليه بمساعدة مراقبي الهدنة التابعين للامم المتحدة في كشمير يقضي بمنع قصف الاماكن المدنية او استخدام الاسلحة الثقيلة. وكان رئيس فريق المراقبين الدوليين قد التقى مع قائد الجيش الباكستاني لمناقشة التوتر الجديد على الحدود مع الهند.

موجز

على لسان أخيه.. سوهارتو باق في السلطة؟

● نقل امس عن رجل الاعمال الاندونيسي بروبوسوتيجو وهو اخ غير شقيق لسوهارتو رئيس اندونيسيا ان اخاه لن يترك الرئاسة الا عندما يتأكد ان خليفته سيتمكن من تحمل مسؤولية قيادة البلاد. ورد تصريح الأخ في صحيفة «كومباس» المحلية ونقلته عنها وكالة «رويترز» وجاء فيه قوله ايضاً «الرئيس يتابع دائما الموقف عن كثب، وربما يكون الامر الذي يقلقه الآن هو من سيتولى مسؤولية الاقتصاد الوطني مستقبلا».

بلير يباشر حملة جديدة للسلام في إيرلندا الشمالية

● في اعقاب المبادرة الناجحة لمارجوري مولام، وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية، توقعت مصادر صحافية في لندن إطلاق رئيس الحكومة البريطاني توني بلير حملة جديدة من اجل السلام في الاقليم المضطرب. فقد نقلت وكالة «رويترز» عن صحيفة «الديلي تلغراف» المحافظة ان بلير ينوي تقديم جملة مقترحات ابرزها إنشاء «مجلس الجزر» (جامعاً بريطانيا وجمهورية ايرلندا) الى المشاركين في المباحثات المتعددة الاطراف بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية والتي ستستأنف في ضواحي بلفاست عاصمة الاقليم غدا، وانه ـ اي بلير ـ كسب موافقة ديفيد تريمبل ابرز الزعماء البروتستانت. وكانت مولام قد اقنعت السجناء البروتستانت بإعادة حلفائهم السياسيين الى طاولة المفاوضات والغاء القرار الذي اتخذوه في الاسبوع الماضي بمقاطعة المفاوضات.

الأمم المتحدة تمهل حكومة انغولا و«يونيتا» حتى 28 فبراير

● امهلت الامم المتحدة الحكومة الانغولية وحركة «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية حتى 28 فبراير (شباط) المقبل لاكمال عملية السلام المنبثقة عن «اتفاقات لوساكا» الموقعة في العاصمة الزامبية خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وحسب وكالة «ا.ف.ب» طلبت بعثة المراقبة التابعة للامم المتحدة في انغولا «مونوا» و«الترويكا» المؤلفة من مراقبين من روسيا والبرتغال والولايات المتحدة، خلال اجتماع للجنة المكلفة عملية السلام ضم الجانبين، من الجانبين الاسراع في حل المشاكل المتعلقة بالشقين العسكري والسياسي في «اتفاقات لوساكا». وترغب بعثة المراقبة الدولية بذلك إعادة إرساء ادارة الدولة في المناطق التي سيطرت عليها «يونيتا» المدعومة من قبل الولايات المتحدة إبان الحرب الاهلية الانغولية، في اسرع وقت ممكن. وحتى الان اعيدت اكثر من مئتي مدينة وبلدة الى سلطة الحكومة.

نائب رئيس الوزراء الروسي.. في الشيشان

● وصل نائب رئيس الوزراء الروسي رمضان عبد اللطيفوف امس على رأس وفد من كبار المسؤولين الى جمهورية الشيشان في زيارة ليوم واحد ذكر انها «تهدف الى تثبيت الوضع الاقتصادي والاجتماعي»، وتأتي وسط عودة التوتر بين الجمهورية القوقازية وموسكو. واوضحت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية للانباء ان الوفد المرافق لعبد اللطيفوف يضم ثلاثين من كبار المسؤولين الوزاريين المتخصصين في الاقتصاد والمالية والشؤون الداخلية ومسائل الطاقة والسكك الحديدية ومشاكل الهجرة. ومن المقرر ان يتباحث عبد اللطيفوف مع الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف في غروزني عاصمة الشيشان. وقد وضعت الجمهورية الآف الجنود في حالة تأهب بعد انباء عن حشود عسكرية روسية قرب الحدود الشيشانية.

اضطرابات جديدة واعتقالات في جنوب فيتنام

● ذكرت الشرطة الفيتنامية امس ان اضطرابات جديدة وقعت خلال الاسبوع الحالي في مقاطعة دونغ ناي بجنوب فيتنام حيث اعتقل عدد من السكان بعد احتجاجهم على وضع اليد على بيوتهم لتوسيع طريق. واوضح مسؤول في الشرطة لوكالة «ا.ف.ب» في اتصال هاتفي اجري معه ان «نحو 15 من السكان المحليين أوقفوا واقتيدوا بشاحنات للشرطة عندما كانوا يحتجون الخميس على اخراجهم بالقوة من منازلهم». الا ان المسؤول رفض القول ما اذا كان هؤلاء الاشخاص لا يزالون موقوفين، موضحا ان المتظاهرين الذين سدوا الطريق الدولية «رقم واحد» التي تربط جنوب فيتنام بشمالها اوقفوا «لانهم كانوا يعرقلون حركة السير بعدما حاولت الشرطة عبثا تفريقهم».

مسلحون يقتلون 14 شخصا في أعمال عنف سياسية بكولومبيا

● اعلنت الشرطة في كولومبيا ان الثوار اليساريين وجماعات يمينية شبه عسكرية قتلوا 14 شخصا على الاقل، بينهم طفلة عمرها ثلاث سنوات ورئيس بلدية، في اعمال عنف سياسية بشمال البلاد. وحسب وكالة «رويترز» وقع اسوأ هجوم في ساعة متأخرة من ليل الخميس عندما اطلق ثوار تنظيم «الجيش الوطني للتحرير» النار على موقع للشرطة بالصواريخ ونيران المدافع الرشاشة في قرية بويبلو نيوفو في اقليم ماغدالينا بشمال كولومبيا. وصرح الجنرال الفريدو سالجادو مدير العمليات في الشرطة الوطنية بان شرطيين وطفلة عمرها ثلاث سنوات وشابا عمره 17 سنة ولحد الثوار قتلوا في الهجوم والاشتباك الذي تلاه.

أحاديث الأحداث
المناورات... نتنياهو... خاتمي

أحمد أبو الفتح

الاحداث تمر سراعا والاحاديث تتنوع، ولكل حدث حديث. فهناك حدث المناورات الاسرائيلية - التركية - الاميركية، وهناك احداث وتطورات سريعة في اسرائيل، وهناك حديث الرئيس خاتمي. ووسط هذه الاحداث الكبيرة يظل الموقف العربي متوقفا، ويقال انه يترقب.

المناورات البحرية في شرق البحر المتوسط التي دارت يوم الاربعاء الماضي أثارت في النفس شجونا واحزانا. ذلك ان تركيا، هذه الدولة التي كانت عملاقة اثناء الحرب الباردة والتي كانت الحارس للحلف الاطلسي المانع للتغلغل الشيوعي شرقا وجنوبا، قد انتهى بها الحال في عهد قادتها العسكريين، الذين يحاربون التعليم الاسلامي والتعاون الصادق مع الدول التي تتحد مع تركيا في الدين وبعلاقات استمرت عدة قرون، انتهى الحال بتركيا في هذه المناورات ان تكون التابع. فهي الاقل تسليحا والاضعف في فنون الحرب الحديثة.

لقد عز علي ان تصبح تركيا طفلة الى جوار اسرائيل وان تصبح الدولة الاضعف في هذه المناورات.

أين كانت القيادة التركية طوال هذه السنين، ولماذا سكتت - وهذه صاحبة الاختصاص - على تدهور الاسلحة التركية الى حد ان تحتاج الى اسرائيل لتطور لها طائراتها ولتسلحها وهي التي كانت شريكا كاملا وكبيرا في الحلف الذي يجمع دول اوروبا الغربية واميركا.

التدهور الرهيب في التسليح التركي لا يمكن ان تلام عليه الحكومات التركية، بل ان الذين تنحصر المسؤولية فيهم هم السادة اعضاء القيادة العليا العسكرية.

قد يقال ان الحكم في تركيا ديمقراطي. مع ذلك لا يمكن انكار ان المجلس الاعلى العسكري هو صاحب السيادة والتصرف في كل شؤون تركيا.

ركزت قيادة الجيش التركي كل جهودها لوقف المد الاسلامي مع انه غير متطرف، حتى انتهى بها الامر الى ابعاد حزب الرفاه صاحب الاغلبية البرلمانية عن الحكومة. وركزت هذه القيادة جهودها في استبعاد كل ضابط يؤدي فرائض الدين الاسلامي، كما شنت حربا لا هوادة فيها على الاكراد، فأصبحت الدولة الاسلامية التي تقتل علنا مسلمين وتتحالف مع الدولة العبرية التي يحكمها غلاة المتطرفين ضد الاسلام، فمنهم من صورت نبي الاسلام، سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما يجعل مراجل الغضب تثور في نفس كل مسلم. ومنهم من يريد القاء رأس خنزير مغلفة في مصحف القرآن الكريم في المسجد الاقصى، وهم، اي حكام اسرائيل الذين تحالفت القيادة التركية معهم، الذين يصرون على هدم القبلة الاولى للمسلمين لاقامة هيكل اندثر منذ زمن بعيد.

ويقال ان تركيا، او بلغة اصح القيادة العسكرية فيها، سعت الى التحالف مع اسرائيل كي يساعدها اللوبي اليهودي في اميركا، والسؤال هو: فيم ستكون المساعدات؟

ألم يكن افضل لتركيا التي تسعى بكل السبل للاشتراك في الاتحاد الاوروبي ان تتجه بعقود تسليحها التي تصل الى عشرات آلاف ملايين الدولارات الى الدول الاوروبية، مثل المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا؟ هل لو كانت تركيا ابرمت عقود التسليح الضخمة مع هذه الدول كانت سترفض الدول الاوروبية قبول عضويتها للاتحاد الاوروبي؟

تركت تركيا الدول الحليفة التي تشاركها في اكبر حلف عسكري ولم تتعاقد مع اية دولة اوروبية على شراء اي جانب من اسلحتها واندفعت نحو اسرائيل بميزانية تصل الى 25 الف مليون دولار، فكيف تريد بعد ذلك ان تستقبلها دول الاتحاد الاوروبي بالاحضان؟

تركيا تتلقى الرفض الاوروبي وتخذلها ايطاليا، اذ تقبل الاكراد اللاجئين رغم الحاحها على الحكومة الايطالية برفض استقبالهم.

والانكى من كل ذلك ان تظل اميركا، رغم تحالف تركيا مع اسرائيل، تتهم تركيا بانتهاك حقوق الانسان وتطالبها بوقف قتل الاكراد. ماذا فعل اللوبي اليهودي في اميركا لوقف اتهامات واشنطن لتركيا بالاعتداء على حقوق الانسان؟ لا شيء.

ويقال ان تركيا قد كسبت قوة بالتحالف مع اسرائيل في مواجهة جارتين مناوئتين، هما سورية والعراق. واي انسان يملك اقل ذرة من الفكر السليم يدرك ان سورية والعراق لا يمثلان اي تهديد لتركيا. فبالنسبة لسورية لا يمكن تصور ان تشن حربا ضد تركيا، فزمن الحروب قد انتهى، والخلاف بين الدولتين ليس وليد اليوم، فهو على سنجق الاسكندرونة وقد مر على ضمه لتركيا سنين طوال ولم تفكر سورية في شن حرب لاستعادة الاسكندرونة. والامر الثاني هو حول المياه، وتركيا تتحكم فيها. اما عن العراق فلا يمكن تصور انه يمثل خطرا على تركيا بل تركيا هي الخطر على العراق، وهي التي تنتهز الوضع الصعب للعراق لتنتهك سيادته وتدخل اراضيه لتواصل سياسة قتل المسلمين، بل تفكر في احتلال دائم لجزء من العراق.

الحديث عن الارباح والخسائر التركية لا ينتهي، ولا شك انه على المدى الطويل ستزداد خسائر تركيا وتزداد مكاسب اسرائيل على حساب تركيا.

والحديث عن اسرائيل هو حديث الشماتة والفرح لما يصيب بنيامين نتنياهو خلال هذه الاسابيع.

اعتقد نتنياهو انه اذكى واشطر من حكم اسرائيل، وانه اكبر مناور سياسي وانه يلعب بتحالفه مع الاضداد، واعتقد انه يستطيع ان يفرض ارادته على المجتمع الدولي وحتى على كلينتون ووزيرته اولبرايت وعلى زملائه في الحكم.

وتدور الدائرة ويستقيل ليفي. كانت المفاجأة قاسية على نتنياهو، الذي ظن ان ليفي سيعود، فكثيرا ما هدد بالاستقالة ثم تراجع، ولذلك اعلن نتنياهو احتفاظه بمنصب وزير الخارجية كي يظل مفتوحا لعودة ليفي، ولكن ليفي لم يعد، بل ان بكرة الخيط قد انفرط عقدها وها هو نتنياهو بين يوم وليلة يتلقى التهديدات من وزرائه، هذا يهدد بالاستقالة اذا لم يقرر نتنياهو الانسحاب من الضفة الغربية، وذاك يهدد بعدم التأييد اذا قرر نتنياهو الجلاء عن اية مساحة من تلك الضفة، وكان كل هذا الشد والجذب لا يكفي اذ يأتيه دنيس روس ليطالبه بان يحدد مساحات الانسحاب.

نتنياهو المنتفخ يتم تقزيمه اليوم على يد وزرائه والمتحالفين معه، وهو ولا شك محروم من النوم ومن راحة البال تطارده التهديدات والملاحقات وعلى الباغي تدور الدوائر.

اما حديث الرئيس خاتمي الذي وجهه الى الشعب الاميركي فتقول الصحف الاميركية انه خيب آمال واشنطن التي كانت ترجو ان يفتح الباب لمفاوضات مع السلطات الاميركية وان هذه السلطات لم تجد تعليقا على تجاهل خاتمي تقديم اية بادرة لتحية او لفتح باب اتصالات رسمية الا القول بانها تعلق الاتصالات الرسمية على تنفيذ ايران لثلاثة امور اولها امتناعها عن رعاية الارهاب وعن التسلح النووي ومعارضة السلام الاسرائيلي - العربي.

وهذا الذي تطلبه واشنطن من ايران يدعو الى السخرية، ذلك لأن اسرائيل هي اكبر دولة تمارس الارهاب وليس حادث محاولة قتل المجاهد الفلسطيني خالد مشعل ببعيد، بالاضافة الى تقارير منظمات حقوق الانسان التي تتهم اسرائيل علنا بانها تمارس الاعتداءات على حقوق الانسان، ويعترف جهاز الامن الاسرائيلي بانه يمارس التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين، وتقول منظمة حقوق الانسان في الامم المتحدة ان قوانين اسرائيل تبيح رسميا لأجهزة الامن تعذيب المعتقلين وتضطر المحكمة العليا في اسرائيل لأن تطالب هذه الاجهزة بوقف التعذيب.

اما بالنسبة لمباحثات السلام فان ايران ليست هي المعرقل لها، بل ان اشد اعداء السلام هو بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل.

على اميركا ان تتوقف عن مطالبة اية دولة بالتوقف عن السعي للتسلح النووي ما دامت تتستر على كل ما تملكه اسرائيل من هذه الاسلحة.

اتهامات اميركا لايران هي فعلا مدعاة للسخرية، لان كل هذه الامور تمارسها اسرائيل وتحميها في كل ذلك اميركا.

الموقف العربي.. لم يتحرك الا في اجتماعات لجان واعلان قراراته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الناس صائمة ولا تتحمل اعصابها الانشغال بالمناورات ولا بالتصدي القوي للحلف العسكري الاسرائيلي - الاميركي - التركي... والى العيد.. والمثل المصري يقول «بعد العيد ما يتفتلش كحك».

أزمة الجامعة
في البلاد العربية

السيد ولد أباه

كثيرا ما تتردد نغمة شائعة في الأوساط الجامعية العربية، حول تردي المستوى العلمي للطلبة، وعزوف اغلبهم عن الاهتمامات الفكرية، بل عجزهم عن استيعاب المناهج التربوية، مما ينعكس بالسلب لا على النظام التعليمي ذاته فحسب، بل على الحقل الثقافي اجمالا.

وبالمقارنة مع أوضاع الجامعات العربية في العقود الماضية، تتبين المسافة الواسعة الفاصلة بين هموم الطلبة آنئذ في حقبة المد الوطني وطغيان الآيديولوجيات التعبوية الكبرى، والاهتمامات النفعية الضيقة في الفترة الحالية، المتسمة بنضوب الأحلام وانغلاق فرص الاندماج في النشاط العام وسوق الشغل، وسيطرة الثقافة الاستهلاكية المسطحة.

تلك ملاحظة واردة، كثيرا ما نسمعها من أفواه المربين والمدرسين، تؤكدها الوقائع العينية، التي من أبرزها ارتفاع نسبة الاخفاق المدرسي وإحجام الطلبة عن ارتياد قاعات التحصيل العلمي، وتردي مستوى الخريجين من الجامعات.

ومن الطبيعي ان تنعكس هذه الوضعية المأساوية على النشاط الثقافي اجمالا، مما تحيل اليه العديد من المؤشرات الكبرى التي لعبت دورا محوريا في تحريك الحقل الثقافي القومي، بالاضافة الى انحسار الابداع وحركة الترجمة والانفتاح على الفكر العالمي.

وللبحث في اسباب أزمة الجامعة العربية، لا بد في اعتقادنا من الوقوف عند الاعتبارات الرئيسية التالية:

1 - انفصام العلاقة الوثيقة التي كانت قائمة بين التكوين وسوق الشغل في العقود الأولى التي تلت استقلال الأقطار العربية، عندما كانت مؤسسات وهياكل الدولة الحديثة في طور البناء والتركيز، مما ولد طاقة واسعة لدمج الخريجين وحملة الشهادات ودمجهم في مقتضيات المسار التنموي.

أما اليوم فنحن نعيش مشهدا مغايرا، قوامه استفحال أزمة الدولة الوطنية المتمثل في عجزها عن تأمين مشروعها الاندماجي وانجاز وظيفتها التنموية الأولية، في الوقت الذي يتم التراجع عن المكاسب الموروثة، ويتقلص تدريجيا القطاع العام المفلس، وتخصخص مؤسساته وترهن لقطاع الأعمال الحرة، الذي لم يتشكل بعد بحسب المعايير الشفافة والرصينة، فلا يجد خريج الجامعة ملاذا، مما يفقده اغراء طلب العلم وارتياد قاعة الدرس، محبذا المغامرة في النشاط الخاص الحر، بما تقتضيه من اساليب ملتوية وتحايل، غدت هي الشرط الأوحد للنجاح، بدل الكفاءة والخبرة.

2 - أخذت أغلب الأقطار العربية غداة استقلالها بخيار «مجانية التعليم»، الذي اعتبر خيارا طبيعيا بالنسبة للأقطار الخليجية المحدودة السكان ذات نظام الرعاية الشاملة للمواطن، كما اعتمد مقوما رئيسيا من مقومات النهج الاشتراكي الذي تبنته الأنظمة الثورية التي عرفتها الساحة العربية منذ نهاية الأربعينات. ولا شك ان هذا الخيار قد نجمت عنه آثار ايجابية كبرى، لعل من اهمها تعميم فرص التعلم والرفع من المستوى الاجتماعي للطبقات المحرومة، من خلال ما يوفره التكوين الجامعي لأبنائها من امكانات وظيفية، وصعود الى مراكز القرار.

بيد ان العديد من الأقطار العربية اصبحت عاجزة عن تأمين استمرارية هذا النهج، لأسباب اقتصادية وديموغرافية ملموسة، مما يعني عمليا اما التراجع عن مجانية التعليم الجامعي (للاحتفاظ بالتكوين الأساسي الأولي)، او المضي في استيعاب الفلول الواسعة من الطلبة في هياكل تضيق عنها، مما ينعكس بالسلب ضرورة على اداء التكوين وحصيلته، وتلك هي الوضعية التي نشهدها في مجمل الأقطار العربية.

وعلى الرغم ان العديد من الجامعات الخاصة قد بدأت تظهر في بعض الأقطار العربية، من بينها الأردن ودولة الامارات العربية المتحدة والمغرب وتونس. إلا ان هذه الظاهرة ما زالت تلقى النفور، وينظر اليها بارتياب وامتعاض في الوسط التربوي، الذي يخشى من تمديد سلبيات القطاع الخاص المعروفة الى الفضاء العلمي.

ومع اقرارنا بهذه المخاطر، إلا اننا نعتقد ان الحاجة الى الجامعات الحرة هي حاجة موضوعية تقتضيها الظروف القائمة، حيث اصبحت المؤسسات الحكومية عاجزة عن تأمين التكوين الضروري بالمعايير الحديثة لعموم من يتقدم لها من خريجي التعليم الثانوي، خصوصا اذا ما راعينا ما يتطلبه البحث العلمي اليوم من موارد، وامكانات، لا تتوفر للمؤسسات الحكومية إلا اذا سلكت مسلك الانتقاء الضيق.

إلا ان وضعية الجامعات الحرة في البلاد العربية، ما زالت هشة في طور التجربة الأولية، لما تحقق بعد المبتغى منها، ولعل نجاحها رهن بالظروف العربية في مجملها، وبالوضع الاقتصادي العام على الأخص باعتبار كونها مؤسسات تجارية تتحرى الربح والفائدة.

3 - شكلت الجامعة في البلاد العربية، خلال العقود الماضية، مسرحا للنشاط الآيديولوجي والديناميكية العقدية والفكرية، ومن ثم كان الزخم الواسع الذي ارتبط بها. فمنها انطلقت الانتفاضات الشعبية والحركات الثورية وخلايات الأحزاب السرية، في فترات المد القومي واليساري.

كما ظهرت في اعمال مدرسيها ومؤلفاتهم المشاريع الفكرية التحديثية، وارتبطت بها المعارك الكبرى التي حركت الساحة الثقافية.

ولا شك ان هذا المناخ الفكري والآيديولوجي قد انحسر بصفة جلية، في وقت ضاعت الموجهات التعبوية التي حركت الوسط الطلابي، لجملة اسباب منها: ازمة المشروع القومي وانهيار الآيديولوجيا الماركسية، فغدا الشباب الجامعي اكثر عزوفا عن المطارحات الفكرية، التي لم تعد تلاقي صدى يذكر في الساحة الثقافية المحبطة، بينما ظهرت النزعات المتطرفة والعدمية في رحاب الجامعة، مما لا تخفى تجلياته الحالية.

ان هذه العوامل الثلاثة، تفسر لا محالة جوانب من أزمة المؤسسة الجامعية في البلاد العربية، التي يكثر الحديث عنها في ايامنا.

ومن ثم نخلص الى ان ازمة التعليم الجامعي، تتطلب من صانع القرار العربي ومن المنظمات القومية المعنية بالشأن الثقافي، مبادرة ملحة، لمعالجة واصلاح الاختلالات الجوهرية التي تعوق اداء هذه المؤسسة العلمية التي لعبت من قبل ادوارا مركزية في النشاط الثقافي والعام، وعليها الاعتماد في تحقيق مطلب الاخذ بثمار العلوم والتقنيات المعاصرة، من خلال مجهود البحث العلمي، الذي لا يمكن ان يتم خارج *الهياكل الجامعية*.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

سيادة القصور فوق سيادة الوطن

● من جميل داروغا - السويد:

اتابع في «الشرق الأوسط» تغطياتها الاخبارية والتحليلية للاوضاع في العراق، ولي على ما يجري هناك في ظل نظام صدام حسين، هذا التعليق: من افرازات (أم المعارك) التي خاضها «فارس الامة» صدام حسين هو الخضوع التام لكافة قرارات مجلس الامن الدولي التي صدرت تباعا قبل وبعد عملية غزو واحتلال دولة الكويت الشقيقة، ومن ضمنها القرار رقم (687) الخاص بتدمير اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها نظام بغداد والتي كلفته آلاف الملايين من الدولارات التي استقطعها من قوت الشعب العراقي المقهور قبل واثناء حرب الخليج الأولى التي استمرت ثماني سنوات كلفت الشعب العراقي قرابة المليون شهيد وعددا مماثلا من المعوقين والجرحى واضرارا مادية فاقت المائة مليار دولار.

وخلال السنوات الست الماضية عودنا الرئيس العراقي كعادته دوما على العديد من المفاجآت وعمليات التمرد والمماطلة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بتدمير اسلحته وتقديم مسرحيات هزيلة كمنع فرق التفتيش من الوصول الى الاماكن والابنية التي يرومون تفتيشها بحثا عن المواد او الوثائق او الملفات المتعلقة ببرنامج اسلحته غير التقليدية، او حشد العشرات او المئات من الاطفال والنساء وطلاب المدارس امام تلك المواقع والتظاهر ضد لجان التفتيش رافعين صورة «القائد الضرورة» وشعارات تمجده وتمجد نظامه، الا انه بمجرد اشهار العصي بوجهه كان يعود ويرضخ لمطالب الشرعية الدولية بعد ان يكون قد اخفى او نقل تلك الوثائق والملفات السرية الى اماكن اخرى.. وهكذا دواليك استمرت لعبة القط والفأر حتى يومنا هذا.

وما مسرحية منع تفتيش قصور الرئيس العراقي الاخيرة الا احدى ارخص تلك المسرحيات، فمنذ اكثر من شهرين وهذه الازمة قائمة بين لجان التفتيش وعنترية نظام بغداد بعد ان منع الاخير تلك اللجان من دخول قصور الرئاسة التي يزيد عددها على سبعين قصرا منيفا كلفت خزينة الدولة آلاف الملايين من الدولارات في الوقت الذي يتضور فيه الشعب العراقي جوعا ويموت الآلاف من اطفال العراق نتيجة تفشي الامراض وعدم توفر الادوية الضرورية لمعالجتهم. وخلال هذه الازمة حاول النظام العراقي ان يظهر للعالم بوجه اقل قبحا مما درج عليه مستفيدا من بعض القنوات الفضائية العربية (التي وضعت في خدمته) حيث عرض عن طريقها مسرحيات اكثر رخصا وذلك بمحاولته تغطية نفسه ونظامه بثوب من الشرعية والديمقراطية في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بهذه الأزمة التي افتعلها، فكنا نرى عقد اجتماعات لمجلس الوزراء واخرى لمجلس قيادة الثورة واحالة القرارات التي تصدر عنهما الى المجلس الوطني العراقي للتصويت عليها واقرارها. علما انه لا المجلس الوطني ولا مجلس الوزراء ولا مجلس قيادة الثورة بامكانهم اصدار ابسط القرارات ان لم يكن صدام حسين قد امر بها مسبقا، وما هذه المؤسسات التي هي في الاصل غير شرعية، الا واجهة لتغطية جرائم النظام اللاقانونية واللااخلاقية، وما القائمون على ادارتها الا مجموعات من الدمى يتلاعب بها الرئيس وعائلته كيفما يشاؤون ويشتهون. ولكن المؤسف والاكثر ايلاما ان البعض من الحكام العرب والمؤسسات العربية صدقت هذه المسرحيات والتصريحات التي يطلقها رموز النظام هنا وهناك وفي مقدمتهم طارق يوحنا عزيز والصحاف وسعدي قاسم وعامر رشيد (مسؤول تصنيع الاسلحة البيولوجية والكيماوية وزوج رئيسة البرنامج الجرثومي في العراق).

وعندما تصل الامور الى مطالبة البعض من السادة حكام العرب بتطبيع العلاقات مع نظام الدكتاتور صدام حسين. عندها لا بد للشعب العراقي الذبيح ان يخاطب ضمائر القادة العرب المذكورين ويطالبهم بالا يصدقوا الطاغية وجلاوزته، فالذي يقتل اطفال العراق اليوم هو نفسه الذي قتل اباءهم واباد عوائلهم بالامس وحول العراق الى سجن كبير وهجر ورحل مئات الالوف من ابناء العراق ودفع باكثر من مليوني مواطن عراقي للهرب من جحيم مؤسسات البعث القمعية وتشردوا في كافة ارجاء العالم. ان صدام الآن هو نفس صدام حسين عام 1990 عندما غزا الكويت وكان في طريقه الى غزو المملكة العربية السعودية والامارات العربية. وقد كشف عن اطماعه هذه في رسالته الى الرئيس الايراني السابق (رفسنجاني) اثناء غزوه لدولة الكويت يذكره فيها ان للعراق حدودا مائية مشتركة مع ايران طولها (800) كيلومتر وهي نفس المسافة من الكويت الى نهاية الخليج... فالذي يريد انقاذ اطفال العراق وشعب العراق من الموت والجوع عليه ان ينقذهم اولا من الطاغية ونظامه الدكتاتوري لا الى تطبيع العلاقات معه.

ان ربط سيادة العراق الوطنية وقدسية ارضه بقصور الطاغية وتباكي النظام ورموزه على هذه السيادة شيء مضحك ومرفوض، فاذا كان النظام العراقي تهمه سيادة العراق الوطنية وكرامة شعبه لما كان سمح لجحافل الطورانية باحتلال اقليم كردستان العراق بمساعدة من حليف النظام (انطوان لحد كردستان) الذي جاء بهذه القوات الى المنطقة متقدما جحافلها لتقتل المواطنين الابرياء وتدمر القرى والقصبات وتحرق المزارع والبساتين، ثم يأتي النائب الثاني لرئيس الوزراء طارق يوحنا عزيز ليقول بعل، غيه من قناة الجزيرة الفضائية: ان علاقة النظام بانطوان لحد كردستان (مسعود البارزاني) جيدة ومتينة، متناسيا ان سيادة العراق الوطنية قد تمرغت تحت احذية عساكر الطورانية ومرتزقة البارزاني وخبراء الموساد الاسرائيلي. واذا كان صدام حسين صادقا في تباكيه على مصير اطفال العراق فليكف اولا من تبذير اموال العراق على بناء الصروح تخليدا لاسمه وارضاء لغروره كبناء (مسجد صدام الكبير) على ارض مطار المثنى والذي سيكلف بناؤه اكثر من (500) مليون دولار اميركي، او بناء (جسر القائد ذو الطوابق المتعددة) على نهر دجلة، او بناء (حي صدامية الكرخ) مرتع صباه وشقاوته حيث ازقة محلة الجعيفر في جانب الكرخ والتي ستكلف الدولة اكثر من مليار دولار كانت تكفي لشراء ما يحتاجه اطفال العراق من طعام ودواء.

ولخيرا لا يسعني الا ان اتوجه بالسؤال التالي الى فارس الامة وتلك الدمى من رموز نظامه والمدافعين عنه واقول: هل ان سيادة قصور الطاغية هي فوق سيادة وقدسية ارض العراق الطاهرة؟

كارلوس والعرب

● من بسام بيطار - باريس:

هذا الرد مزدوج على مقالتي «ابن أوى وابوه» للكاتب عبد الرحمن الراشد ومقالة «كارلوس والصفقات غير المؤكدة» لحجوب الاحسب من السودان اقول: اذا كانت صفة «الارهابي» هي الصفة التي اتفقتم على اطلاقها على المناضل كارلوس، كان الاجدر بكما مع لختلاف رأيكما ان تتفقا مع احترامي الشديد لرأيكما، على ان كارلوس كان مناضلا ومناصرا للقضية العربية، قضية فلسطين، والتي نذر جزءا كبيرا من حياته وعملياته لمناصرة الكفاح المسلح العربي الفلسطيني.

وهل اراد الاحسب من العالم ان يشكر الحكومة السودانية على الانجاز العالمي الذي حققته بتسليم كارلوس؟ فماذا قدمت الحكومة التي تدافع عنها للقضية العربية. ألا ترى ان كارلوس قدم اكثر منها بكثير؟

أسألوا الاخوة في قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من جيل د. وديع حداد وجورج حبش وليلى خالد عما قدمه كارلوس «الغريب» من عمليات ضد العدو الاسرائيلي وعن ما قدمه الكثير من العرب (الاقارب) للقضية العربية!

ضحايا من هؤلاء؟

● من سركين سيفوا - السويد:

تابعنا في «الشرق الاوسط» الاعتداء الاخير الذي جرى ضد بعض المواطنين الآشوريين من اهالي قصبة مانكيش التابعة لمحافظة دهوك يوم 1997/12/13 والذي نفذ من قبل مجموعة مسلحة تابعة لحزب العمال الكردستاني التركي PKK والاسلوب الارهابي الذي تمت به العملية والتي هي من دون ادنى شك مدبرة وقد خطط لها مسبقا ولا تخفى النوايا السيئة التي تقف خلفها. والتساؤل الكبير الذي يطرح نفسه هو لمصلحة من مثل هذه العمليات؟ لقد توالت هذه العمليات الارهابية ضد المواطنين والسياسيين الآشوريين كما هو معروف منذ اعلان المنطقة الآمنة في شمال العراق شمال خط العرض 36. ومعروف ايضا ما جرى من تداعيات دراماتيكية وتأزم للامور وانفلات البعض من عقاله في معالجة بعض اموره الداخلية والخارجية واستهداف شعبنا الآشوري بشكل مباشر مع اختيار الضحايا اضافة الى التوقيت والذي يأتي دائما وسط الفوضى وقرقعات السلاح التي تجتاح الساحة في شمال العراق بين الحين والحين والتي اصبحت من الامور المألوفة في اقليم كردستان العراق. وتأتي هذه العمليات الارهابية (وبكل لما هذه الكلمة من معنى)، لتلبية رغبات واهداف ظلامية ان كانت للتيار الشوفيني داخل الحركة الكردية (كما حبذ تسميته معظم قادة الحركة التحررية الكردية)، ام انها تقع ضمن اطارات اخرى قد لا تقل خطورة عنه. ورغم تداخل الصراع الكردي - الكردي وتعقد وتشعب مساراته وتداخلاته الا ان حصة الآشوريين من الارهاب كانت جاهزة على الدوام وباوقات متناسبة رغم عدم وجود اية علاقة تربطهم بهذا الصراع والذي هو (كردي كردي - عراقي) و(كردي - كردي، عراقي - تركي) و(كردي - تركي) لا من قريب ولا من بعيد، كون ان العملية برمتها هي عملية تصفية حسابات وصراع على مواقع حزبية، وانه لمن السذاجة بمكان ان نفسر هذه العمليات على انها عملية جر الآشوريين الى حلبة الصراع حيث انه من غير الممكن من خلال عملية الجر هذه خلق واقع سياسي او عسكري على الساحة او حتى ليعادل كفة ميزان الصراع. والاسباب عديدة ومعروفة رغم ان المعركة خاسرة آشوريا في اساسها حتى لو فكر مغامر آشوري بالدخول اليها، لانها لا تمت الى الآشوريين بصلة حيث لا ناقة لهم فيها ولا جمل. ولكنها من الممكن ان تخلق واقعا سياسيا واجتماعيا للشعب الآشوري وتضر اشد الضرر بوجوده وهويته القومية وتدفعه الى ترك اراضيه وقراه والتي نجزم بانها الدافع الحقيقي من وراء مثل هذه العمليات والتي ستنمي الشعور بالاحباط لدى شرائح واسعة من الآشوريين والذي بدا فعلا خاصة ردود الفعل التي جاءت اثر العملية الاخيرة والتي بدأت النظر في حساباتها في العلاقة الكردية الآشورية والذي دفع ببعض الكتل السياسية الآشورية المراهنة عليه ايضا.

ان الصراع الآشوري الاساسي هو ضد السلطة الحاكمة وهو يشكل احدى التناقضات الرئيسية للعملية السياسية الآشورية والتي ما انفكت تعلن عن مطالبها في الاعتراف بالوجود القومي الآشوري في العراق وتحقيق الديمقراطية وفي اطار ذلك تأتي علاقات الحركة الآشورية وتحالفاتها الوطنية بالمعارضة الوطنية العراقية والتي تشترك معها بقواسم وطنية مشتركة، وتتسم العلاقة الآشورية الكردية بنوع من الخصوصية ولعدة عوامل موضوعية كالارض والتاريخ وان كانت قد اتسمت العلاقة عبر التاريخ بين الشعبين بحالات المد والجزر حيث كان لمثل هذه العمليات الاجرامية دور ارباك هذه العلاقة وتأزيمها. ولكن هناك حقيقة لا بد لنا وللاخوة الاكراد من الوقوف عليها، خاصة ان علينا كآشوريين ان نضعها ضمن حساباتنا السياسية ايضا والنظر اليها بموضوعية عند التعامل معه. وهي اين هم الآشوريون في حسابات الاستراتيجية الكردية ان عراقية كانت ام تركية ام ايرانية. وفي اي اطار يمكن ان تحل المعضلة اذا تصورنا في سبيل الفرض قيام دولة كردية (والتي هي هدف رئيسي لحزب العمال الكردستاني PKK). ولن يكون من نسج خيالنا ان نطرح معاناة شعبنا في جنوب شرق تركيا في مناطق طور عابدين وماردين رغم انهم قلة قليلة لا حول لهم ولا قوة. ولا ننسى ضحايا مانكيش التي لم تجف دماؤهم بعد. ونتساءل.. هل هم ضحايا التخبط الكردي - الكردي، ام ضحايا الشوفينية الكردية، ام ضحايا الاستراتيجية الكردية والامن القومي الكردي؟!

واشنطن الولاية غير واشنطن العاصمة

● من محمد حسن جابر قنيح - القاهرة:

ذكر الكاتب عبد الله باجبير في عموده اليومي «مع قهوة الصباح» بالعدد 6976 تاريخ 1998/1/3 ما يلي (من المؤكد ان زعيم الهنود الحمر «سياتل» لم يكن يدرك ان اسمه سوف يخلده التاريخ والجغرافيا فيطلق على مدينة كاملة بها اشهر واكبر شركة طيران في العالم. ولا اظن ان ادارة الاعلانات ستعترض على ذكر اسم شركة «بوينج» لصناعة الطائرات والتي تتخذ من «سياتل» مركزا رئيسيا لها، في هذه السطور. و«سياتل» مدينة رئيسية في ولاية «واشنطن» او «واشنطن دي سي». وتقع في عنق الزجاجة بين خليج «البوت» وبحيرة «واشنطن»، وهي ميناء هام تدخل وتخرج منه السفن الذاهبة الى «الاسكا» والعائدة منها خاصة ميناء «فانكوفر»)

والصحيح ان مدينة سياتل هي عاصمة ولاية «واشنطن» التي تقع في اقصى الطرف الشمالي الغربي للولايات المتحدة الاميركية اما «واشنطن دي سي» فهي المدينة التي تقع في الشرق من الولايات المتحدة الاميركية وهي العاصمة السياسية للولايات المتحدة الاميركية وبها «البيت الأبيض» مقر رئيس الولايات المتحدة الاميركية، ومجلس الكونغرس وتقع بجوارها مباشرة مدينة «فرجينيا» وهي ايضا قريبة من مدينة «نيويورك».

و«واشنطن الولاية» غير «واشنطن دي سي» العاصمة، كما ان مدينة «اوستن» الصغيرة هي عاصمة تكساس الكبيرة الواقعة في جنوب الولايات المتحدة الاميركية، ومن مدن تكساس هيوستن ودالاس وهما اكبر مدينتين ثم فورت ورث.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

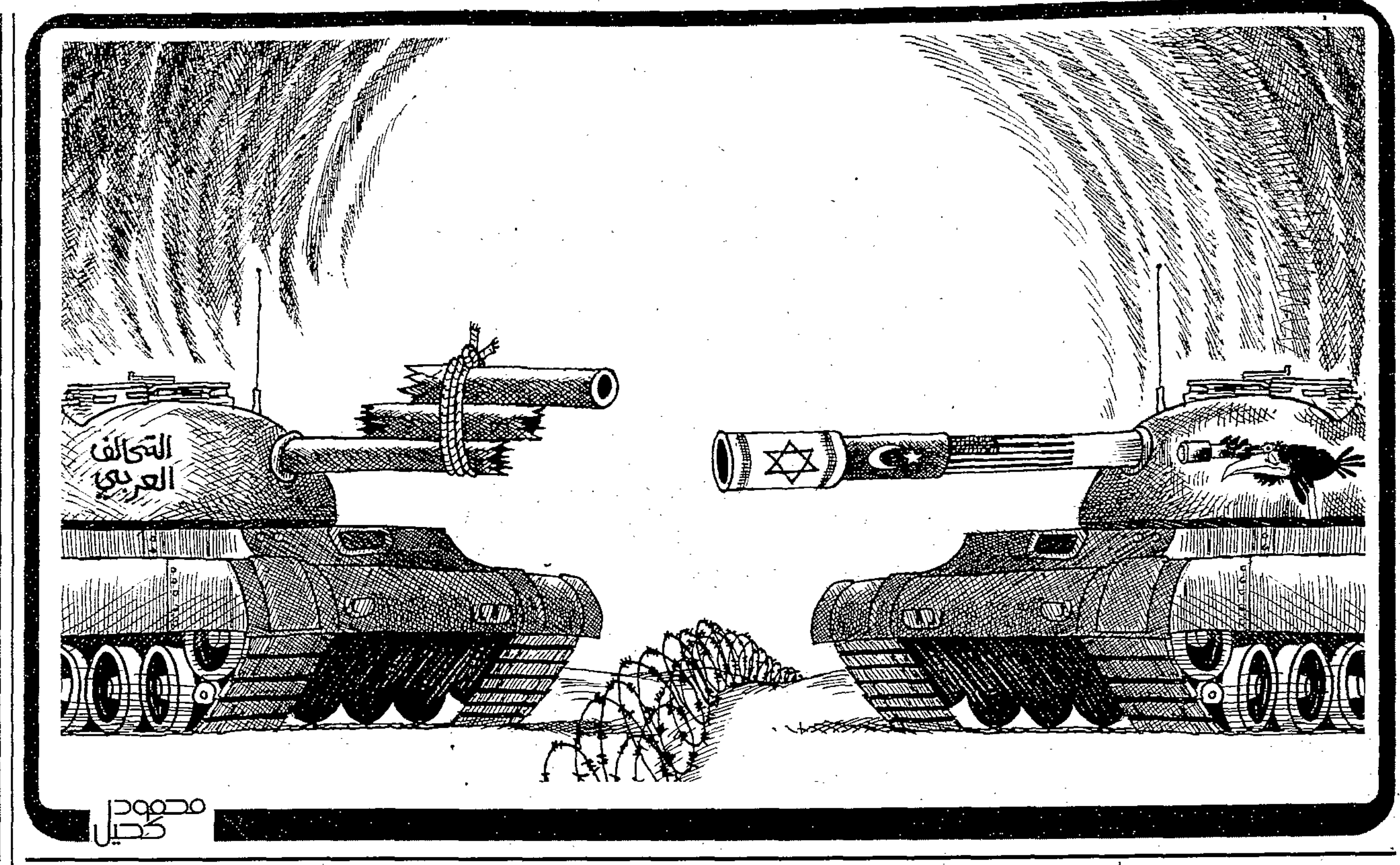
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب المغرب Morocco Office — هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694 — هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office — Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
Moscow Office, Lebanon Office, Jordan Office, Dammam Office, U.A.E Office, Karachi Office, Egypt Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — Al Madina Printing & Publication Co.
لندن، مرسيليا، فرانكفورت، نيويورك، القاهرة، الدار البيضاء، بيروت

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الهوية والفضيحة

ظهرت صحيفة فضائحية في العاصمة الاردنية بخبر يقول ان طالبا خليجيا مصابا بالايدز يدرس في جامعة في الاردن وان محاميا اردنيا ينوي رفع دعوى احتجاج على ذلك. وكما هو واضح فان الخبر لا يسيء لشخص بعينه بل لهويته والآخرين من حملتها، هذا اذا كان الخبر صحيحا.

ولو ارادت كل صحيفة ان تغذي جمهورها بشحنة من الاساءات لما وجد الخبرون الصحافيون مشكلة في البحث عن جنسيات متهمة في قضايا ترتكب عادة جرائم مثلها من قبل اهل البلاد انفسهم. فملف الجرائم مليء بكل الجنسيات والدرجات.

وينازعني جانبي الصحفي الذي يقول انه من الصعب الاعتراض على تقديم المعلومات الكاملة عن اصحاب اي قضية طالما انها ثابتة وحقيقية دون ان يكون الهدف هو الاساءة الى هوية المتهمين او المحكوم عليهم او ضحايا القضية. وهو امر لا اجادل فيه. فمن جانب لا يمكن ان نخفي هوية المجرم او الضحية ومن جانب آخر لا يمكن ان ندع الهوية حبلا يعلق عليه غسيل فرد او قلة من الناس. لكن التشهير بهوية، وليس بصاحبها فقط هو الموضوع الذي علينا ان نواجهه بوضوح في وقت ينتشر العرب وغير العرب في مجتمعاتنا وتنتقل الصحف من دولة الى دول أخرى عديدة.

الهوية جزء من المعلومة التي لن نلوم احداً على ذكرها لكنها ليست الجريمة. والتركيز عليها حتى عند توفر حسن النية يشيع الاساءة. فالتعريف بأن مصريا قبض عليه بتهمة الاغتصاب هو مسيء للمصريين والقول ان اردنيا قبض عليه سارقا مسيء للاردنيين وتسمية قاتل بالمغربي مهين كذلك للمغاربة، والقول ان اردنيا او خليجيا او هنديا جاء محملا بالايدز لبلد عربي يطلب الدراسة امر يسيء للآخرين.

كان التركيز المتعمد على جنسيات عربية عند نشر الجرائم والقضايا السيئة للاشخاص عملا دعائيا يذاع عمدا لاستعداء مواطني البلد ضد جنسية معينة مستهدفة في خلاف سياسي، وهو من السياسات القبيحة لأنها تسيء عمدا للاغلبية البريئة من اجل التحريض السياسي. ولعل النموذج المثالي ما فعلته الامارات العربية المتحدة قبل اسبوع عندما اذاعت نبأ جريمة اخلاقية وتحفظت على هويات الفاعلين العرب. ولأنه من الصعب ان تطالب الصحف بالتحفظ دائما على جنسيات المجرمين او الضحايا فان المسؤولية تقتضي عدم استخدامها بشكل صارخ حتى لا تسيء الى الغير. فلا توجد جنسية عربية كل اهلها فاضلون بلا مجرمين او مدمني مخدرات..

اعرف، مثل معظم الصحافيين، انه ليس من السهولة ان نفرق بين ضرورات الخبر وضرورات الاخلاق في مسائل التشهير، لكن الحد الفاصل هو في يد كل مسؤول اعلامي يعلم ان خبرا واحدا قد يسيء الى آخرين فيحرص عند نشره الا يكون بتشهير متعمد.

كي لا يكون الاستعمار محقاً...

تركي الحمد

من الحجج التي كان الاستعمار يطرحها لتبرير عدم اعطاء الاستقلال لهذا البلد او ذاك هو ان اهل البلد غير قادرين على حكم انفسهم بانفسهم. وفيما عدا الشكل المباشر للاستعمار، ذاك الشكل الذي يلحق البلد المستعمَر (بفتح الميم) بالبلد المستعمِر (بكسر الميم) الحاقا تاما، فان الاشكال الاخرى من انتداب ووصاية وحماية وغيرها، انما تُبرر بعدم نضوج الشعوب الخاضعة لهذه الانماط من الاستعمار لحكم نفسها، دون مساعدة او تدخل او اشراف من احد. احد لا بد بالضرورة ان يكون اكثر رقيا حضاريا وسياسيا، وهو الدولة المستعمرة وفقا لهذا المنطق بطبيعة الحال.

مثل هذا الطرح كان يشكل نوعا من النظرة الدونية تجاه الشعوب المُستعمَرة (بفتح الميم)، وكان من الامور التي ادت في النهاية الى حركات التحرر الوطني، من حيث ان الانسان قد يتحمل كل صنوف القهر والاستغلال، ولكنه لا يمكن ان يتحمل ذلا متصلا، واحتقارا مستمرا. مثل هذه النظرة الدونية الى الشعوب المستعمرة كان يعبر عنها بفلسفات وايديولوجيات وشعارات عديدة، كلها تدور حول اطروحة «العبء الحضاري للرجل الابيض»، وتمدين الشعوب البربرية، التي هي كل ما عدا دول الاستعمار وشعوبه.

ونجحت حركات التحرر الوطني، وانتفاضات الشعوب، بجماهيرها ونخبها، في الحصول على الاستقلال السياسي، وبدء فجر عهد جديد يوحي بكل ايجابية مناقضة لكل سلبية في عصر الاستعمار، والتي يمكن تلخيصها في جملة واحدة: حياة حرة كريمة للانسان في المجتمع الجديد، ودول الاستقلال الناشئة. ولكن الذي حدث هو ان معظم الدول المستقلة حديثا سجلت ارقاما مغرقة في سلبيتها، مقارنة بالوضع الاستعماري المقيت وفي كل المجالات، بدءا من حقوق الانسان وكرامته وانتهاء بامنه المباشر ولقمة عيشه، ولا نريد ان ندخل في لجة حديث التحدي الحضاري والتنافس العلمي والسبق الاقتصادي اذ ليس هناك ما هو ايجابي كي يقال في هذا المجال. فالقضية اليوم في عالمنا هي قضية الانسان وحياته المباشرة الملموسة، وليست قضية تجريدية تدور حول الفعل الحضاري، والعلاقة مع الآخر، وغير ذلك من قضايا هي الهروب ذاته من قضايا حقيقية وملموسة، في اطار اوهام صنعناها ثم لم تلبث ان سيطرت علينا، كما يسيطر الوثن على صانعه وعابده.

خرج الاستعمار وترك ابناء البلد الواحد يتصارعون على تفاحة السلطة، وفطيرة الاقتصاد، وحسام الرأي الواحد، التي من يحصل عليها يحتكرها لنفسه، ولا يسمح لغيره بمشاركته فيها، حتى يأتي من يسرقها منه بنفس الطريقة ونفس السلوك اللاحق، وهكذا تدور الدائرة. نعم قد يكون للاستعمار الراحل، او الاستعمار الجديد، او اي مفهوم للاستعمار قد تتفتق عنه الاذهان، دور في اثارة النزاعات والصراعات في داخل البلد الواحد، وله دور حقيقة، ولكن ما كان للاستعمار ان ينجح في سياسته تلك لو لم يكن الجو الداخلي مهيأ لذلك. فمصلحة الاستعمار او ما شابهه، ان يكون له دور حتى بعد الرحيل، فتلك مصالحه التي لا بد ان يسعى لتحقيقها، ولكن العيب ليس في ذلك بقدر ما هو في عدم الوعي بمصالحنا والعمل على تدميرها، ونحن على الاستعمار عاتبون، او به مبررون ما لا يبرر.

ففي الجزائر حفلة عامة صاخبة من حفلات عبادة الشيطان: دماء مراقة، اجساد مشوية واخرى مغتصبة، بطون مبقورة، ورؤوس مجزوزة، ولا قدرة لأحد على وقف طقوس هذه العبادة الشنيعة، فقد اصبح الجميع في ظل مملكة الشيطان. ليس مهما اليوم تحديد من هو الملوم، ومن هو المسؤول عن مجازر الجزائر، فقد وصلت المأساة الى مرحلة اصبح فيها الجميع من الملومين. الحكومة غير القادرة على توفير ادنى درجات الامن للمواطن البسيط (لهذا السبب او ذاك)، والتنظيمات والافراد المتورطون في فصول المأساة، ومن لم يتورط وبقي الشجب اقصى ما يمكن ان يفعله، وحتى المواطن الضحية الذي يقف منتظرا الجزر وكأنه اضحية عيد لا حول له ولا قوة. والا كيف يمكن ان نفسر دخول مجموعة من الوالغين في الدم الى قرية وقتل اكثر من 410 ضحايا في اقل من سبع ساعات، باستخدام سلاح ابيض ليس الا.

الحكومة الجزائرية مقصرة، وتحوم حول عجزها الشكوك، والا كيف نفسر سبع ساعات مثلا من القتل والسلب والاغتصاب، ومن ثم انسحاب المهاجمين، دون ان يبدو اثر لقوات الامن والشرعية؟ وتنظيمات العنف والتشدد متهمة، فقد وصلت الى درجة من الهمجية والانفصال عن كل ما يمت الى الانسان بصلة بحيث اصبح القتل والدم زادها اليومي الذي لا غنى لها عنه. ولكن السؤال هو كيف وصل الخوف والسلبية لدى الضحية ان يقف دون محاولة المقاومة، والا كيف نفسر هذا العدد الهائل من الضحايا دون ان يفقد المهاجمون عنصرا واحدا، وفي وقت قياسي؟ وعندما يصل الخوف والسلبية بالمواطن الى هذه الدرجة، فمعنى ذلك ان القضية لم تعد قضية حكومة في مواجهة تنظيمات متشددة، بقدر ما هي حالة من اليأس العام اصبحت تحتل النفوس من الداخل، وهنا تكمن المأساة الحقيقية. فالاستعمار الفرنسي للجزائر مثلا، لم يكن مهما طالما بقيت تلك الجذوة في النفوس، التي اخرجت الاستعمار ولو بعد حين. ولكن حين تنطفئ الجذوة، فهنا هي الطامة الكبرى. لم يستطع الاستعمار اطفاء الجذوة في داخل النفوس، ولكنها انطفأت عندما رحل الاستعمار، وهنا يكمن لب المأساة كلها.

وبعيدا عن الداخل الجزائري، حكومة وشعبا وتنظيماته لا يمكن ان ننأى بالحكومات العربية عن المسؤولية في ماساة الجزائر. فليس هناك الا الشجب بعد كل عملية دموية تجري هناك، ولا شيء خلاف ذلك. لا الحكومة الجزائرية قادرة على الحل وانهاء المأساة، ولا الحكومات العربية قادرة على انهاء المأساة، ورغم كل ذلك لا يريدون حلا دوليا، ولا يسعون اليه. لقد تحولت المأساة الجزائرية الى ضحية من ضحايا «الحل العربي» شعارنا الدائم والاثير، ولكننا لا نجد وراء هذا الحل الا الضياع وديمومة المآسي العربية في الخاتمة. فالحل العربي لم يجد فتيلا في القضية الفلسطينية التليدة، وجاء الحل من خارج الحدود العربية، والحل العربي لم يجد فتيلا في غزو الكويت، وجاء الحل من وراء الحدود. فهل نحن فعلا غير قادرين على ادارة ازماتنا، وحل مشكلاتنا بحيث ان الصراع المستعر على التفاحة والفطيرة والحسام قد اعمانا عن رؤية ما يحيق بنا جميعا من مخاطر؟ ام ان العبث قد تغلغل في الشرايين منا، واليأس في العروق، بحيث اصبحت اللامبالاة جزءا من تركيبة الحياة العربية المعاصرة، تاريخا لا ذهنا؟

وما يجري في الجزائر ليس الا حالة معاصرة واضحة على مدى العجز العربي في ادارة ازماته وحل مشكلاته، والا فان الامثلة عديدة. ففي الصومال (هل ما زلتم تذكرونه)، يتصارعون على شيء لا ادري كنهه. فالتفاحة قد جفت، والفطيرة قد عفنت، والحسام لم يعد مهما، ومع ذلك هم يتذابحون. وعندما جاءهم الحل من خارج الحدود رفضوه، فهو اهانة لقدرات القوم، وهو كذلك. وخرجت قوات الحل الخارجي، وبقي المتصارعون والمتذابحون. وفي السودان صراع على كلمات وشعارات، وصراخ لا يجدي فتيلا في عالم لا يأبه بالصراخ. عداوات مع هذا وذاك، وبغضاء بين هذا وذاك، والكل يطلب المجد والخلود في ظروف ليس المطلوب فيها اكثر من لقمة متاحة، وسقف متين، وادنى درجات الكرامة. وفي العراق ما زالت ليلى مريضة، ويبدو انها ستبقى مريضة، فالدواء لا يريد ان يأتي، وقبل ذلك كان مال الغذاء والدواء ينهب ادراج الرياح في سبيل البحث عن عظمة مزعومة، واوهام لا تريد ان تفارق الجمجمة العربية. وفي افغانستان يتصارعون على شعارات مقدسة، تخفي غايات مدنسة، وكل الهم هو هل يكون اسم الدولة جمهورية ام امارة، في الوقت الذي يقتات فيه الانسان من معونات الامم المتحدة، ويلجأ المسلم هناك الى الصليب الاحمر كي يجد شيئا من حماية او دواء، في دولة تزعم انها تريد بعث الاسلام وقيادة العالم وهي غير قادرة على قيادة نفسها. هل من عبث اكثر من ذلك؟

- لم تكن الطبيعة فقيرة او بخيلة في اي وقت من الاوقات في هذه البلدان وغيرها كثير. وحتى لو كانت فقيرة فالارادة كفيلة بجعلها غنية، وحالة اليابان وكوريا غير بعيدة عن الاذهان.

ولكن الازمة ليست في الطبيعة بقدر ما هي فيمن يتحكم في الطبيعة. والمجتمعات موجودة على مر الازمان، وليس هناك مجتمع مختلف ومجتمع متقدم، اذ ليس هناك انسان متخلف وآخر متقدم، فالانسان يبقى كيانا واحدا في كل مكان، بغض النظر عن مؤشرات التقدم والتخلف في نظريات هي الى الايديولوجيات اقرب.

العيب اذن ليس في الانسان والمجتمع، بقدر ما هو في اسلوب ادارة المجتمع، وطبيعة العلاقة بين الانسان والانسان في ذلك المجتمع، المتجدد عبر اسلوب الادارة، وطبيعة التعاون والمشاركة. لقد حلت دول الاستعمار، ودول اخرى في الشرق والغرب، معضلاتها وازماتها حين غيرت من اسلوب ادارتها لنفسها، واعادت النظر في الاطر التي تحدد كيفية التنافس على التفاحة والفطيرة والحسام، وبقيت دول ومجتمعات اخرى تراوح مكانها، وتخرج من ازمة لتقع في ازمة اشد لأنها ترفض ان تعترف ان العيب في الادارة وليس في الانسان، فتكون النتيجة كارثة للجميع.

كل ذلك يدفعنا الى السؤال المحرج للجميع: هل كان الاستعمار محقا في زعمه بعدم قدرة المجتمعات التي كان يستعمر على ادارة نفسها دون معونة من احد؟ هو سؤال محرج بل ومخجل فعلا لنا جميعا، ولكن ما يجري في عالمنا العربي البائس خاصة، يدفعنا الى طرحه. بل اني واثق من ان دول الاستعمار القديم تنظر الى احوالنا، ولسان حالها يقول: «ألم نقل لكم؟». قد يقول قائل ان ما يجري هو نتيجة للاستعمار القديم والحديث، وكافة تلك المشاجب العربية، ولكن السؤال يبقى: وهل منعنا الاستعمار من بناء المدارس والمستشفيات بدل الانفاق على ما في ترسانته من سلاح قديم؟ وهل منعنا الاستعمار من التعامل مع بعضنا البعض وفق مؤسسات تتيح التعاون والمشاركة بين الجميع، بدل ان يأتي احدهم فيحتكر كل شيء، ويأتي آخر يصارعه على ذلك، وندخل في دائرة الاحتكار والاحتكار المضاد دون نهاية؟ وهل منعنا الاستعمار من العمل دون صراخ، بدل كل هذا الصراخ دون عمل؟ ولماذا استطاعت مجتمعات اخرى ان تخرج من دائرة نفوذ الاستعمار المزعوم ولم نستطع؟ الانهم افضل منا؟ ان كان هذا هو الجواب، فليس لنا الا الصمت، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه.

وان كان الجواب غير ذلك، وهو غير ذلك حقيقة، فلنبحث عنه في انفسنا. الداء فينا: في اساليب ادارتنا واوهامنا المعشعشة والمخفية لكل هذا الكم من انانية مغرقة، وذاتية ضيقة لا ترى الا نفسها من خلال نفسها.

نعم انه سؤال محرج ومخجل، ولكن لا بد من اجابته. واجابته لا تكون بالقول والصراخ والغضب والتبرير، فكل ذلك لا يشكل جوابا، بقدر ما يشير الى ان السؤال قد مس جانبا حساسا في النفس لا يراد له ان يمس. الجواب يكمن في الفعل الذي من خلاله يمكن ان يدحض الزعم الاستعماري. بغير ذلك، يبقى السؤال تحديا قائما، وكل الخجل والحرج امام عالم يحاول الصعود الى النجوم، فيما نحن لا نزال ننبش الثرى، ونملأ الفضاء غبارا، ومع ذلك نتحدث عن العولمة وكيف نجابهها..

زيارة إلى بيروت الجديدة (3-3)

أحمد إبراهيم الفقيه

ترجع معرفتي بمدينة بيروت الى عام 1964، عندما جئتها فتى غرا، غض الاهاب، احاول وانا في بداية الشباب ان اكتشف العالم فسافرت في رحلة طويلة استمرت لأكثر من شهرين اقتفي فيها خطى ابطال الملاحم الاغريقية وكأنني اوليس الجديد، راكبا البحر من شواطئ طرابلس الى جزيرة مالطا ثم الى جنوب ايطاليا وعاصمة ذلك الجنوب نابلي ثم اثينا وميناءها بيريه حيث كنت اقضي يومين او ثلاثة ايام في كل مدينة، الى ان وصلت الى شواطئ تركيا والى اكبر مدن الجمهورية التركية وعاصمة حضارتها القديمة اسطنبول حيث استقر بي المقام لدى عدد من زملائي وابناء بلدي الذين يدرسون هناك قضيت معهم شهرا وتركتهم الى انقره ومنها راكبا قطار الشرق الى مدينة حلب، وهي آخر محطات القطار، فوجدت فيها كرما لم اعهده في اية مدينة اخرى ووجدتها ما زالت تحتفظ بطابعها الشرقي النقي وما زال بعض اهلها يستخدمون الحيوانات كوسائل نقل، وكانت اغلب نسائها يرتدين البرقع والحجاب، وقلة منهن يذهبن سافرات في الشوارع او يعملن في الحوانيت، ومن هناك اخذت سيارة اجر تقل ركابا آخرين الى بيروت.

وصلت الى بيروت في نهاية شهر ابريل من ذلك العام وكانت تضج ببهاء وجمال وحركة ثقافية مزدهرة، بلغت اوجها في بداية السبعينات حيث كانت عاصمة الثقافة العربية بلا منازع، وهي مكانة تأهبت لها واستعدت اتم استعداد منذ تلك الايام او قبلها قليلا حيث وجدتها حافلة بالمناشط الادبية والفنية، لا تمر بي ليلة الا وانا اشاهد عرضا موسيقيا او مسرحيا او احضر ندوة فكرية ثقافية، واذكر انني ذهبت الى مسرحية كان بطلها الفنان الشعبي اللبناني الراحل شوشو، كانت مسرحية سياسية انتقادية هجائية، تهاجم الحكومة وتنتقد سلبيات الحكام، وكانت المفارقة ان واحدا من اولئك الحكام، كان يجلس معنا في الصف الاول، تلك الليلة، يشاهد مثلنا المسرحية ويضحك على مواقفها الساخرة الهازئة منه. لم يكن ذلك الرجل غير صائب سلام بيك، اطال الله عمره، رجل الحكم والحكمة، وقد بدا تلك الليلة مبتهجا يرد تحية الجمهور وكأنه نجم الحفل ويضع في جيب سترته وردة كبيرة حمراء، دليل الروح المرحة الشابة والاقبال على الحياة، وكان الجو الامني في منتهى الاسترخاء فلم تكن جدران الامن التي تحيط بالحكام قد تم اختراعها بعد.

وفي ليلة ثانية شاهدت عرضا لفيلم «الاجنحة المتكسرة» المأخوذ عن قصة جبران خليل جبران الشهيرة، وكان ابطال الفيلم حضروا لاستقبال تحية الجمهور، وكانت من بينهم نجمة في بداية نجوميتها وهي الفنانة المخضرمة، الآن السيدة نضال الاشقر واذكر ان الفنان الكبير وديع الصافي كان من بين الحضور، جاء لمباركة ابطال العرض وتشجيعهم.

كانت المدرسة الرحبانية في الغناء والموسيقى قد اضحت تستقطب الانوار وتحظى باعجاب جماهير الفن في شرق الوطن العربي ومغربه، وكانت مهرجانات بعلبك تنتظر فصل الصيف لتفتح الستار عن عروضها الفخمة. أما المراكز السياحية الجبلية في بحمدون وعاليه وجونيه وزحله وغيرها فلم تكن قد فتحت ابوابها بعد لاستقبال السياح، فظلت المناشط الفنية والاجتماعية مقتصرة على بيروت، ومركزها الفني والتجاري في ساحة البرج، اذ لم تكن مناطق شارع الحمراء والروشة قد اضحت مراكز النشاط والحركة والتجارة كما هو الحال في ما بعد. اما الرملة البيضاء والاحياء المجاورة لها فلم تكن قد شيدت ابنيتها وداراتها الفخمة التي عرفناها في مطلع السبعينات. واذكر انني ذهبت في زيارة الى مجلة الآداب في ساحة رياض الصلح لالتقي بعميديها الدكتور سهيل ادريس وامينة تحرير المجلة السيدة عايدة المطرجي ادريس، اذ كانت مجلتهما منتدى ادبيا اجتمع حوله شباب الادباء في الوطن العربي كما كانت المجلة الحاضنة للشعر الحديث في الوطن العربي كله، والقابلة، التي اشرفت على ولادته حتى خرج الى الدنيا العربية والحياة الثقافية سليما معافى.

كانت تلك هي زيارتي الاولى التي اعقبتها زيارات كثيرة اخرى وكانت اطول فترة قضيتها في بيروت في عامي 73 و74 عندما تسلمت رئاسة تحرير مجلة «الثقافة العربية» التي كنا نقوم بطباعتها وتحريرها في العاصمة اللبنانية وكنا نحرص على ان تكون المجلة منبرا لكل ابناء الوطن العربي، ولهذا التقى فوق صفحاتها كل نجوم الادب العربي من امثال نزار قباني ويوسف ادريس وصلاح عبد الصبور والطيب صالح وفدوى طوقان ومعين بسيسو ومحمد الفيتوري وغير هؤلاء ممن كانوا يتخذون من بيروت موطنا لهم، ان لم يكن بالوجود الفعلي فبالوجود الادبي وبالحضور الفكري والابداعي. ثم غابت بيروت وراء سحب الدخان الكثيف الكريه الاسود، دخان الحرب الاهلية، الى ان انجلت الحرب.

وقد كان مقررا خلال هذه الايام ان تستقبل بيروت مهرجان الشعر العربي الذي يرافق المؤتمر العشرين لاتحاد الادباء العرب المنعقد في دمشق، ولكن عائقا حال دون ذلك وسألنا عن السبب، فقيل لنا بأن السبب هو ظروف اتحاد الكتاب اللبنانيين الذي ما زال في حالة انتقال وتغيير وغير جاهز لاستقبال الشعراء وتدبير القاعات واماكن الاقامة. والتغيير الذي يتحدثون عنه حدث في الهيئة المديرة التي كان امينها العام روحي بعلبكي، وقد ذهب مع زملائه من اعضاء الادارة، ليحل محله الشاعر جوزيف حرب مع هيئة ادارية جديدة، ويبدو ان هذا التغيير رافقته بعض النزاعات والخلافات، بعضهم ينتقد روحي بعلبكي لانه منذ دخل المعترك السياسي مرشحا نفسه لمقعد في البرلمان على لائحة احد الفصائل السياسية ادخل الاتحاد معه في جو عامر بالحزازات والخلافات، والبعض الآخر يبدي اعتراضه على الطريقة التي استخدمها بعض اليساريين الماركسيين في الاستيلاء على الاتحاد والذي نتج عنه وصول جوزيف حرب وجماعته الى مركز الرئاسة، وهو الاتحاد الذي عرف منذ انشائه بأنه منبر مفتوح للفكر الحر المستقل دون هيمنة اتجاه سياسي معين، وقد دفعت هذه الاوضاع بعدد من اعضاء الاتحاد الى تقديم استقالاتهم منه.

بالنسبة لي فقد كنت زاهدا في متابعة هذه المعارك التي تحدث في الاتحادات وينشغل بها الادباء عن النظر في قضايا مهنتهم الاساسية، بما في ذلك الصراع الذي شهدته امانة الاتحاد العام للادباء العرب وموقف الهيئة المديرة من اتحاد كتاب فلسطين، كما لم اكن سعيدا بتكريس اجتماعات المؤتمر العام للادباء لموضوع واحد هو مجابهة التطبيع مع اسرائيل. ومع وجاهة الموضوع واهميته للحياة السياسية العربية، الا انه كان من الاجدى ان يبقى مقتصرا على بيان سياسي يصدره الاتحاد او جلسة واحدة يخصصها له او قرار اساسي مبدئي يلتزم به المؤتمر ويدعو كل الاتحادات المهنية العربية للالتزام به.

وقد اعجبني ان الصحافة الادبية ووسائل الاعلام في لبنان كانت اكثر وعيا بكل القضايا المهمة في الحياة الادبية، اذ رأيتها خلال مدة بقائي هناك تخصص عددا من صفحاتها وساحة على خارطة ارسالها للدفاع عن حرية التعبير والاهتمام بما يتعرض له ادباء جاهروا بمواقف اجتماعية مستنيرة ومتحررة مثل الادانة التي لحقت في مصر بالدكتور الكاتب والمفكر الاسلامي الاستاذ حسن حنفي، والادانة الاخرى التي كانت من نصيب الكاتب التراثي الدكتور سيد القمني، وكان الرأي العام في لبنان كما بدا لي من خلال ما استمعت اليه من مناقشات حامية تدور في المجالس والمنتديات الادبية، مهتما اشد الاهتمام، بما قاله في احد الحوارات التي ادارتها معه محطة تلفزية لبنانية، الفنان والموسيقي والممثل والمخرج والمؤلف المسرحي زياد رحباني ابن فيروز وعاصي رحباني، الذي واصل لعدة ليال حملاته على السلطة السياسية في لبنان نتيجة اجترائها على حرية التعبير، وكان من اخطر ما قاله انه لا يبالي اذا ما تلقى رصاصة في صدره نتيجة هذه الاقوال الجريئة التي يقولها. فلا قيمة للحياة في بيئة لا يتنفس الانسان فيها هواء الحرية. والحقيقة ان بيروت لا تخلو من انسام الحرية ابدا، ونحن على ثقة بأن الفنان الشامل زياد رحباني لن يتلقى مثل هذه الرصاصة، وسيبقى مورد اثراء واغناء لوطنه لبنان ولعاصمة هذا الوطن المدينة المتألقة بيروت، فهي اكثر شرفا ونبلا من ان تقتل ابنا نجيبا نكيا لامعا موهوبا من ابنائها لانه ادلى في التلفاز بمرافعة بليغة عن حرية الوطن والمواطن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

أهمية الاعتدال الإيراني

تميزت العقود الاخيرة من هذا القرن بحركات راديكالية سياسية في اليمين واليسار، واصبح التطرف ظاهرة متفشية ادت الى الكثير من الكوارث، وغيب فيها القانون واضعفت الدولة. وقد ظهرت هذه الاتجاهات في الكثير من مناطق العالم، وفي منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة. ولقد صحب كل تحول راديكالي أشكال مختلفة للعنف وتجاوز القانون والحقوق الانسانية بشكل عام. على انه ما ان قارب هذا القرن على الزوال حتى بدأت معالم عهد اتزان واعتدال تظهر في الساحات القلقة. وهو امر طبيعي على اية حال، فالتجارب التي جرت بأسم الراديكالية المتطرفة لم تلبث ان فقدت مصداقيتها لدى الجماهير، فهي لم تحل المشاكل بل زادتها تعقيدا، ووضعت البلاد التي حدثت فيها في عزلة شبه كاملة، واصبحت مصدر مخاوف للبلاد المجاورة. ومن ثم تدهورت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وبدأت الشعوب تبحث عن مخرج من تلك التجارب المريرة. وفي التجربة الايرانية ما ان ظهر اتجاه عقلاني معتدل حتى ايدته الجماهير بحماسة واضحة، وصوتت باغلبية كبيرة الى جانبه.

ومع انه لم تمض الا شهور قليلة على انتخاب الرئيس محمد خاتمي الذي خاض الانتخابات على اساس الاعتدال واحترام حقوق الانسان الايراني وتدعيم سيادة القانون، الا ان الحكومة في ظل رئاسة خاتمي راحت تفي بوعودها وتنقل المجتمع الايراني من العزلة والانغلاق الى حالة تفتح على العالم وتمهيد الطريق الى مجتمع ديمقراطي تتغير فيه الاوضاع بالارادات الشعبية، اكثر مما تتغير بحكم القوة.

ومنذ مؤتمر القمة الاسلامي، الذي عقد في طهران الشهر الماضي، وبوادر التغيير تزداد وضوحا. ومع ان الامور ليست سهلة بسبب حالات التعصب للرأي والميل لفرضه بكل الطرق، بما في ذلك الطرق غير القانونية، الا ان الرئيس خاتمي يكسب موقعا وراء آخر لاحتمائه برغبات الناخب الايراني من ناحية والتزام جانب القانون ولاحترام الدستور من جانب آخر.

ومن الواضح ان الرئيس خاتمي يمضي قدما نحو اتباع سياسة خارجية جديدة. والحديث الذي ادلى به للتلفزيون الاميركي اخيرا يعطي مؤشرا اكثر وضوحا على رغبة خاتمي في التغيير نحو الاتجاهات المعتدلة، دون ان يخرج عن الحقوق الواجبة بالنسبة للقضايا الرئيسية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ويتوافق الاتجاه الجديد والعملي الذي تنحو نحوه السياسة الايرانية مع الظروف التاريخية التي تضع المنطقة بأسرها في اطر ليست نابعة من مصالحها، حيث تتحالف تركيا مع اسرائيل بغرض خلخلة الدول العربية والاسلامية واضعافها. ولذلك فاتجاهات ايران الجديدة تهم دول المنطقة بصورة خاصة، والشأن الداخلي الايراني موضع اهتمام، لأن على اساسه من الممكن ان تتغير الموازين التي رتبت لتضع دول المنطقة تحت سيطرة الهيمنة الخارجية والصهيونية. فخروج ايران من العزلة وتفاعلها مع حركة السياسة الدولية في اطارها الاقليمي من شأنه ان يغير هذه الموازين تغييرا جذريا.

ولا شك ان مشروعات السلام في المنطقة ستكون اقرب الى النجاح والشمول اذا ما كانت ايران تشكل قوة اضافية لها وزنها الى جانب القوى الرئيسية الاخرى. فالسلام الذي تسعى اليه المنطقة يتحول بمقتضى القوة والادعاء الى مؤامرة تستهدف استسلام دول المنطقة للارادة الصهيونية، وهو امر لا يقبله احد.

والواقع ان نجاح السياسة المعتدلة في ايران هو نجاح للاستقرار والسلام في المنطقة، وهو لصالح السلام العالمي بشكل عام. ولهذا ينبغي على القوى العاقلة في ايران ان تساند هذه السياسة وتدعمها لتحقق اغراضها الداخلية والاقليمية والدولية. وهو امر من الواضح ان المنطقة تتجه اليه وليس ايران وحدها.

«الشرق الأوسط»

قضية عربية مشتركة

يتعرض بعض العرب في دول عربية اخرى الى حوادث اعتداء، عادية تتكرر في احيان كثيرة، وتتلقف بعض الصحف واجهزة الاعلام هذه الاحداث لتجسدها وتعطيها طابعا مثيرا يختلف عن الحقيقة، لانها تحاول ان تلبس هذه الاعتداءات مظهرا سياسيا معاديا.

وهذه الظاهرة غير المسؤولة يمكن ان تثير المشاعر وتفسد العلاقات الطيبة بين الشعوب العربية، لان مثل هذه الحوادث تقع للمواطنين في دولهم، وتدخل تحت باب الجرائم والحوادث التي تطالعنا بها الصحف كل يوم، وفيها من المآسي ما يعتبر جديدا على مجتمعاتنا العربية.

ولذا فان محاولة استغلال هذه الحوادث التي تقع لبعض المواطنين في دول عربية اخرى هي امر يجب ان نتكاتف جميعا لمواجهته، وان تكون نظرتنا الى هذه القضية بصورة موضوعية فوق الحدود الدولية وجوازات السفر المختلفة، وان يكون موقفنا المشترك في بلد المعتدي او المعتدى عليه هو الوصول الى الحقيقة وسيادة القانون ضمانا للعدالة وحقوق المواطنين.

وفي هذا الاسبوع تعرض طبيب مصري يعمل في احد مستشفيات الكويت الى اعتداء بالضرب من مواطنين كويتيين، ثم تلقى تهديدا تليفونيا باغتياله داخل منزله، وقد بادر المسؤولون الكويتيون الى استنكار الحادث، وشددوا الحراسة على الطبيب بعد التهديد، واصدرت جمعية حقوق الانسان الكويتية بيانا ادانت فيه الاعتداء باعتباره بغيضا وغير انساني، ودعت المواطنين الكويتيين الى معاملة الوافدين العرب معاملة تليق بهم، لانهم ساهموا في بناء واعمار دولة الكويت الحديثة.

وحادث الاعتداء على الطبيب المصري يعتبر حادثا فرديا لا يعبر عن مشاعر الرأي العام الكويتي، مرتكبو الحادث لا بد ان تصل اليهم يد القانون تحقيقا للعدالة، وانقاذا للموقف من جموح بعض الآراء والاقلام التي لا تحسن وزن الامور، ولا تفصل بين القضايا الشخصية والعامة، وتنزلق الى مشاعر غير موضوعية تمزج فيها بين الجرائم العادية والمواقف السياسية.

ومن جهة اخرى فإن هناك قضية مهمة تحتاج الى مواجهة ايضا، وهي اتخاذ مواقف ضد مواطنين ابرياء من دول اخرى بدوافع سياسية، وهي قضية عانينا منها كثيرا، وتحتاج ايضا الى مراجعة قانونية وانسانية حتى لا يتمزق نسيج الامة العربية.

المفروض ان يلتقي المسؤولون، مع موجهي الرأي العام، في الحرص على ان تكون محاسبة المعتدين على اساس القانون، وليس على اساس الجنسية. فاحترام وسيادة القانون في الدول، هما الاساس الذي تبنى عليه المجتمعات المتحضرة والعادلة.

أحمد حمروش

سنة ابن رشد (11)

محمد عابد الجابري

ابن رشد: أقاويل المتكلمين لا تفيد الجمهور ولا العلماء

من هذا المنطق العلمي الذي دشنه ابن باجة وتشبع به ابن رشد بالرجوع الى مصادره وتطبيقاته، ينتقد ابن رشد المتكلمين، والاشعرية منهم خاصة: اولا لانهم كانوا وحدهم على الساحة في زمانه، وثانيا لانهم بالغوا في عملية الترسيم الايبيولوجي للعقيدة الاسلامية، اذ جعلوا قبول ادلتهم «ومقدماتهم العقلية» اي الطريقة التي بنوا بها «الشاهد» جزءا من الايمان، فصرحوا بان من لم يسلم بصحتها وصوابها يقع خارج «الفرقة الناجية»، وبالتالي كفروا ما عداهم من الفرق وجميع الذين لا يعترفون بهم كاسلاف.

وما يؤاخذ به ابن رشد الاشاعرة هو ان طريقتهم في الاستدلال، وبالتالي تأويلاتهم لنصوص الشرع، طريقة غير علمية غير برهانية، وفضلا عن ذلك تبتعد كثيرا عن «الطرق المشتركة التي قصد الشارع تعليم الجمهور بها، وهي التي لا يمكن تعليمهم بغيرها». فالشرع يخاطب الناس على قدر أفهامهم، واكثر الناس عددا هم الجمهور، وافضل طريقة تناسبه هي الطريقة التي استعملها القرآن وهي تعتمد في الغالب ضرب المثل للجمهور وتنبيه العلماء، من خلال الامثال وغيرها، الى الطريق الموصل الى اليقين الذي يتطابق مع اليقين العلمي.

من هنا كانت طريقة الاشعرية، في نظر ابن رشد، ليست الطريقة التي تقنع العلماء، اي المشتغلين بالعلم - كما كان في ذلك العصر وهو في الجملة العلم الطبيعي الارسطي - كما انها لا تفيد في اقناع الجمهور، لما فيها من تعقيدات جدلية سفسطائية. هذا فضلا عن جحد المتكلمين الاشاعرة لكثير من الضرورات العقلية مثل مبدأ السلبية الخ.

ولا بد من الوقوف هنا قليلا مع هذا التمييز الذي يقيمه ابن رشد بين العلماء والجمهور: انه تمييز على مستوى المعرفة فقط فالاختلاف بين معارف العلماء ومعارف الجمهور اختلاف في التفاصيل، وبالتالي في الدرجة لا في النوع: الجمهور يقتصرون «على ما هو مدرك بالمعرفة الاولى المبنية على علم الحس» ولذلك يخاطبهم الشرع بضرب المثل وتصوير صفات الالوهية واحوال الآخرة تصويرا حسيا مستمدا مما هو مشاهد عندهم. «اما العلماء فيزيدون على ما يدرك من هذه الاشياء بالحس ما يدرك بالبرهان» اي ما يتوصلون اليه بانواع الاستدلال التي يستعملونها لاستخراج المجهول من المعلوم، ولذلك كانت معارف العلماء اوسع من معارف الجمهور.

هذا من جهة ومن جهة اخرى لا بد من الاشارة الى ان اعتراضات ابن رشد على الاشعرية والمتكلمين عموما ليست اعتراضات جدلية من ذلك النوع الذي كل ما يهدف اليه هو هدم دعوى الخصم او التشكيك فيها على الاقل. كلا، ان ابن رشد يستحضر في ذهنه ما كان يعتبر في عصره معرفة برهانية، اي علما، ثم يقارن بين آراء المتكلمين وبين هذه «المعرفة العلمية» فيبين الخلل في تلك الآراء دون ان يشرح بتفصيل ما تعرضه تلك «المعرفة العلمية» من معطيات وما تتصف به من يقين، ادراكا منه ان ذلك لا يمكن عرضه مجزأ، فالامر يتعلق بمنظومة (المنظومة الارسطية) مترابطة الاجزاء، كالبناء يشد بعضه بعضا ويستند بعضه الى بعض، لا يمكن ولا يصح اقتطاع جزء منه وعزله عن الباقي.

وهذا الادراك العميق للطابع المنظومي لـ «العلم البرهاني» الارسطي، والذي عبر عنه ابن رشد بوضوح حينما اشار الى ان الفلسفة في عصره قد كملت وليس هناك من يضيف فيها جديدا وبالتالي «ينبغي ان يكون النظر في هذه العلوم على جهة ما ينظر في التعاليم (= الرياضيات)، هو الذي جعله يكتفي بالاحالة الى طلب المعرفة «البرهانية» في موضعها. ومعلوم ان موضعها هو كتب ارسطو، وكان ابن رشد منكبا على شرحها تارة شرحا مختصرا وتارة تفسيرا مطولا. ثم ان كتب ارسطو نفسها كانت موجودة متداولة. وإذن فاحالته الى «كتب البرهان» ليست احالة الى مجهول ولا الى ما ليس في المتناول، بل انها احالة الى اهم مؤلفات ارسطو وفي مقدمتها كتبه في العلم الطبيعي.

اننا نعتقد ان ابن رشد كان يؤمن ايمانا صادقا ويعتقد اعتقادا راسخا في هذا التوافق، بل التطابق، الذي كان يراه بين ما يستفاد من ظاهرة الشرع وما يقرره العلم الارسطي والنظام الفلسفي المشيد عليه. لقد كان يراهما مظهرين لحقيقة واحدة، ولذلك قال بصددهما انهما معا الحق بعينه. «والحق لا يضاد الحق بل يوافقه ويشهد عليه». ومن هنا كان اعجاب ابن رشد بارسطو لا يوازنه ولا يتفوق عليه الا اعجابه بالقرآن وايمانه به. ومن هنا اشارته الى تلك السعادة التي يحس بها من يجمع بين المعقول والمنقول.

وبعد، فلم يكن هدفنا من الوقوف هنا مع نقد ابن رشد للمتكلمين التطرق لهذا الموضوع لذاته، بل فقط من اجل اعطاء مثال على ما ابرزناه في الحلقات السابقة من تشبع فيلسوف قرطبة بالروح العلمية وصدوره عنها في كل ما كتب، مع اعتبار الجانب البيداغوجي عندما يتعلق الامر بالتعليم والافهام. ومن هنا الحاجة الى مراعاة مستوى الجمهور والغرض الذي قصده الشرع في تعليمه.

لنختم الآن بهذه الفقرة التي يقول فيها: «وبالجملة فاكثر التاويلات التي زعم القائلون بها انها المقصود من الشرع، اذا تؤملت وجدت ليس يقوم عليها برهان، ولا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها وعملهم عنها. فان المقصود الاول بالعلم في حق الجمهور انما هو العمل، فما كان انفع في العمل فهو اجدر. واما المقصود بالعلم في حق العلماء فهو الامران جميعا، اعني: العلم والعمل» (لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع برمته انظر المدخل الذي صدرنا به طبعتنا من كتاب ابن رشد: «الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة». مركز دراسات عربية. بيروت 1998.

علموا أولادكم حب أصحاب رسول الله (4)

أذكار الصحابة

د.محمد عبده يماني

تعلموا وعلموا أولادكم محبة صحابة رسول.. اولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. وكانوا القدوة والأسوة والصفوة.. أحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرنا بحبهم: «الله الله في اصحابي، لا تتخذوهم غرضاً، فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه».. جعلهم القدوة: «اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم».. انهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم أجمعين.

ذكر الله في القلب واللسان والجوارح (الأعضاء)

ذكر الله في القلب: مراقبته لله ومعرفته ان الله يراه.

ذكر الله باللسان: التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والتوبة والدعاء. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وفوق كل ذلك قراءة القرآن ومجالس العلم.

ذكر الله بالجوارح والأعضاء: الطاعة، وقد جاء في الحديث من أطاع الله فقد ذكر الله، ومن عصى الله فقد نسي الله؟

الترغيب في الذكر

كان الصحابة اكثر الخلق ذكراً لله بعد الأنبياء، امتثالاً لأمر الله تعالى حيث قال «يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً، وسبحوه بكرة وأصيلا». واقتداء بسيد الذاكرين رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه، وكان يحيي الليالي الطوال ولا يفتر عن ذكر الله. ولقد دعاهم الله تعالى الى ذكره بقوله «فاذكروني أذكركم...» (البقرة 152) فاستجابوا لدعوته حتى صار ذكر الله أحب اليهم من أنفسهم، واصبحوا من كثرة الذكر كما قال قائلهم: كأني انظر الى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر الى أهل الجنة في الجنة يتنعمون، والى أهل النار في النار يتضاغون (يبكون ويتألمون).. واصبح احدهم يقول لصاحبه: تعالى يا أخي نؤمن ساعة!! اي نذكر الله ليقوى ايماننا ويزداد.

وما أحسن ما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله سبحانه وتعالى فيها.

ولا عجب ان تكون الصحابة هذه احوالهم فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اسوتهم ومعلمهم، وقد رغبهم في ذكر الله، وبين لهم ما عند الله من الأجر العظيم للذاكرين بقوله: «من قال لا إله الا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل» (متفق عليه). وبين لهم ان من قال ذلك «مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذاك حتى يمسي، ولم يات احد بافضل مما جاء به، إلا رجل عمل اكثر منه» (متفق عليه).

ومما رغبهم في الذكر قوله صلى الله عليه وسلم «لأن اقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر، أحب الي مما طلعت عليه الشمس» (رواه مسلم). وقوله صلى الله عليه وسلم «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه، وان كانت مثل زبد البحر» (متفق عليه)، وقوله: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (الترمذي والحاكم). ومن ذلك قوله: «ان أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده) (رواه مسلم).

ومما زادهم رغبة في ذكر الله قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا انبئكم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة، وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله تعالى) (الترمذي والحاكم)، ومما رغبهم في ذكر الله تعالى تسبيحاً وتحميداً وتهليلاً وتكبيراً أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغهم تحية أبيهم ابراهيم عليه السلام فقال: «لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وانها قيعان وان غراسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله الا الله، والله اكبر» (الترمذي). أي ان الله يغرس بكل واحدة من هذه الأذكار الزكية غرسة في الجنة، ومن ذلك قوله: «الطهور شطر الايمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - او تملأ - ما بين السماء والأرض» (رواه مسلم).

ومن الأحاديث المرغبة في الذكر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه عن ربه عز وجل: «انا عند ظن عبدي بي. وانا معه اذا ذكرني، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه» (متفق عليه).

أذكارهم في الأسفار والغزوات

أخرج البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه الى خيبر اشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير، الله اكبر، الله اكبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون اصم ولا غائباً، انكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم. قال ابو موسى - راوي الحديث - وانا خلف دابة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي يا عبد الله بن قيس، قلت لبيك يا رسول الله؟ قال: ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، فداك ابي وامي، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله!! فانظر الى أبي موسى الأشعري، كيف كان دائم الذكر لله عز وجل، فلما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، أراد ان يعلمه فضيلة هذه الكلمة ليكثر منها ويداوم عليها.

فانظر الى احوال هؤلاء الصحابة في ذكر الله عز وجل، وكيف كانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير وهم سائرون الى الجهاد، او راجعون منه. وفي أسفارهم وسائر احوالهم. وكيف كانوا لا يفترون عن ذكر الله في السر والعلانية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ الماعون / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: «قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.29	3.35	5.57	7.57
المدينة المنورة	5.42	7.07	12.29	3.31	5.53	7.53
القدس الشريف	5.14	6.39	11.49	2.36	4.56	6.17
الرياض	5.14	6.39	12.01	3.03	5.24	7.24
القاهرة	5.20	6.52	12.03	2.54	5.13	6.35
الخرطوم	4.41	6.11	11.43	2.55	5.23	6.33
الرباط	6.00	7.31	12.40	3.19	5.41	7.11
تونس	6.01	7.32	12.34	3.03	5.24	6.54
الكويت	5.20	6.44	11.56	2.49	5.08	6.30
ابوظبي	5.51	7.11	12.33	3.35	5.54	7.24
المنامة	5.05	6.27	11.45	2.45	5.04	6.23
الدوحة	4.51	6.21	11.47	2.50	5.03	6.33
مسقط	5.32	6.51	12.18	3.14	5.42	7.07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.21	3.21	6.03	7.03
عمان	5.11	6.34	11.44	3.32	4.54	6.17
بغداد	5.34	7.04	12.16	2.47	5.17	6.37
اسطنبول	6.50	8.27	1.13	3.38	5.58	7.29
نيقوسيا	5.25	6.54	11.56	2.36	4.57	6.20
اثينا	6.07	7.39	12.34	3.08	5.27	6.54
لندن	6.33	8.03	12.10	2.15	4.16	5.46
باريس	6.52	8.39	1.00	2.58	5.18	6.59
روما	5.57	7.35	12.19	2.42	5.01	6.34
بروكسل	6.51	8.40	12.52	2.42	4.02	6.45
مدريد	7.00	8.35	1.24	3.52	6.11	7.42
جينيف	6.29	8.14	12.45	2.54	5.14	6.53
فيينا	5.54	7.40	12.04	2.06	4.26	6.06
برلين	6.20	8.10	12.16	2.00	4.20	6.04
فرانكفورت	6.31	8.19	12.35	2.29	4.49	6.31
ستوكهولم	6.32	8.32	11.57	1.06	3.21	5.14
كوبنهاجن	6.36	8.30	12.19	1.48	4.07	5.55
امستردام	6.53	8.44	12.50	2.35	4.54	6.39
نيويورك	5.41	7.17	12.05	2.32	4.52	6.22
واشنطن	5.51	7.25	12.18	2.49	5.09	6.37

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

البنك التجاري المغربي يتوقع زيادة أرباحه بنسبة 18 في المائة هذا العام

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال محللون مصرفيون انه من المتوقع ان يحقق البنك التجاري المغربي ارباحا صافية بقيمة 850 مليون درهم هذا العام مقابل 720 مليون درهم السنة الماضية بزيادة 18 في المائة.

وقالت مؤسسة «ابلاين سيكيرتيز» «من المتوقع ان يطور البنك هذه السنة انشطته المصرفية وان يحافظ على المستوى الجيد للانتاجية والمخاطر».

واظهرت احصائيات البنك ان الارباح الصافية خلال النصف الاول من سنة 1997 بلغت 314 مليون درهم مقابل 271,7 مليون درهم خلال نفس الفترة من سنة 1996.

وحسب توقعات «ابلاين» فان ودائع البنك زادت بنسبة 14 في المائة والقروض بنسبة 12 في المائة سنة 1997. وتجدر الاشارة الى ان مجموعة «أونا» تملك 20 في المائة من اسهم البنك من خلال شركة ديوان المالية وهي شركة تدبير المحافظ المالية.

ويعتبر البنك التجاري المغربي من البنوك السبعة المسجلة في بورصة القيم بالدار البيضاء برسملة تقدر بحوالي 12 مليار درهم.



بسبب الأزمة الكورية واحتمالات تراجع الطلب على الغاز السائل

«موديز» تتجه لخفض التصنيف الائتماني لمشروع «رأس لفان» القطري

لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

تتجه مؤسسة «موديز انفست سيرفيس» لاعادة النظر بالتصنيف الائتماني الممنوح لمشروع الغاز المشترك «راس لفان» والذي ينفذ بين مؤسسة الغاز القطرية وشركات استثمارية اجنبية بضمنها شركات كورية جنوبية.

وكانت «موديز» منحت في وقت سابق المشروع تصنيف (Baaz) وهو تصنيف يعتبر جيدا بالمعايير التي تعمل وفقا لها وكالة التصنيف العالمية. الا ان اندلاع الازمة الآسيوية وانعكاساتها على اداء الشركات المالية والمؤسسات الاستثمارية في كوريا اضطر المؤسسة الى اعادة النظر بالتصنيفات الممنوحة نظرا لتغير الاسس التي منحت على ضوئها التصنيفات السابقة.

ويعتبر مشروع غاز راس لفان استثمارا مشتركا لانتاج الغاز السائل في قطر لاغراض التصدير، وتساهم بتمويله وحدات مصرفية خارجية تابعة لبعض المصارف الكورية والآسيوية. وتاتي المراجعة للتصنيف الممنوح عقب اعلان «موديز» في ضوء خفض التصنيف الممنوح لسقف العملات الاجنبية في كوريا الجنوبية الى BA1، ومن العوامل الاخرى التي ستعتمد عند اعادة التصنيف الآفاق الاقتصادية على الاجل المتوسط في كوريا الجنوبية والتطورات في مجال تحسين مرافق البنية التحتية والتي من شانها زيادة الاستهلاك من الغاز الطبيعي الى جانب تحديث بيانات تقييم الاستهلاك الكلي من الطاقة في كوريا والتي ستتزود بها كوريا من مشروع راس لفان او اية مصادرة اخرى. وتعتبر مؤسسة الغاز الكوري «KGCا» الحكومية وغير الخاضعة للتصنيف هي المستهلك والمشتري الاول لمنتجات مشروع راس لفان بموجب عقد طويل الاجل بين الجانبين. وتاتي اعادة النظر باتجاه خفض التصنيف نظرا للاهمية الكبيرة لـKGCا للمشروع وتأثيرها على آفاق نجاحه، كونها المشتري الاول على الاجل الطويل، كذلك فإن تراجع الطلب العالمي على السلع الكورية وبالتالي تراجع عائدات التصدير يعتبر احد العوامل الرئيسية التي تحدد الطلب على الغاز المسال في كوريا الجنوبية.

وكانت «KGCا» التي تحتكر توريد الغاز السائل الى كوريا قد وقعت صفقة تغطي فترة 25 عاما على اساس «خذ او ادفع» غطت 80 في المائة من انتاج الغاز الطبيعي لمشروع «راس لفان» من اجمالي الطاقة المقدرة بحوالي 6 ملايين طن في السنة. وبموجب تلك الاتفاقية فإن اسعار الغاز المسال بقيت عائمة اعتمادا على سلة اسعار الغاز الخام. ووفقا لتقديرات «موديز» فإنه وفي ظل غياب معالم ازمة اقتصادية فإن «KGCا» كانت ستوفي بالتزاماتها التعاقدية، لان استمرار النمو الاقتصادي كان سيضمن استمرار الاستهلاك على نفس الوتيرة السابقة، الا ان التباطؤ الاقتصادي سيؤدي على الارجح الى نقص المطلوب، وتشير «موديز» الى ان كوريا ستبقى بحاجة الى كميات من الغاز السائل، وذلك في اطار تنويع مصادر الطاقة الى جانب الاعتبارات البيئية التي باتت تشكل احد متطلبات التنمية الحديثة وتطوير مرافق البنية التحتية اللازمة لذلك. وتظهر «موديز» قلقا من استمرار حالة التراجع والتي ستؤثر حتما على مشتريات «KGCا» من الغاز بحلول عام 2000، وهو ما قد ينعكس على التزاماتها التعاقدية.

يذكر ان مشروع «راس لفان» مملوك من مؤسسة الغاز القطرية بنسبة 66,5 في المائة وشركة موبيل بنسبة 22,5 في المائة واتوشو كوربوريشن بنسبة 4 في المائة، بالاضافة الى ينسهو ايوا بنسبة 3 في المائة. وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بحوالي 6 ملايين متر مكعب في العام وتشكل مبيعات الغاز السائل 25 في المائة من عائدات المشروع المتوقعة، ويمتلك المشروع آفاقا جيدة يمكن تحقيقها حال انتعاش الطلب العالمي، سيما ان الشركة قادرة على تطوير الطاقة الانتاجية.

وياتي اعلان «موديز» مع تصاعد حدة الازمة الآسيوية التي تظهر واضحة في اسواق ماليزيا واندونيسيا، ويرجح ان تعيد العديد من المؤسسات المالية النظر في العقود طويلة الاجل مع تلك الدول ولا سيما تلك المرتبطة بمستويات الطلب المحلي.

ويعتبر اعلان «موديز» الاول من نوعه لاظهار انعكاسات عربية ـ خليجية للازمة الآسيوية المتصاعدة.

من جهته نفى مصدر مسؤول من مؤسسة الغاز القطري علمه بنية اعادة تصنيف «موديز» للتصنيف الائتماني لمشروع «راس لفان» وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب القطري وقع الاتفاقية بالأحرف الأولى، وبموجب تلك الاتفاقية فان مؤسسة الغاز القطرية ستبدأ اعتبارا من عام 1999 تزويد الجانب الكوري بالغاز استنادا الى الوثيقة التي وقعت بين الجانبين بالأحرف الأولى. وشدد المصدر على التزام الجانب القطري بمضمون الاتفاقية الموقعة.

امرأتان عراقيتان تأخذن قسطا من الراحة عقب الانتظار الطويل للحصول على حصتهما من الاغذية المقدرة لشهر يناير (كانون الثاني) الحالي. وخفضت الحكومة العراقية في وقت سابق مخصصات الحليب والشاي والمنظفات. فيما يأمل العراقيون زيادة تلك الحصص مع مصادقة مجلس الامن على المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء (ا ب)

شركة أبحاث وتطوير صناعة الدواء المصرية تبحث عن مساهمين لاستكمال تغطية رأسمالها

القاهرة: من يوسف شاكر

تعاني شركة ابحاث وتطوير صناعة الدواء المصرية من عدم القدرة على تغطية رأسمالها المدفوع البالغ 10 ملايين جنيه بعد ان الغت الاكتتاب في 35 في المائة من رأس المال بناء على اتفاق بين المؤسسين. وقال رئيس مجلس القابضة المصرية للادوية الدكتور جلال غراب ان محاولات دخول مساهمين جدد بالتفاوض مع بنك قناة السويس وبعض رجال الاعمال باءت بالفشل وما زالت الشركة تواجه مشكلة عدم القدرة على تغطية رأسمالها.

واضاف ان المؤسسين يملكون 65 في المائة من رأس المال بواقع 25 في المائة للشركة المصرية القابض للادوية و20 في المائة لشركة العامرية للادوية (قطاع خاص) و10 في المائة لكل من شركتي «سيد» و«القاهرة».

ولم يستبعد غراب اللجوء مرة اخرى لطرح نسبة الـ35 في المائة المتبقية للاكتتاب العام حال فشل محاولات الحصول على مساهمين جدد لتغطية هذه النسبة التي تبلغ قيمتها 3,5 مليون جنيه، موضحا ان الشركة تستهدف تقديم التكنولوجيا المتطورة في مجال الدواء لشركات الادوية ومساعدتها على القيام بالبحوث المختلفة اللازمة لتطوير صناعة الدواء المصرية.

ونفى غراب طرح اي شركة دواء مصرية للبيع لمستثمر استراتيجي خارج نطاق البورصة، مشددا على ان عمليات البيع التي ستتم في البورصة لن تتجاوز 40 في المائة من اسهم رأس المال بينما ستظل نسبة 60 في المائة مملوكة للدولة باعتبار ان الدواء سلعة استراتيجية لا بد من ضمان توفيرها، خاصة لمحدودي الدخل.

وعلل تاخر تخفيض بعض الشركات التابعة بخضوعها لعمليات اصلاح مسار هيكلي ومالي وتحويلها من الخسارة الى الربحية وتسوية المديونية المستحقة عليها للبنوك، موضحا ان الربع الاول من العام الحالي سيشهد طرح 10 في المائة قابلة للزيادة الى 40 في المائة من اسهم راسمال شركتي «الجمهورية» و«المصرية» للادوية.

تبلغ تكلفته 400 مليون دولار

«ألبا» تصدر مناقصات «تكليس الفحم» خلال خمسة شهور

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ شركة ألمونيوم البحرين «البا» اصدار مناقصات تنفيذ مشروع تكليس الفحم، الذي اقره مجلس ادارة الشركة في نهاية العام الماضي، خلال الخمسة شهور القادمة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة عبد الكريم سليمي لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الذي تصل تكلفته الى 400 مليون دولار اميركي سيتم تنفيذه على مرحلتين، وقد تم البدء بالمرحلة الاولى وهي مرحلة التصحيحات والاعمال الهندسية التي تستغرق خمسة شهور، ثم ستصدر المناقصات الانشائية للمرحلة الثانية.

وسيوفر المشروع الذي سيستغرق انشاؤه 32 شهرا «لألبا» كافة احتياجاتها من الفحم البترولي المكلس وقدرها 250 الف طن متري سنويا.

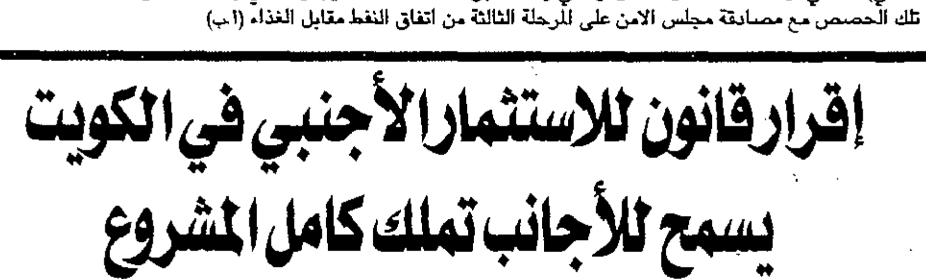
وتعتبر هذه المادة هي ثاني مادة رئيسية بعد خام الألومنيا لعمليات الشركة، ودرجت الشركة على استيراده من الولايات المتحدة الاميركية بقيمة 54 مليون دولار سنويا.

وتبلغ الطاقة الاجمالية للمشروع 450 الف طن سيتم تصدير الفائض عن حاجة الشركة منه الى الخارج.

وسيتم استيراد المواد الخام من الكوك في الكويت ومن بعض الدول الاوروبية لمعادلة متوسط مستوى الكبريت فيه. ويسهم المشروع الذي تنفذه شركة «مانسمان كي، تي.آي» الالمانية بحوالي 51,5 مليون دولار سنويا في الناتج المحلي الاجمالي البحريني.

وتوقع سليمي ان يتم تحديد اسلوب تمويل المشروع خلال الخمسة شهور القادمة اذ تتم الآن المفاضلة بين عدد من البدائل وهي التمويل الاسلامي او التجاري التقليدي او تمويل الصادرات او اصدار سندات.

ويذكر ان الشركة تسعى لدفع نحو 85% من اجمالي قروضها البالغة في الوقت الحاضر 1,2 مليار دولار مع حلول العام 2000 وان تنتهي منها بالكامل في العام 2003.



إقرار قانون للاستثمار الأجنبي في الكويت يسمح للأجانب تملك كامل المشروع

الكويت: من فادية الزغبي

اقرت لجنة مختصة بدراسة مشروع قانون للاستثمار الاجنبي في الكويت اصل مشروع القانون المذكور ورفعته لوزير التجارة والصناعة جاسم المضف الذي سيرفعه بدوره لمجلس الوزراء.

وقال وكيل الوزارة ورئيس اللجنة راشد المجرن للصحافيين ان اقرار مشروع القانون قد تم بعد ان ادخلت عليه بعض الآراء والمقترحات والملاحظات التي وردت الى اللجنة من المسؤولين والفعاليات الاقتصادية الذين حضروا الحلقة النقاشية لمشروع قانون الاستثمار الاجنبي في الشهر الماضي.

واضاف ان القانون سيمنح المستثمر الاجنبي اعفاءات ضريبية لمدة عشر سنوات قد تمتد لاكثر من ذلك وفقا لطبيعة النشاط وارتباطها باولويات التنمية، الى جانب الزام المستثمر الاجنبي باولوية العمل للعمالة الوطنية والمحافظة على البيئة.

من جهة اخرى قال مصدر موثوق لـ«الشرق الاوسط» ان الحوافز التي تضمنها القانون للمستثمر الاجنبي تفوق ما هو موجود من قوانين استثمارية مشابهة في المنطقة. واضاف ان من ضمن هذه الحوافز سيتم تاسيس شركات تصل نسبة المستثمر الاجنبي في راسمالها الى مائة في المائة. كما منح القانون وزير التجارة والصناعة مهلة ستة اشهر من تاريخ نشر القانون بالجريدة الرسمية لتشكيل لجنة تنفيذية للقانون برئاسته للنظر في طبيعة المشاريع التي يرغب المستثمر الاجنبي بالاستثمار فيها وتقييمها وتوفير الاستشارة الفنية اللازمة لها.

واشار المصدر الى مذكرة قامت المؤسسات والشركات المحلية العاملة بمجال البتروكيماويات باعدادها.

وقد تضمنت هذه المذكرة ملاحظاتها ومقترحاتها على مسودة مشروع القانون. ودعت فيها الى الاسراع بانجازه خاصة ان عدة شركات اجنبية اعلنت استعدادها للقيام بانشاء مشاريع صناعية بتروكيماوية بالتعاون مع شركات ومؤسسات كويتية، وقد تم الاخذ بهذه الملاحظات الواردة بالمذكرة وادخال بعض التعديلات اللازمة على مشروع القانون.

اما عن موضوع السماح للاجانب بتملك اسهم مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية فقال المصدر ان هذا الموضوع ستدرسه اللجنة في وقت لاحق. ويعتبر موضوع تملك الاجانب وخاصة المقيمين في الكويت لاسهم مدرجة بالبورصة موضوعا مهما خاصة انه يأتي ضمن التوجه العام لتحقيق مزيد من الانفتاح وتوظيف مدخرات المقيمين في قنوات استثمارية محلية بدلا من تحويلها للخارج، كذلك يخلق طلبا قويا على الاسهم الكويتية. هذا الى جانب ان المحافظ الاستثمارية الاجنبية تنظر باهتمام لمجريات الامور في سوق الكويت للاوراق المالية على ضوء معدلات الربحية وتوزيعات الارباح العالية قياسا بالاسواق العالمية.

الأسهم الأردنية تبدأ أسبوعا ثانيا من الخسائر

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الاسهم الاردنية امس السبت اسبوعا ثانيا من الخسائر وسط تعاملات عادية، وهبط مؤشر الاسعار الرسمي المكون من انشط 66 سهما، «المرجح بالقيمة السوقية» بنسبة 0,33 في المائة، وبلغ 167,37 نقطة، لترتفع خسائر الاسهم منذ بداية العام الى 1,1 في المائة. وكانت الاسهم الاردنية قد شهدت تعاملات منخفضة مصحوبة بتقلبات الاسعار، حيث بلغ حجم التداول الاسبوعي 5,8 مليون دينار، و3,6 مليون سهم، من خلال 1483 عقدا.

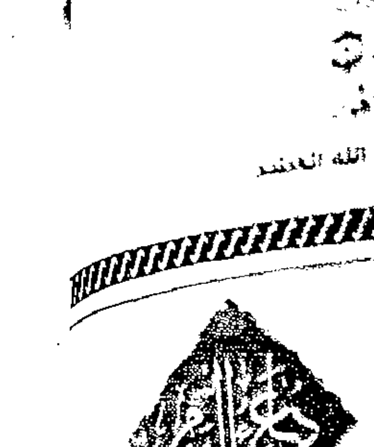
واقتصر التداول على اسهم 55 شركة من اصل 137 شركة مدرجة في السوقين النظامية والموازية، وفاقت الاسهم الرابحة الاسهم الخاسرة، حيث ارتفع اقفال اسهم 22 شركة، وانخفض اقفال اسهم 13 شركة، واستقر اقفال اسهم 20 شركة عند المستويات السابقة.

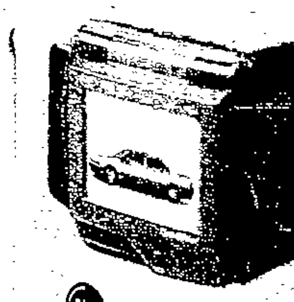
وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية 0,74 مليون سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 0,9 مليون دينار، نفذ من خلال 475 عقدا، وهو دون المعدلات المسجلة خلال الاسبوع الماضي.

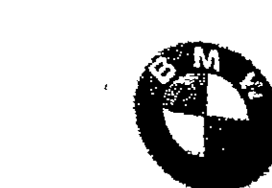
وقادت الاسهم الصناعية الطلب في البورصة محققة اكثر من ثلث الحجم المتداول، وجاء سهم العربية للادوية بتعاملات حجمها 133 الف دينار، واقفل السهم مرتفعا بنسبة 0,19 في المائة، وبلغ 4,36 دينار.

وسجل سهم العربي تعاملات متوسطة حجمها 143 الف دينار واقفل السهم عند 324 دينار دون تغير عن الاغلاق السابق.









مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات يعقد في الكويت فبراير المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعتزم مركز البحوث العربية اقامة مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات الكويتية في الفترة من 23 ـ 24 فبراير (شباط) المقبل وذلك بالتعاون مع شركة صناعة الكيماويات البترولية والكويت حيث تم اختيار 18 دراسة من اصل 30 استقبلتها اللجنة المنظمة للمؤتمر.

وقال رئيس المركز د. علي الشمالي في تصريح صحافي ان الدراسات التي تمت الموافقة عليها من قبل لجنة التحكيم الخاصة بالمؤتمر والتي تكونت من ممثلين للجهات الثلاث المنظمة سوف يقوم بالقائها باحثون ومسؤولون من الكويت والسعودية والولايات المتحدة والهند.

واوضح انه تم وضع مجموعة من المعايير التي على اساسها تم اختيار هذه الدراسات اهمها ان تكون موثقة وتحتوي على معلومات وارقام مؤكدة وان تخدم اهداف المؤتمر.

وسيشارك في المؤتمر رئيس الجمعية الاقتصادية ورئيس مجلس ادارة شركة الصناعات المتحدة عامر التميمي الذي قال: ان الصناعات المعتمدة على المخرجات البتروكيماوية تتميز باعتمادها على رأس المال الكثيف والعمالة المكثفة خاصة انها ترتبط بالنشاط الرئيسي لدولة الكويت وهو النفط.

واضاف ان الشركة كلفت جهة استشارية لدراسة امكانية اقامة عدد من الصناعات التي لها علاقة بمخرجات مجمع البتروكيماويات (ايكويت) الذي تم افتتاحه اخيرا مشيرا الى ان تنفيذ الدراسة يمكن ان يأخذ اكثر من شكل كاقامة مصنع من قبل الشركة او الشراكة مع آخرين او من خلال دراسة اوضاع بعض المصانع القائمة بالفعل وبحث اعادة هيكلتها.

ويرى منظمو المؤتمر ان الصناعات البتروكيماوية تكتسب اهمية خاصة في دول الخليج العربية حيث بلغ اجمالي الطاقة الانتاجية الاجمالية لهذه المواد نحو 19,45 مليون طن في عام 1996 وذلك من خلال انتاج 30 مادة اساسية ووسيطة ونهائية.

وتعتبر صناعة البتروكيماويات الخليجية من الصناعات الهامة عالميا حيث تراوحت الطاقات الانتاجية لبعض منتجاتها بين 3,8% و11,3% من الطاقة الانتاجية وبلغ انتاج دول الخليج العربية من مثانل ثلاثي بيوتيل نحو 11,3% والميثانول 8,6% والاثيلين جلايكول نحو 10,7% من الانتاج العالمي.

الا ان ذلك يعتبر محدودا بالنسبة للطاقات العالمية حيث تمتلك دول المنطقة 50% من الاحتياطات العالمية المؤكدة للنفط الخام و15%من احتياطات الغاز العالمية.

وبالنسبة لمدى امكانية مساهمة الصناعات البتروكيماوية في الناتج المحلي لدول مجلس التعاون قال الشمالي: ان الدراسات والتقارير الخاصة بهذا المجال تشير الى ان مساهمة هذه الصناعات لا تزال محدودة ولا تتعدى 55 ولذلك نجد الدعوات تنطلق لتبني خطط اكثر طموحا لتطوير الصناعات البتروكيماوية والاسمدة ضمن هدف تنويع مصادر الدخل لتصبح من الاعمدة الرئيسية للاقتصاد الخليجي عن طريق زيادة الدخل العائد منها ليصل الى 9% من الناتج المحلي خلال العقدين القادمين وذلك عن طريق مضاعفة الطاقات الانتاجية بانشاء طاقات انتاجية اضافية للمواد المنتجة حاليا وكذلك انشاء صناعات لمنتجات جديدة.

وتوضح بعض الدراسات ان المنطقة لا تزال بحاجة الى عدد كبير من مصانع البتروكيماويات تتراوح تكلفة المصنع الواحد منها ما بين 100 الى 450 مليون دولار بطاقات انتاجية تصل الى 1000 طن في السنة ويصل اجمالي تكلفة انشاء هذه المصانع البالغ عددها 20 مصنعا نحو 4,2 مليار دولار.

282 مليون دولار تسهيلات من مؤسسة الإقراض الزراعي الأردني للمزارعين

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة اردنية ان حجم الاقراض الكلي لمؤسسة الاقراض الزراعي منذ انشائها عام 1959 وحتى نهاية العام 1996 بلغ حوالي 200 مليون دينار (282 مليون دولار) ساهمت باقامة 94 الف مشروع زراعي استفاد منها ما يزيد على 127 الف مزارع.

وتخصصت المؤسسة في الاقراض الانمائي على وجه الخصوص وبنسبة جاوزت 74 في المائة وبلغت المديونية المترتبة على القطاع الزراعي الأردني في نهاية العام 1996 نحو 170 مليون دينار توزعت بنسبة 56 و44 في المائة تقريبا بين مؤسسات الاقراض المتخصصة ومجموعة البنوك التجارية على التوالي بحيث كان لمؤسسة الاقراض الزراعي نصيب وافر وملحوظ في هذا المجال بنسبة 50 في المائة من جملة المديونية المؤسسية الكلية بوجه عام ونحو 89 في المائة من المديونية العائدة لمؤسسات الاقراض المتخصصة على وجه التحديد.

وأكدت الدراسة التي اعدها الدكتور شفيق بني هاني مساعد مدير عام المؤسسة بعنوان تحسين خدمات التمويل الزراعي لصغار المزارعين وتنظيماتهم وقدمت للندوة القومية حول تمويل صغار المزارعين وتنظيماتهم عقدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية اخيرا دعا فيها الى ضرورة الاسراع بتحويل مؤسسة الاقراض الزراعي الى بنك للتنمية الزراعية والريفية وفق اسس سليمة تكفل عناصر القبول الشعبي العام والنجاح والحيوية والديمومة في المستقبل مشيرا الى ان حجم المدخرات الريفية المقدرة عام 1995 بلغ حوالي 200 مليون دينار.

واكدت الدراسة ان فئة صغار المزارعين والمنتجين والمستثمرين والمربين في المجتمع الريفي والزراعي الأردني تتطلب نظرة خاصة واعتبارا معينا في سياسات وبرامج وتوجهات البنك المقترح فضلا عن انها تقتضي ضرورة ايلائها كافة عناصر الاهتمام والرعاية والعناية وعلى كافة الأصعدة من اجل الأخذ بيدها والنهوض بها وبمستويات معيشتها. ودعا الى ضرورة ايلاء القطاع الريفي الأردني المزيد من الرعاية والاهتمام والدعم والتشجيع والتنشيط وعلى كافة الأصعدة من اجل التخلص من كافة المشاكل والمعوقات.

وأشارت الدراسة الى ضرورة اعادة النظر في دور مجموعة البنوك التجارية المصدر المؤسسي الآخر للاقراض الزراعي في تمويل وخدمة الزراعة الأردنية وذلك بتغيير وسائل قروضها وسلفها وتسهيلاتها الائتمانية الممنوحة مباشرة للشركات والتجار والمسوقين والملاك الزراعيين ومجموعات وافراد المزارعين والمنتجين والمستثمرين والمربين وتحويلها الى المؤسسات الاقراضية المتخصصة.

أحد العاملين الحكوميين يقوم بتنظيف اقفاص الدجاج والطيور في هونغ كونغ بمواد خاصة، واشارت مصادر الى ان الاوز والبط يمكن ان يكونا حاملين للفيروس القاتل الذي اودى بحياة اربعة مواطنين وادى الى ذبح 1,5 مليون دجاجة (أ.ف.ب)

بيع المقتنيات الشخصية بات من المظاهر المألوفة

الأزمة الاقتصادية بدأت تؤثر على الحياة الاعتيادية في ماليزيا

كوالالمبور ـ رويترز: ربات البيوت يشكون من ارتفاع اسعار مواد البقالة واللحوم والخضروات. السيارات الراكدة تتكدس في الاسواق. تجار التجزئة والمتعاملون في تجارة السيارات المستعملة يعتزمون اغلاق متاجرهم.

فقد بدأ تدهور الاقتصاد الماليزي في التأثير بشدة على رجل الشارع. وبعد عشرة اعوام من النمو الاقتصادي المطرد الذي أدى الى زيادة كبيرة في متوسط دخل الفرد اصبح الكثير من الماليزيين يشعرون بوطأة التدهور الاقتصادي.

وقال مهندس في شركة انشاءات محلية طلب عدم نشر اسمه «مرتبي لم يزد. واصبح علي ان ادفع 100 رنجيت (21,50 دولار) اضافية يوميا على الطعام ولا استطيع شراء المنزل الذي كنت اعتزم شراءه لانني لا استطيع الحصول على قرض».

واعلنت الحكومة الماليزية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تخفيض مرتبات الوزراء بنسبة 10 في المائة.

وطلب البنك المركزي من البنوك التدقيق في الموافقة على القروض العقارية وحتى اسعار المواد الغذائية التي تضع الحكومة اسعارها مثل الدجاج والدقيق والسكر لخذة في الارتفاع.

وأدى انخفاض قيمة الرنجيت بنسبة 35 في المائة مقابل الدولار منذ يوليو (تموز) الماضي الى ارتفاع اسعار كافة السلع المستوردة.

وتعتمد ماليزيا بدرجة كبيرة على المواد الغذائية المستوردة. وقال مدرس بعد رحلة بحث طويلة في الاسواق عن البصل «حتى البصل الهندي غير موجود في الاسواق. اعتقد ان اصحاب المتاجر يخزنونه انتظارا لارتفاع اسعاره». وقال مقاول انشاءات عرف نفسه باسم سيفا ان الحكومة اوقفت انفاقها على العديد من العقود حتى الصادرة قبل بدء الازمة في يوليو (تموز) الماضي. واضاف «المشروعات ذات الاولوية يمضي العمل فيها قدما دون اي مشكلات ولكن المشروعات الاخرى خاصة التي استكملت ولم تفتتح بعد فقد اوقف الانفاق عليها الى اجل غير مسمى».

وباع المقاول بالفعل سيارتين وساعتين من طراز رولكس الغالي الثمن لتغطية مصاريف اسرته.

وقالت بيتجي بائعة الزهور في منطقة تجارية في كوالالمبور ان طلبات الزهور في اعياد الميلاد ورأس السنة انخفضت باكثر من 30 في المائة. واضافت «في العام الماضي كان الناس يطلبون هدايا من الورود تتراوح قيمة الهدية الواحدة بين 300 و 500 رنجيت. والان يأتون فقط من اجل شراء هدايا تتراوح بين 100 و 150 رنجيت. كثيرا ما اتناول طعامي خارج البيت واصبحت الان انفق اكثر من 100رنجيت اضافية كل اسبوع. ومما اسمعه من عملائي فقد يستمر هذا الوضع لمدة عام او عامين على الاقل».

ويبدو ان الوضع اسوأ حالا بالنسبة لتجار السيارات. ويقول زيرول رازالي مسؤول المبيعات في شركة «نازا موتور تريدينج» لتجارة السيارات ان تجار السيارات المستعملة يسعون جاهدين للحصول على ثمن معقول ولكن تشديد اجراءات منح القروض تؤثر عليهم بدرجة كبيرة. واضاف ان نازا إحدى ابرز شركات تجارة السيارات الفاخرة الجديدة والمستعملة في كوالالمبور مازالت تعرض المرسيدس بنز 190 اي التي مضى على انتاجها خمس سنوات بسعر يبلغ نحو 100 الف رنجيت. وكان سعرها يتراوح بين 120 و 130الف رنجيت قبل الازمة. وقال «من الصعب جدا بيع اي شيء بالاسعار التي نعرضها ولكننا مازلنا نحاول».

ومع تأثيرات الانخفاض الحاد في قيمة الرنجيت واسعار الاسهم وتنفيذ اجراءات التقشف بدأ البعض في تشبيه الوضع بحالة الكساد الاقتصادي في منتصف الثمانينات. ومع ذلك قال عبد القادر ياسين رئيس تحرير صحيفة «نيو ستريتس تايمز» في مقال نشر في الفترة الاخيرة انه على عكس الحال في منتصف الثمانينات ليس هناك حالة من الفزع.

وقال «على الرغم من اصطفاف الناس في طوابير امام بعض افرع البنوك الصغيرة والشركات المالية واقبال الناس على شراء سلع اساسية اكثر من احتياجاتهم المعتادة تحسبا للغلاء الا انه ليس هناك حالة فزع او يأس تسود البلاد». ولكن وزيرا بالحكومة قال ان المستهلكين بدأوا يشعرون بالفزع بشأن انباء عن نقص السكر.

ويباع السكر حاليا بسعر 1,2 رنجيت (26 سنتا) للكيلوغرام. واعلنت الحكومة التي تحدد السعر زيادة قدرها 25 سنتا ماليزيا اي بنسبة 21 في المائة للكيلو اعتبارا من الاول من فبراير (شباط) المقبل.

ونقلت وكالة برناما الماليزية للانباء عن وزير التجارة الداخلية ميجات جونيد ايوب قوله ان السلطات ستبدأ في التفتيش على شركات تصنيع الاغذية ومتاجر البن لضمان انها لا تخزن السلع. وقال «الحكومة تحاول التغلب على المشكلة. ولكن الاسلوب الذي تضخم به وسائل الاعلام الامر يثير فزع الناس».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	368	368	365	367	161748	366	367	16872	2500
بنك الجزيرة	207	206	206	206	15640	206	207	447	671
بنك الاستثمار	352	352	350	351	18623	351	352	4597	1545
البنك الهولندي	745	745	745	745	185	719	745	36	315
البنك الفرنسي	376	376	373	373	23707	372	375	2286	1660
البنك البريطاني	790	790	790	790	2464	790	793	786	1
البنك العربي	590	590	587	590	5250	586	590	1500	514
البنك الاميركي	786	786	784	784	1549	784	785	179	80
الراجحي	1530	1532	1522	1525	8906	1525	1530	1133	677
البنك المتحد	372	372	366	366	5406	368	370	2400	3650
سابك	480	481	479	481	15050	480	480	1500	1500
الاسمدة	637	645	645	645	50	640	646	2000	2000
المصافي	370	370	370	370	86	370	404	414	500
الخزف	240	0	0	0	0	222	235	200	885
صافولا	572	572	570	570	452	570	573	1246	7
التصنيع	84	84	83	84	17607	83	84	12660	593
الدوائية	198	198	196	197	17240	197	198	4008	885
الغاز والتصنيع	156	0	0	0	0	154	158	1000	4500
الجبس	410	0	0	0	0	399	451	1900	516
الغذائية	106	106	106	106	3	106	107	2097	2700
الكابلات	124	122	122	122	720	122	125	638	5580
المتطورة	71	0	0	0	0	70	74	200	2000
صدق	94	94	93	93	2034	93	94	7466	7000
الاحساء للتنمية	115	114	114	114	1867	113	114	1000	500
زجاج	161	0	0	0	0	147	0	500	0
اميانتيت	125	126	125	126	900	124	126	1000	950
اللجين	119	120	120	120	1100	120	121	300	1563
الاسمنت العربية	151	151	151	151	1400	150	151	7840	3040
اسمنت اليمامة	390	388	386	386	4065	386	389	1626	250
اسمنت السعودية	218	217	217	217	14170	217	218	3400	2400
اسمنت القصيم	395	394	393	393	1931	393	394	819	1000
اسمنت الجنوبية	365	365	365	365	27	361	365	1000	500
اسمنت ينبع	257	257	257	257	700	256	259	4500	1565
اسمنت الشرقية	380	0	0	0	0	379	381	1000	413
اسمنت تبوك	141	141	139	140	21766	139	140	14705	940
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	154	166	500	393
العقارية	151	0	0	0	0	149	152	450	2000
النقل البحري	64	63	63	63	33558	63	64	19686	21548
النقل الجماعي	117	116	115	116	5668	116	117	8872	5927
خدمات السيارات	41	41	41	41	7000	41	42	1570	26122
مواشي مكيرش 100	84	84	83	84	47600	83	84	3645	14442
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	72	600	1136
عسير	78	0	0	0	0	77	78	11000	4000
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	409	46	47	53550	6405
مكة للانشاء	267	267	265	265	3975	265	267	5550	1455
مبرد	70	70	70	70	8972	70	71	45702	20328
العزيزية بندة	141	141	140	140	1505	139	139	500	500
الباحة	71	70	69	69	12900	69	70	2674	2100
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	1000	1077
التعمير	90	90	90	90	1000	89	90	30775	2515
ثمار	67	0	0	0	0	0	68	0	3006
كهرباء الوسطى	114	113	113	113	14603	113	114	2154	4345
كهرباء الغربية	114	114	113	114	9481	112	114	42825	5000
كهرباء الشرقية	115	113	113	113	342	113	114	4149	3000
كهرباء الجنوبية	102	0	0	0	0	107	110	74	174
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	108	108	108	108	230	108	109	7390	10074
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	21	22	18480	5880
حائل الزراعية	63	63	63	63	159	62	63	5350	37
تبوك الزراعية	108	0	0	0	0	106	110	900	2000
الأسماك	207	0	0	0	0	207	220	237	1896
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	21500	24	25	13978	53345
الجوف الزراعية	73	73	72	72	21510	72	73	21400	13600
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	75	79	2000	984
جازان الزراعية	69	69	68	68	8668	68	69	13937	8780

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس.

478 ألف سائح زاروا لبنان في العشرة أشهر الأولى من العام الماضي

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجلت حركة السياحة في لبنان تحسناً في العام 1997 مقارنة مع العام 1996، بسبب ارتفاع عدد الوافدين الى لبنان من دون احتساب السوريين الداخلين الى الاراضي اللبنانية.

واشارت احصاءات وزارة السياحة اللبنانية الى أن عدد الوافدين الى لبنان حتى آخر أكتوبر (تشرين الاول) 1997 بلغ 478 الفاً و894 زائراً مقابل 366 الفاً و512 زائراً في الفترة نفسها من العام 1996، اي بزيادة نسبتها 30.6 في المائة. وتظهر الاحصاءات ان شهر يوليو (تموز) كان في الطليعة اذ بلغ عدد السياح في الشهر المذكور 104 آلاف و986 سائحاً مقابل 67 الفاً و461 سائحاً في الشهر نفسه من العام 1996، وبزيادة نسبتها 55.3 في المائة.

كذلك كانت حركة السياحة لافتة في شهر اغسطس (آب)، وسجل دخول 74 الف سائح مقابل 52 الف سائح في الشهر نفسه من العام الماضي، وبزيادة نسبتها 41.6 في المائة.

واحتلت الدول العربية المرتبة الاولى، اذ بلغ عدد السياح العرب في الاشهر العشرة الاولى من العام 1997 حوالي 189.9 الف سائح اتوا من 20 دولة عربية معظمهم من الخليجيين. وسجل هؤلاء ما نسبته 41 في المائة من اجمالي السياح الى لبنان.

اما السياح الاوروبيون الذين احتلوا المرتبة الثانية فبلغ عددهم خلال الاشهر العشرة الاولى من العام 1991 حوالي 144.7 الف سائح. وشكلوا ما نسبته 30 في المائة من اجمالي السياح الى لبنان.

وجاء السياح الاميركيون في المرتبة الثالثة، وبلغ عددهم حوالي 52 الف سائح من 28 دولة اميركية اي ما نسبته 11 في المائة من اجمالي عدد السياح الى لبنان. وبلغ عدد السياح في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 حوالي 41 الف سائح مقابل 36 الف سائح في الشهر نفسه من العام 1996، وبزيادة نسبتها 13.1 في المائة وأتى هؤلاء من 136 دولة.

من جهة أخرى لفتت مصادر نقابة الفنادق في لبنان الى ان الموسم السياحي في العام 1997 كان افضل بكثير من العام 1996، كاشفة عن أن الاشغال في فنادق لبنان بلغ خلال صيف 1997 ما بين 60 و75 في المائة في بعض الفنادق. علماً أن هذه النسبة تنخفض الى حدود 50 في المائة في الفنادق الواقعة في المناطق الجبلية.

وتؤكد المصادر عينها ازدياد الحركة السياحية بشكل واضح خلال شهر التسوق الذي سيقام في فبراير (شباط) المقبل، والذي يتضمن برنامج حسم يصل الى 50 في المائة على سعر بطاقة السفر الى لبنان. اضافة الى حسومات تقدمها الفنادق والمطاعم اللبنانية. يذكر ان عدد السياح الذين أتوا الى لبنان في فبراير (شباط) 1997 بلغ 32512 سائحاً من 128 دولة. وكانوا بمعظمهم من الدول العربية.

لبنان قادر على اجتذاب السياح صيفا وشتاء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عوائق قانونية تؤخر إطلاق التحالف بين «البريطانية» و«اميركان ايرلاينز»

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت المساعي لاتمام صفقة الدمج واقامة التحالف بين الخطوط البريطانية و«اميركان ايرلاينز» تصطدم بعوائق قانونية تعيق مباشرة العمل بين الشركتين. وكان مراقبون ماليون يتوقعون ان تشكل بداية العام الجاري 98 انطلاقة قوية لتشكيل اكبر ائتلاف طيران على المستوى العالمي. وخلال العام الماضي اصطدمت جهود تشكيل الائتلاف بشروط المنافسة التي تشكل اساس عمل لجنة التجارة التابعة للمفوضية الأوروبية، وعمل رئيس لجنة المنافسة في المفوضية الأوروبية كارل فان ميريت على صياغة الاتفاق مع الشركة البريطانية في ما يتعلق بحقوق استعمال مطار هيثرو والأماكن المخصصة لاصطفاف الطائرات. وواجهت البريطانية مشاكل خلال العام الماضي تتعلق باضراب العاملين، وعمدت البريطانية الى تضمين العديد من خدماتها مثل الطعام والشراب.

وبراي المراقبين فان الجانب الاميركي يمارس ضغوطا سياسية على الأوروبيين في ما يتعلق بالصفقة، وستؤدي الصفقة الى اشعال منافسة قوية على خط اوروبا ـ اميركا، ويرجح ان ينجح التحالف حال دخوله مرحلة عملية الى تخفيض الأسعار بشكل كبير، وتخشى الشركات الأوروبية من عدم تمكنها من تخفيض اسعارها بذات النسبة.

من جانب آخر، توقعت مجلة «فوربس» ان يكون العام الجاري عام الاندماجات بين شركات الطيران، ونقلت عن مصادر ان شركة «دلتا ايرلاينز» تبحث عن شريك استراتيجي لتوسيع دائرة اعمالها، وكانت منظمة السياحة العالمية قد توقعت ان يكون العام الجاري عام الاندماجات بين خطوط الطيران العالمية، الأمر الذي كان يتوقع معه انحسار الخيارات امام المسافرين، حيث ان الشركات الكبيرة باتت تتحكم بالمسافرين.

وزراء السياحة العرب يلتقون في القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء السياحة العرب اجتماعا لهم في العاصمة المصرية القاهرة وذلك ما بين الرابع والخامس عشر من الشهر الحالي. وسيناقش الوزراء الذين يعقدون اجتماعهم آثار حادثة الاقصر على المنطقة وسبل معاودة النشاط السياحي. وستعقد الاجتماعات بمقر الجامعة العربية وتاتي بناء على دعوة اردنية تلت زيارة وزير السياحة الأردني عقل بلتاجي للقاهرة عقب اعتداء الاقصر الشهير الذي راح ضحيته 64 سائحا قبيل نهاية العام الماضي.

واعلنت كل من مصر والاردن وسورية استعدادها لحضور الاجتماع، وستقدم اوراق عمل تتضمن خططا عملية يمكن ان تساعد على الخروج من الأزمة الراهنة.

شرطة لحماية السياح في جنوب أفريقيا

لندن: «الشرق الاوسط»

قرر وزير السياحة والشؤون البيئية في جنوب افريقيا بيتر موكابا تشكيل وحدات خاصة من الشرطة لحماية السياح، وقال موكابا تعليقا على النبا ان هذه الوحدات ستعمل على وضع حد للاعتداءات على السياح والتي تصاعدت خلال الشهور القليلة الماضية من خلال اتباع اجراءات شديدة بحق مخالفي القوانين.

وشهد مطلع العام الحالي مصرع سائح الماني واميركي، وبرزت مخاوف من تصاعد حدة هذه الاعمال بما يهدد حركة السياحة في البلاد.

ولفت موكابا الى ان الحماية الموفرة حاليا لا تكفي، واذا استمرت حوادث الاعتداء فان آفاق السياحة سوف تتراجع، وتقوم وزارة السياحة في جنوب افريقيا بتوجيه تحذيرات للسياح فور وصولهم البلاد. وتعتمد جنوب افريقيا على تدفق السياح من الدول الاوروبية وخاصة المانيا التي يشكل سياحها 20 في المائة من اجمالي عدد السياح.

طيران الإمارات تبدأ خدمة جديدة إلى مالطا في مارس

دبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ طيران الامارات الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، خدمة جديدة الى جمهورية مالطا يوم 30 مارس (آذار) المقبل بمعدل رحلتين في الاسبوع عبر اثينا.

وتعد مالطا المحطة رقم 44 لطيران الامارات والمحطة الثانية عشرة للناقلة في اوروبا وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات «نحن في غاية الامتنان لحكومة مالطا ولسلطات الطيران المدني في تلك الدولة لمنحها طيران الامارات حق تشغيل رحلات بين دبي ومالطا، واعرب عن ثقته في ان هذه الخدمة سوف تسهم في دعم وتعزيز العلاقات التجارية والسياحية المتنامية بين منطقتي الخليج والبحر الابيض المتوسط».

وقال غيث الغيث المدير التنفيذي لدائرة العمليات التجارية بطيران الامارات «نحن على ثقة تامة من وجود طلب قوي على هذا الخط لان مالطا تشكل محطة سياحية شهيرة يقصدها الكثيرون لقضاء عطلاتهم».

وتجدر الاشارة الى ان مالطا تصدر مجموعة كبيرة من السلع والبضائع الى الخارج تضم المنتجات الزراعية والملابس الجاهزة والاحذية ومواد البناء والمنتجات البلاستيكية والمعدنية، اما الشحنات المتجهة الى مالطا فتتكون اساساً من الالكترونيات الواردة من الشرق الاقصى والازياء والسلع الاستهلاكية.

وتشغل طيران الامارات اسطولاً مكوناً من 15 طائرة ايرباص و7 طائرات بوينج 777 جميعها مزودة باحدث انظمة الهاتف والفاكس الجوي، كما يحتوي كل مقعد في الدرجات الثلاث لجميع الطائرات على نظام الفيديو الشخصي.

نسب الإشغال الفندقي ارتفعت إلى 90% خلال الشهرين الأخيرين من العام الماضي

سري لانكا تستفيد من تراجع أعداد السياح المتجهين إلى مصر وكينيا

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع خبراء ان يشهد القطاع السياحي العام المقبل تغييرات مهمة في الخريطة السياحية على المستوى العالمي، وبدأت احداث مهمة وقعت العام الماضي بالانعكاس على توجهات السياح ومقاصدهم، وبعد ان كان يتوجه الى مصر الوف السياح لقضاء عطلات اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية بات توجه بضع مئات الى تلك المناطق شانا مهما. كذلك فإن المقاصد السياحية على المستوى العالمي تتغير على نحو مهم، اذ تشير الاحصاءات المتوافرة الى ان العديد من السياح باتوا يتوجهون الى الاماكن الاكثر امانا.

في هذا الاطار تشهد سري لانكا زيادة في اعداد الزوار الاجانب بعد أن غير السياح خططهم لقضاء العطلات في مناطق شهيرة اخرى ليتدفقوا على سري لانكا المطلة على المحيط الهندي للتمتع بالشمس والشواطيء والريف.

وقال كريس دي سارام مدير احد الفنادق في منطقة كالوتارا ان المشاكل التي تعرضت لها مناطق سياحية اخرى مثل الهجوم على السياح في مصر وحرائق الغابات في اندونيسيا والقتال في كينيا دفعت السياح الى سري لانكا. ويتوقع على سبيل المثال ان تخسر كينيا ما لا يقل عن 280 مليون دولار من الدخل السياحي وذلك خلال الفترة من منتصف العام الجاري وحتى منتصف 1998. وكان قطاع السياحة الكيني شهد تراجعا بعد موجة من العنف السياسي بدأت في اغسطس (اب) الماضي كذلك شلت حركة السياحة في مصر عقب اعتداء الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فيما تعرضت منطقة جنوب شرق آسيا في الوقت نفسه للتلوث نتيجة حرائق الغابات في اندونيسيا. وتساعد الاسعار المنخفضة بسبب تراجع انخفاض اسعار العملات على جذب اعداد كبيرة من السياح ممن لا تستوقفهم الاضطرابات التي شهدتها البلاد.

ويضيف سارام ان الموسم هذا العام جيد، خاصة في الاشهر الاخيرة منه حيث شهدت الفنادق نسبة اشغال تقرب من مائة في المائة في شهر نوفمبر وتبلغ النسبة 80 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويؤكد رئيس اتحاد الفنادق السياحية في سيري لانكا بأن مشكلات في مناطق سياحية اخرى دعمت قطاع السياحة في سري لانكا. وبلغ عدد السياح في الاحد عشر شهرا الاولى من هذا العام 327 الف سائح بارتفاع 22,8 في المائة عن عددهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتقوم بعض شركات السياحة بنقل الزوار من المطار الى المنتجعات مباشرة ولكن ليس هناك سياسة محددة لتجنب العاصمة. وكلفت الحكومة السري لانكية في وقت لاحق من العام شركة «مانينج سيلفاج اند لي» التي يقع مقرها في الولايات المتحدة في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي بتنفيذ خطة اعادة بناء صورة سري لانكا كمنطقة جذب سياحي للاجانب. ومن مزايا سري لانكا السياحية كذلك انخفاض اسعار الفنادق حيث ان سعر الغرفة عام 1981 كان 70 دولارا انخفض ليصل الى 40 دولارا خلال العام الماضي. ويأتي اغلب سياح سري لانكا من المانيا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا.

خطوط جديدة لليمنية خلال العام الحالي

صنعاء: من عادل السعيد

قال حسن عبده صبحي، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية ان الشركة ستدشن خلال العام 1998 خطوطا جديدة الى عدد من الدول العربية والافريقية، وذلك في اطار سعي اليمنية لتوسيع شبكة خطوطها وتطوير وزيادة نطاق خدماتها.

واوضح رئيس مجلس الادارة ان الخطوط والرحلات الجديدة تشتمل على خط صنعاء ـ الرياض ـ دبي والعودة بطائرة الايرباص الجديدة «A 310 - 300» اعتبارا من منتصف يناير (كانون الثاني) 1998، الى جانب خط عدن ـ سيئون ـ دبي وخط تعز ـ جيبوتي ـ تعز اعتبارا من 28 مارس (آذار) 98 اضافة الى رحلة ثانية الى اديس ابابا واخرى ثالثة الى جيبوتي ابتداء من نفس التاريخ. مشيرا الى انه سيتم العمل على اصدار التذاكر آليا في جميع مكاتب شركة الخطوط الجوية اليمنية محليا وخارجيا بهدف تحسين خدمات الركاب وذلك اعتبارا من منتصف فبراير (شباط) 1998. واضاف ان الترتيبات جارية من اجل استكمال تحديث اسطول الشركة ومن المتوقع الفراغ من ذلك خلال شهر مارس المقبل.

«إنتركونتننتال» تعرض برنامجا خاصا في عمان خلال رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفالا بالقوانين الجديدة لتاشيرات الزيارة للمقيمين في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، والتي تدخل حيز التنفيذ في عمان ابتداء من 1 يناير (كانون الثاني) الجاري، اعلنت فنادق ومنتجعات انتركونتننتال عن طرح اسعار خاصة لشهر رمضان في الفنادق الاربعة التابعة للمجموعة في السلطنة. وستتيح القوانين الجديدة للمقيمين في جميع دول مجلس التعاون الخليجي والذين يرغبون في زيارة عمان، الفرصة للحصول على تاشيرة زيارة لمدة اسبوعين، وذلك عند الوصول الى مطار السيب الدولي او مركز وجاجة الحدودي.

وقال عيسى الحجري، المدير الاقليمي للعمليات في فنادق ومنتجعات انتركونتننتال في عمان ومدير عام فندق قصر البستان انتركونتننتال: «ان طرح القوانين الجديدة يعتبر بمثابة برهان على التزام الحكومة بترويج عمان كوجهة سياحية حيث سيكون لهذه القوانين تاثيرا ايجابيا جدا على قطاعي الفنادق والسياحة».

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط: أمس 15,50 — السابق 15,73

الذهب: أمس 278,20 — السابق 281,40

طوكيو (نيكاي): 14995,10

نيويورك (داو جونز): 7580,42

الاسترليني 0,3393 — الدولار 0,5488

أسعار صرف العملات الأجنبية	
العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3600
شلن نمساوي	12,74
فرنك فرنسي	6,0600
فلورين هولندي	3,0400
ليرة ايطالية	1779,00
ايكو	1,0910
دولار كندي	1,427
بزيتا اسبانية	153,5
فرنك سويسري	1,4690
دراخما يونانية	286,10
كرونة دنماركية	6,897

بعد أن حققت مستويات مماثلة في عامي 93 و94

مليار استرليني الأرباح المتوقعة لأعمال «لويدز» البريطانية للتأمين لعام 1995

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تحقق الوكالات المنظمة تحت اسم «لويدز اوف لندن» للتأمين ارباحا خلال عام 1995 تبلغ مليار جنيه استرليني وذلك للسنة الثالثة على التوالي.

جاء ذلك في توقعات صادرة عن مؤسسة «تشاتسيت» التي تضم مجموعة من المحللين المختصين في شؤون مؤسسة «لويدز للتأمين». وتمثل هذه التوقعات انباء طيبة للوكالات المنظمة للمؤسسة، والتي تعرف بـ «الاسماء» وهم الافراد الذين دعموا المؤسسة واستمروا معها حتى في الاوقات الصعبة التي مرت بها. وكانت عدة آلاف من هذه «الاسماء» قد نجت من اسوأ خسائر في تاريخ سوق التأمين تكبدتها خلال الفترة بين 1988 و 1992.

وتوقعت مؤسسة «تشاتسيت» ان تعلن مؤسسة «لويدز» في مايو (ايار) المقبل عن تحقيق ارباح قيمتها مليار جنيه استرليني. وتم احتساب هذا الرقم بعد طرح النفقات، الا انه لا يتضمن ارباح الرسوم التي حققتها الوكالات الاعضاء في المؤسسة.

وتقليديا تعلن «لويدز» للتأمين عن نتائج اعمالها بعد ثلاث سنوات من تحقيقها وذلك للسماح بمزيد من الوقت لتسوية مطالب التأمين.

وتمثل توقعات «تشاتسيت» لارباح «لويدز» في عام 1995 ارتفاعا عن توقعات سابقة تقارن بارباح فعلية لعام 1994 بلغت 1,01 مليار جنيه استرليني ولعام 1993 بلغت 1,08 مليار جنيه استرليني.

ونقلت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية امس عن شارلس ستيرج، رئيس تحرير التقرير الصادر عن «تشاتسيت»، قوله ان ارباح التأمين البحري قد كانت «مدهشة عن حق» تعززت بانخفاض حجم مطالب التعويض، مما ساعد وكالات «لويدز» على تحقيق عوائد اجمالية نسبة الى الطاقة بلغت نسبتها 9,8 في المائة. وبعد استقطاعات ارباح الوكالات الاعضاء، فمن المتوقع لاجمالي الارباح ان يبلغ 917 مليون جنيه استرليني او 9 في المائة من اجمالي الطاقة.

غير ان مجموعة «تشاتسيت» حذرت من ان ارباح «لويدز» قد تتعرض خلال السنوات المقبلة الى ضربات اقوى مما شهدته لحد الان وذلك بسبب تصاعد حدة المنافسة في مجال التأمين التجاري مما ادى الى خفض اسعار الفائدة والارباح. وعلى وجه خاص، تعرضت مؤسسة «لويدز» الى اضرار من جراء تدهور قطاع التأمين على السيارات في المملكة المتحدة.

وقد خفضت «تشاتسيت» تقديراتها لارباح المؤسسة عام 1996 من 650 مليون جنيه استرليني قبل عام من هذا الوقت الى 557 مليون جنيه استرليني بعد استقطاعات الرسوم. وبالنسبة لعام 1997 المنصرم، تتوقع المؤسسة ارباحا قيمتها 397 مليون جنيه استرليني او ما نسبته 3,9 في المائة من الطاقة.

وابدا ستيرج تشاؤما حول افاق عام 1998 الحالي. اذ قال «ان الاسعار قد بدأت بالتأكيد بالانخفاض مرة اخرى. وهناك ضغط مستمر في موسم التجديد الاخير، ومن دون ان يمثل عام 1998 عاما آخر من انخفاض الكوارث فان لويدز قد تواجه الخسائر». واضاف ان بعض الجهات الكبرى المالكة للبواخر قد تفاوضت وبنجاح حول خفض باكثر من 50 في المائة في اسعار التأمين.

من جهتها، توقعت مؤسسة «اس بي نبليو انشورانس ريسيرتش» لابحاث التأمين، وهي مجموعة اخرى تختص بتقدير انشطة سوق «لويدز» البريطانية للتأمين، ان تحقق المؤسسة ارباحا قيمتها مليار جنيه استرليني لعام 1995.

وكانت اسماء لويدز قد عبرت عن قلقها من ان بعض الوكالات تبحث لها عن اعمال بغض النظر عن قدرتها على تحقيق الارباح.

موجز

نيجيريا تصفي 26 بنكا

● أعلن أنتوني اني وزير المالية النيجيري ان الحكومة العسكرية في بلاده قامت بتصفية 26 بنكا لم تتمكن من تحقيق شرط حكومي بزيادة رأسمالها. وقال اني في مؤتمر صحافي في العاصمة ابوجا امس الاول «قدمت قائمة بالبنوك التي تمت تصفيتها الى محافظ البنك المركزي». وكانت الحكومة قد أمهلت البنوك حتى الاول من يناير (كانون الثاني) لزيادة رأسمالها الى ما لا يقل عن 500 مليون نايرا (6,7 مليون دولار).

توقع زيادة صادرات البرازيل من السيارات هذا العام

● قال اتحاد مصنعي السيارات البرازيلي اول من امس ان من المتوقع ان تزداد صادرات البرازيل من السيارات بنسبة 20 في المائة في عام 1998 الى ما قيمته 5,8 مليار دولار مما سيعوض تباطؤا في الطلب المحلي على السيارات.

وصدرت شركات صناعة السيارات البرازيلية ما قيمته 4,79 مليار دولار في عام 1997 مسجلة زيادة قدرها 32,8 في المائة عن العام السابق.

وتوقع اتحاد مصنعي السيارات امس ان ينخفض انتاج البرازيل من السيارات والحافلات والشاحنات للسوق المحلي هذا العام بنسبة سبعة في المائة عن العام الماضي.

وفي عام 1997 انتجت شركات تصنيع السيارات البرازيلية 2,07 وحدة بزيادة 14,6 في المائة عن العام السابق. وكانت هذه المرة الاولى التي تنتج فيها البرازيل اكثر من مليوني سيارة في عام واحد.

معدل التضخم التركي يتجه للانخفاض دون 50% في نهاية العام

● نقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير الاقتصاد التركي جونيس تانر قوله ان معدل التضخم في تركيا سينخفض الى اقل من 50 في المائة بحلول نهاية العام الحالي.

وقال تانر «معدل التضخم في نهاية العام سيكون بالتأكيد اقل من 50 في المائة». وكان تانر يتحدث على مأدبة افطار رمضاني مع رجال اعمال في اسطنبول. ووصل معدل تضخم اسعار المستهلكين في تركيا الى 99 في المائة العام الماضي. وقال محافظ البنك المركزي غازي ارجيل ان البنك يهدف الى خفض معدل التضخم الى 75 في المائة تقريبا في النصف الاول من العام الحالي. ويقول محللون سياسيون ان قدرة تركيا على تحقيق اهدافها في خفض التضخم تعتمد بشدة على مدى التزام الحكومة بسياساتها.

اليابان تنضم إلى أميركا لحث جاكرتا على الإصلاح

حمى الشراء تجتاح أسواق إندونيسيا خشية ارتفاع الأسعار

جاكرتا - رويترز: في حالة من الذعر خشية نقص المواد الغذائية وارتفاع الاسعار تكالب الاندونيسيون على الشراء امس بينما دعا كبار المسؤولين الى الهدوء واعلنت واشنطن عن ارسال وفد الى جاكرتا في محاولة لحل الازمة الاقتصادية المتصاعدة، فيما ضمت اليابان صوتها الى واشنطن في دعوة الحكومة الاندونيسية الى التقيد بالاصلاحات الاقتصادية التي اوصى بها صندوق النقد الدولي. وتزاحم الالوف في سوق باسار سينين احد أكبر اسواق جاكرتا لشراء كميات كبيرة من الارز والسكر والحليب وزيت الطعام لتخزينها خشية ان تؤدي الازمة المالية الى ارتفاعات متوالية في الاسعار.

وعلى الصعيد السياسي ظهرت دلائل على تصميم الرئيس سوهارتو على البقاء في السلطة في مواجهة دعوات متزايدة لاستقالته بسبب سوء ادارة الاقتصاد. وحاول الوزراء تهدئة الذعر بتأكيد توفر الامدادات الغذائية.

لكن حمى الشراء لم تتوقف. وقال مراسلون في سوق باسار سينين انه حدث كثير من الفوضى في الوقت الذي تزاحم فيه الناس من اجل شراء الارز والسكر وزيت الطهي. وقالت امرأة اثناء تزاحمها مع مشترين آخرين «اشعر بذعر لانه يجب علي اطعام عائلتي. انني خائفة من احتمال نفاد الطعام».

وراقب مسؤولو الامن في سوق باسار سينين التي سادتها الفوضى الموقف عن كثب ولكنهم لم يتدخلوا.

وتوقفت شاحنة محملة بالسكر عند السوق الا أن السائق سرعان ما انطلق بها مرة أخرى بعد ان شاهد ازدحام السوق وادرك عدم كفاية ما يحمله.

وبدأ تدافع الناس للشراء في الاسواق في جاكرتا والمدن الكبرى الاخرى يوم الخميس الماضي في اعقاب الانهيار التاريخي للروبية الى 10000 روبية للدولار بالمقارنة مع 2400 روبية للدولار منذ ستة اشهر.

واغلقت الاسواق المالية ابوابها في العطلة الاسبوعية اليوم الامر الذي يعطي فرصة لالتقاط الانفاس بعد التدهور السريع للروبية والاسهم.

وبدأ هذا التدهور في اعقاب اعلان الحكومة يوم الثلاثاء عن ميزانية 1999/1998 التي قوبلت باستياء عام والتي قال محللون انها لا تلتزم بوضوح بالاصلاحات التي اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال رجل الاعمال بروبوسوتيجو الاخ غير الشقيق لسوهارتو في حديث نشرته صحيفة «كومباس» ان الرئيس يرغب في التقاعد لقضاء مزيد من الوقت مع احفاده الا انه لن يفعل هذا الا بعد التأكد من قدرة من سيخلفه على تحمل مسؤوليات الحكم. واضاف ان سوهارتو «يمعن النظر في الموقف دائما. ولعل السؤال الذي يحيره الان هو... من سيتولى مسؤولية الاقتصاد الوطني في المستقبل». ويحكم سوهارتو (76 سنة) اندونيسيا بيد من حديد منذ اكثر من 30 عاما. وظهر عدة وزراء على شاشة التلفزيون الليلة قبل الماضية وناشدوا الناس الهدوء وحثوهم على الامتناع عن تخزين السلع مؤكدين توفر السلع.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان اندونيسيا ستزيد وارداتها من الارز في المدى القصير الى مليوني طن من 1.5 مليون طن. واعلنت الهيئة الحكومية المسؤولة عن السلع الغذائية ان اسعار السلع التي تحددها الحكومة لن ترتفع.

وقال محللون سياسيون ان الارز غذاء رئيسي لسكان اندونيسيا البالغ عددهم 200 مليون نسمة وان اي نقص فيه يمكن ان يثير اضطرابات اجتماعية في البلاد. وناشد تونكي اريووبو وزير التجارة والصناعة الناس الامتناع عن الشراء المحموم قائلا ان هذا يمكن ان يفضي الى «انهيار النظام بكامله» مهما كانت الكميات التي توفرها الحكومة من السلع الاساسية. واعلنت الولايات المتحدة انها سترسل وفدا برئاسة وزير التجارة لورانس سمرز الى جاكرتا. وقالت جانيت يلين كبيرة مستشاري البيت الابيض انه ما يزال على اندونيسيا ان تقنع الاسواق المالية بجديتها في تنفيذ الاصلاحات التي اتفقت عليها مع صندوق النقد الدولي في اطار صفقة للحصول على 43 مليار دولار من الصندوق. واضافت «موضع اهتمامنا في اندونيسيا هو اتخاذ خطوات لوضع الاصلاحات الهيكلية الواردة في برنامج صندوق النقد الدولي موضع التطبيق». وتشمل جولة سومرز اندونيسيا وسنغافورة وتايلاند وماليزيا لتقييم الاضطرابات الاقتصادية في المنطقة. وقالت وزارة الخزانة الاميركية ان خطط تلك الجولة التي اعدت على عجل واعلنها البيت الابيض ليل الخميس مازالت مبدئية وان دولا اخرى قد تضاف الى الجولة وثارت تكهنات باحتمال زيارة سومرز لليابان والصين. واضافت الوزارة ان الهدف من زيارة سومرز هو «تقييم الوضع الاقتصادي والاستماع الى الخطط الحالية للسلطات والاعراب عن التزام الرئيس بيل كلينتون بدعم الجهود الرامية الى اشاعة الاستقرار».

وصرح مسؤولون اميركيون بان سومرز سيحث الزعماء الآسيويين ولاسيما في اندونيسيا على «اتباع خطة صندوق النقد الدولي» بقبول الاجراءات التقشفية التي اقترحها الصندوق كشرط لتقديم مليارات الدولارات في شكل مساعدات. واصبحت اندونيسيا سببا رئيسيا للقلق بعد اعلان ميزانية

طوابير من المواطنين الاندونيسيين في العاصمة جاكارتا يصطفون لشراء الوقود وذلك تخوفا للمزيد من ارتفاع الأسعار (اب)

في الاسبوع الماضي قال محللون انها تجاهلت على ما يبدو العلاج الذي اقترحه صندوق النقد الدولي من اجل معالجة ديونها الضخمة. واغلقت الروبية اول من امس الجمعة في جاكرتا بسعر 8100/7900 للدولار الا ان هذا التحسن لم يستمر اذ بلغت العملة الاندونيسية في اواخر المعاملات الاميركية 9900/9300.

من جهة اخرى نقل عن مسؤول ياباني قوله انه من المرجح ان يتصل ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان بالرئيس الاندونيسي سوهارتو في وقت لاحق من يوم امس لحثه على المضي قدما في الاصلاحات التي اوصى بها صندوق النقد الدولي. ونقلت وكالتا انباء كيودو وجيجي اليابانيتان عن فوكوشيرو نوكاجا نائب كبير امناء مجلس الوزراء قوله انه سيحث هاشيموتو على الاتصال بسوهارتو مثلما فعل الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ونقل عن نوكاجا قوله بعد خروجه من اجتماع في واشنطن مع لورانس سومرز، نائب وزير الخزانة الاميركي للصحافيين «ابلغته بانني ساوصي بان يجري رئيس الوزراء هاشيموتو محادثات مماثلة مع الرئيس سوهارتو لنصحه بالعمل من اجل استقرار العملة». ونقلت وكالة كيودو عن مسؤول ياباني في اعلانه نتيجة المحادثات للصحافيين انه من المرجح ان يتصل هاشيموتو بسوهارتو.

واتصل كلينتون بسوهارتو اول من امس وحثه على تنفيذ الاصلاحات الصعبة خلال مكالمة تليفونية استمرت 25 دقيقة.

وبعد اجتماعه مع سومرز نقلت كيودو عن نوكاجا قوله ان «نائب الوزير سومرز اشار الى ان رأيه هو ان اندونيسيا بدأت تستعيد استقرار العملة ولكنه شدد على ضرورة ان تواصل اندونيسيا اتباع شروط صندوق النقد الدولي والمضي قدما بشكل فعال في الاصلاح الاقتصادي». وشدد نوكاجا على «اهمية ان يوضح سوهارتو اعتزامه تنفيذ برنامج الاصلاح الذي يقوده صندوق النقد الدولي من اجل استعادة الثقة الدولية في الاقتصاد الاندونيسي».

ونقلت كيودو عن المسؤول قوله انه في اجتماع منفصل مع جيمس ستينبرج نائب مستشار الامن القومي تم ابلاغ نوكاجا ان اليابان والولايات المتحدة تتقاسمان المسؤولية بوصفهما القوتين الاقتصاديتين في منطقة اسيا والمحيط الهادي للعمل معا من اجل الاستقرار الاقليمي.

اقتصادي أميركي يحمل صندوق النقد مسؤولية الأزمة الآسيوية

مدراس (الهند) - رويترز: حمل الاقتصادي الاميركي البارز، جيفري ساكس، صندوق النقد الدولي امس المسؤولية عن الازمة المالية في آسيا الا أنه أكد قدرة اقتصادات المنطقة على النهوض من عثرتها قريبا.

وقال ساكس مدير معهد هارفارد للتنمية الدولية في مؤتمر للاعمال في مدراس بجنوب الهند ان الازمة التي تعانيها اقتصادات دول شرق آسيا نجمت عن «سحب مذعور» للاموال من أسواق المنطقة. واضاف «اشعر أن صندوق النقد الدولي زاد من حالة الذعر».

وأوضح انه يعتقد ان الصندوق اخطأ باستخدامه نفس اساليب الانقاذ التي سبق اللجوء اليها في الماضي بدلا من ابتكار وسائل مناسبة للاحتياجات المختلفة لاقتصاديات الدول الاسيوية. وقال «أخذ صندوق النقد الدولي العلاج المعتاد من على الرف وبدأ في تطبيقه».

وانتقد ساكس مطالبة الصندوق باغلاق بنوك في اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية في اطار برامج الانقاذ. وقال ان هذا المطلب بعث برسالة خطأ الى الاسواق.

واضاف ان الازمة في جنوب شرق آسيا «ازمة قصيرة الأمد يمكن أن تفضي الى انتعاش سريع اذا أحسنت ادارتها».

وتعاني اقتصادات النمور الآسيوية، التي تميزت بالنمو السريع، من ازمة حادة في العام الماضي بعد الانسحاب المفاجئ للاستثمارات نتيجة لتزايد الديون قصيرة الاجل.

وقال ساكس ان دول شرق اسيا تتمتع باقتصاد مفتوح وفوائض حكومية ومعدلات ادخار عالية ومعدلات تضخم متدنية الا ان المستثمرين العالميين تجاهلوا هذا كله وركزوا اهتمامهم على الديون قصيرة الاجل.

واضاف ان مستثمري القطاع الخاص الاجانب حذوا حذوهم وهرعوا للخروج من الاسواق الآسيوية دون مبرر حقيقي من ظروف السوق.

بريطانيا تؤكد حاجة اقتصاديات آسيا للاصلاحات

يوكوهاما (اليابان): رويترز

اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان دول اسيا تحتاج الى اصلاح اقتصادياتها وهياكلها المالية من اجل استعادة ثقة المستثمر.

وقال بلير في رده على سؤال لاحد الصحافيين بشأن الازمة الاندونيسية بعد افتتاح مركز للصناعة البريطانية في يوكوهاما «يوجد اتفاق دولي على انه من المهم تنفيذ برنامج اصلاح وان تكون هناك شفافية مناسبة ومسؤولية محددة داخل الهياكل المالية وهي مسائل ضرورية لاعطاء ثقة للناس».

وبلير في يومه الثاني من زيارة تستغرق اربعة ايام لليابان يتعرف خلالها للمرة الاولى عن كثب على الازمة الاقتصادية في اسيا.

وتعكس تعليقاته تصريحات ادلى بها في كلمة امام سياسيين ورجال اعمال يابانيين اول من امس عندما حث زعماء سياسيين على عدم التهرب من «اختيارات صعبة» تحتاجها الاصلاحات.

ونقل عن مسؤول ياباني امس قوله ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو سيتصل على الارجح بالرئيس الاندونيسي سوهارتو ليطلب منه المضي قدما في الاصلاحات التي اوصى بها صندوق النقد الدولي.

على صعيد آخر حذر وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر من ان رد فعل عنيفا ضد الاميركيين قد يجتاح آسيا بسبب الاجراءات الاقتصادية الصارمة التي فرضها صندوق النقد الدولي.

وقال كيسنجر في خطاب امام مجلس الشؤون العالمية في سياتل انه لا يعارض الشروط الصارمة التي وضعها صندوق النقد الدولي لانقاذ الاقتصاديات الآسيوية المضطربة، ولكنه اضاف ان اعادة الهيكلة التي يريدها كان لا بد وان تحدث منذ سنوات.

وقال «اعتقد ان علاج صندوق النقد الدولي كان سيصبح فعالا جدا لو طبق منذ ثلاث سنوات. ويجب ان نتوخى الحذر بشأن الا تؤدي الحقائق الاقتصادية الى موجة من النزعة الوطنية وفي نهاية الامر نزعة مناهضة للاميركيين سيكون فيها الدواء أمر من الداء». وأردف قائلا ان الخطر شديد بوجه خاص في كوريا الجنوبية، حيث تكاد نزعة وطنية شديدة جدا، تظهر على السطح. واضاف «يجب ان نكون حذرين جدا بشأن الا نستغل هذه الفرصة لاعادة استعمار كوريا.. لا اقول اننا نفعل ذلك ولكن قد يتم تصور الامور على هذا النحو».

لكنه قال انه يعتقد ان خطر حدوث انهيار اقتصادي في كوريا الجنوبية قد انتهى الى حد كبير، مشيرا الى ان كوريا الجنوبية تملك قاعدة اقتصادية قوية جدا على الرغم من المشكلات الخطيرة التي تواجه قطاعها المصرفي.



«اذميم» من غابة تحمي المغرب من التصحر إلى كثبان رملية

بين احضان سهل سوس وشرق أيت ملول (جنوب المغرب)، في مناخ شبه جاف وعلى اترية طمية حمراء من النوع الكستنائي، توجد غابة «اذميم»، حيث خلق الله شجرة حماها قبل أن يحميها القانون هي شجرة الأركان.

واركان او اللوز البربري كما سماه ابن البيطار في القرن الثالث عشر الميلادي، شجرة تنتمي الى فصيلة نباتية تعيش في المناطق المدارية من افريقيا واميركا الجنوبية وتظهر على العموم ابتداء من مستوى سطح البحر الى حدود 600 متر من الارتفاع، وعلى جميع انواع الصخور والاترية باستثناء الرملية منها غير المستقرة.

(عالم الشرق الأوسط)

تعتبر مهنة «التصديف» احدى أعرق المهن اليدوية التراثية، وهي واحدة من أهم فنون الزخرفة الاسلامية، حيث يتم تطعيم الخشب بالصدف الملون المستخرج من البحار والأنهار، ومن خلال لوحات فنية جميلة ينتجها المصنع الفنان على قطع خشبية متعددة الأشكال والأحجام، حيث ينتج معه تحفاً فنية راقية تتميز بالزخرفة الهندسية والنباتية، فتتحول هذه القطع الى معروضات بديعة تزين الصالونات والمكاتب وغرف الجلوس وغيرها، ولكن هذه المهنة الفولكلورية التي عرفتها مدينة دمشق منذ مئات السنين مهددة حالياً بالانقراض، حسب التحقيق الذي أعده هشام عدرة من دمشق عن هذه المهنة التي قل عدد العاملين فيها بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، والسبب الرئيسي في ذلك هو الجهد الكبير الذي تحتاجه مهنة التصديف من المشتغلين بها فهي مهنة يدوية بحتة لم تدخل الآلة في أي مرحلة من مراحل العمل فيها، كما ان انتاج القطعة الواحدة المصدفة يحتاج لوقت طويل ومهارة فائقة.

«التصديف» مهنة فلكلورية دمشقية مهددة بالانقراض لقلة العاملين بها

يقول احد الباحثين ان صناعة الصور والزخرفة بالتصديف انتشرت بكثرة في دمشق بعد دخول العثمانيين سورية حيث زينت لصدفيات البيوت والأثاثات في الصالونات والمكاتب وكان يقوم بهذه التطعيمات صناع مهرة مدربون اصبحت الان قطع انتاجهم من التحف النادرة والثمينة حالياً، فهي قليلة العدد وعمرها يزيد على الـ300 عام واكثر. ويقول (حيان السوسي) ان الصدف عبارة عن قشور حيوانات او قواقع بحرية تستخرج من البحار، وفي اليابان هي عبارة عن بيت اللؤلؤ ويتميز بالوانه المتعددة التي تمثل الوان الطيف وهو اغلى انواع الصدف.

رحلة الصدف من البحر الى الورشة

بعد استخراج الصدف من البحار والانهار احياناً تاتي مرحلة اعدادها لكي تصل الى المصنع المزخرف جاهزة ليقوم بعمله الفني عليها. فبعد استخراج قشور هذه الحيوانات تجري لها عملية (صنفرة) الى ان تصبح ذات ملمس ناعم وتقطع الى شرائح رقيعة تسمى الواحدة منها (مبرزة) سمكها بن 2 و3 ملم ثم تقسم الى القطع المطلوبة باشكال هندسية معينة فمنها الشكل السداسي والثماني او اية اشكال اخرى، ويقول المصنع الشاب حسام الدين نعمة الذي التقيناه في محله بسوق المهن اليدوية بدمق، حيث تحدث لـ«الشرق الأوسط»: بعد تحضير الصدف بالأشكال التي نريدها وهي مرحلة متعبة جداً فالصدفة الواحدة حتى أوصلها للشكل المطلوب ومن ثم لكي الصقها بطريقة فنية تحتاج لحوالي خمس دقائق في حين ان القطعة بالكامل تحتاج لثلاثة ايام اذا كانت صغيرة مثل (علب الضيافة والدخان) ولستة أيام اذا كانت قطعاً اكبر ولثلاثة اشهر اذا كات قطعة أثاث مثل صندوق خشبي وغير ذلك.

المواد الأولية وأنواع التصديف

والمواد التي نحتاجها - يقول حسام - هو الخشب وهو غالباً خشب الجوز وحادة العظم التي ندخلها على محيط العلبة، وبعضها ندخل لها الفضة ونسميها تطعيم عربي بالفضة، أما انواع التصديف فهناك العربي والمشجر والهندسي وهذا الأخير لا تستعمل فيه اصدافا كبيرة وانما صغيرة، أما العربي فنزل به خيط الفضة، أما النوع المشجر (وهو يستعمل للقطع التزيينية الكبيرة كالصندوق)، كما تستعمل هذه الطريقة في تزيين البيرو والكراسي ولاتريا والسكملة نصدفها ومنها ما نصدرها للخارج حيث يقبل عليها السياح العرب والخليجيون بشكل خاص أما الصدفيات الصغيرة فيقبل على اقتنائها السياح الأوروبيين والأميركيون، بشكل عام هناك طريقتان لتطعيم الخشب بالصدف وهي الطريقة العربية القديمة وتكون بعمل القطعة كاملة من قبل النجار ثم ياتي الرسام ليصنع النقشة المرغوبة. ثم عامل دق القصدير الذي يحضر مكاناً للخيوط القصديرية ويثبتها، وبعدها يثبت عامل الصدف قطع الصدف حسب الرسمة ويمكن استخدام النحاس والحديد داخل الصدف لتطعيمه، كما يمكن ادخال خيوط الفضة في القطع الثمينة، وهناك الطريقة المصرية وتعتمد على رصف الصدف بجانب بعضه بالشكل المراد ويملأ الفراغ بمعجون فيظهر بشكل متناسق، وهذه الطريقة اسهل من الأولى، وقد تم انتاج بعض أثاث البيوت على هذه الطريقة.

مراحل دقيقة في العمل

بعد تحضير الصدف، وهي غالباً ما تاتي مستوردة من بعض الدول كالفيليبين او من نهر الفرات في دير الزور تبدأ مرحلة التصنيع - كما يقول حسام - حيث تقوم بتقطيع الصدف الى شقف صغيرة وكبيرة حسبما نريد وننزلها على الخشب ونشكل العلبة حتى يصبح الصدف بالوسط في وجه العلبة فيعطي رسماً هندسياً عفوياً، حيث لا احدد هذه الرسمة وانما فقط أحدد وسط العلبة واقوم بتدريجها وحسب ما يتفتق عنه ذهني وخيالي تنتج الرسمة المصدفة ولذلك نادراً ما تتشابه الرسوم والزخارف بين العلب المصدفة، فلا بد ان يكون هناك اختلاف من حيث الأبعاد والرسومات والاتجاهات للصدف وغير ذلك. بعد مرحلة تنظيم الصدف على العلبة تاتي مرحلة التسوية من خلال جرد الصدف بالمبرد حتى تصبح بسوية واحدة ويصبح سطحها املس مثل الرخام، ثم اقوم بحزها بورقة تنعيم (سمانش) حتى تصبح ناعمة كملمس الحرير، بعدها افتحها واشق العلبة من كل أطرافها وادهنها بزيت معدني، ويجب ان لا نستعمل هنا البرداغ لأنه يعطي العلبة لوناً اصفراً غير مستحب اما لازيت المعدني فيعطيها لمعاناً يدوم لفترة طويلة كما انه يبقى الصدف محافظاً على الوانه.

ألوان عديدة للصدف

ولكن ما هي الوان الصدف، والتي تعطي العلبة المزخرفة به بهجة وشريطاً رائعاً من الالوان البراقة؟ يجيب على ذلك المصنع حسام فيقول: الصدف متعدد الألوان فمنه الزهري - الأبيض - قوس قزح (سكلشي) - الأخضر بالوانه المتعددة - الاسود - الأصفر - الزهر الفاتح - الحليبي (وهو ينتج في سورية فقط وتحديداً من نهر الفرات في منطقة دير الزور ونسميه - صدف ديري) اما اسعار القطع المصدفة فيختلف السعر هنا حسب حجم وشكل القطعة والوقت الذي استغرقته حتى انتجت والجهد المبذول ونوع الصدف وغير ذلك وبشكل عام فان القطع الصغيرة ذات الأشكال الهندسية ثمنها يصل الى 2000 ليرة سورية ويرتفع السعر مع كبر القطعة ليصل الى 30 حتى 50 الف ليرة سورية (أي ما يعادل ألف دولار اميركي) وهذا السعر للقطع الكبيرة المشجرة كالصناديق والبيرو والكراسي وغيرها، ويتابع حسام قائلاً: هذه الأسعار لا تحقق لنا إلا ربحاً قليلاً، فنحن نبذل جهداً كبيراً في تحضير الخشب في البداية، فنحن مثلاً لدينا ورشة في حي الميدان بدمشق خاصة بتجهيز الخشب والأعمال فيه وبها عمال متخصصون تاتيهم مثلاً شجرة الجوز خام وتحتاج لخمس سنوات حتى نستطيع العمل عليها وتقطيعها حتى تجف تماماً ولا يوجد بها رطوبة مطلقاً لانه في حال لم تنشف بالكامل فان الأعمال على الخشب المنتج منها سيكون رديئاً وسيضيع عملنا بالتصديف هباء فالكرسي مثلاً تتفسخ مباشرة نتيجة الرطوبة المتبقية في خشب الشجرة، المهم هنا بعد تنشيفها يقوم العمال في الورشة بنشرها وقعها وترتيبها بشكل فني، وبعدها نجلب القطع لمحلنا هنا في سوق المهن حيث نقوم بتنعيمه وتحضيره لأعمال الزخرفة بالصدف وبالتالي فان هذه الأعمال مكلفة والمكلف اكثر هو عمل التصديف فلا غرابة ان تكون اسعار القطع المصدفة مرتفعة، كما ان الورشة تحتاج لأدوات خاصة ومنها المبارد الخشنة والناعمة وفراطة الصدف والملاقط لمسك الصدف الناعم الصغير والمنجنا (الملزمة) التي اربط عليها مصدم خشب حتى نعمل عليها، كما نستخدم بكثرة مادة الغراء الحمراء العربية المكونة من عظام الحيوانات وهي لاصق قوي وافضل من الغراء الأبيض.

الصدف المقلد

وبسبب ارتفاع تكلفة الصدف الطبيعي، ظهرت في الفترة الأخيرة أعمال تقليدية له مستخدمين البلاستيك المضاف اليه بعض المواد التي تعطي شكل الصدف الحقيقي وللأسف - يقول الباحث حيان السوسي - لا يمكن للشخص العادي التفريق بين الصدف الحقيقي والصناعي. واهم ما يميز الصدف الحقيقي أن لونه غير ثابت بمعنى انه يعطي غالباً لوناً آخر غير الابيض اما الصدف الصناعي فيعطي لوناً واحداً لا يتغير.

كذلك في صناعة الصدف هناك طرق متعددة تدل على جودة المصنوعات من عدمها ففي الأثاثات التي تطعم بالصدفه او القطع، اذا كات القطعة محفورة ومثبتاً داخلها الصدف تعيش الآف السنين دون ان تتأثر ولكن هناك بعض القطع تجد الصدف ملتصقاً على السطح وهذه الطريقة غالباً ما تستخدم في عمليات الصدف الصناعي فيكون عمر القطعة قصيراً وليس لها قيمة.

مهنة صعبة ومهددة بالانقراض

ونعود الى المصنع حسام الذي تحدث عن هذه المهنة اليدوية التراثية فقال: من المعروف ان مهنة التصديف واستخدام الصدف في زخرفة وتطعيم الخشب غير موجودة إلا في دمشق، وانا ورثت المهنة عن جدي وللأسف فاعداد المشتغلين في هذه المهنة ينخفض بشكل ملحوظ والمصنعين القديمين لم يعد يورثونها لابنائهم، فانا اعرف حرفياً في منطقة القنوات بدمشق كان من معلمي مهنة التصديف ولكن لم يعلمها لأولاده فانقرضت هذه المهنة في عائلته. وفي عائلتنا كانت أن تنقرض لو انني لم ارثها عن جدي رغم معارضة اهلي لذلك خاصة وانني تركت المدرسة والتعليم لاتفرغ لهذه المهنة الصعبة جداً والتي تختلف عن باقي المهن اليدوية من حيث الجهد الكبير المطلوب بذله في انجاز التصديف ويكفي ان أعطيك مثلاً على هذه الصعوبة فنحن عندما نقوم بتصديف العلبة وقد نصل الى النهاية بعد 6 ايام عمل مثلاً قد نشاهد عيباً ولو صغيراً حصل اثناء الزخرفة فنضطر لفك الرسمة والزخرفة بالكامل واعادة صنعها من جديد لأن العيب هنا ولو كان صغيراً جداً سيظهر في العلبة بعد عرضها على الزبائن وبالتالي سيكشفونه ولن يمر العيب عليهم، ولذلك ولصعوبة العمل في مهنة التصديف فان عدد المشتغلين بها قل كثيراً ومن المحتمل ان تنقرض مستقبلاً.

وبعكس المصنع حسام يرى الباحث السوري ان مستقبل حرفة التصديف لا يمكن ان تنقرض لأهميتها وزيادة الاقبال على اقتناء القطع المصدفة من قبل الناس والسياح العرب والأجانب، ولكن الذي يمكن ان يتأثر - كما يقول السوسي - هو وجود الصنايعي الماهر لأنه لا يوجد اقبال على تعلم هذه الحرفة ومعظم العاملين في هذه المهنة اقارب فالمهنة عمالها شبكة واحدة منتشرون على مستوى جميع الورش لذلك لا توجد قيادات في المهنة لانها تحتاج من ممارسيها الى صبر وحب للعمل ذاته.

الشاب حسام نعمة يمارس أعمال التصديف في محله بدمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

قطع وعلب خشبية مزخرفة بالصدف

تجهز بآلة تصوير بتسع عدسات للتدقيق في موقع انبعاثه

بعثة أميركية لرصد توهجات الضوء في أعماق المحيطات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يواصل فريق من الباحثين الاميركيين دراساتهم لاعماق المحيطات في موقع «منابع شرق المحيط الهادي» التي تقع غرب السواحل الاميركية المطلة على المحيط.

ويستعمل الفريق ادق الالات والاجهزة التي استخدمت حتى الان في دراسة اعماق المحيطات، منها آلة تصوير جديدة صممت خصيصا لتصوير التوهج الصادر في الاعماق وتسجيل خصائص الطيف له. وان نجح العلماء في جهودهم فانهم سيعودون بصور واضحة عن التوهجات الضوئية الصادرة واهميتها للاحياء البحرية العميقة.

أعماق مضيئة

اعتبرت اعماق المحيطات مناطق يغطيها الظلام الابدي حسب الاعتقاد الذي ساد بين صفوف العلماء لفترة طويلة. لكن توهجات الضوء التي اكتشفت هناك قد بددت هذا الاعتقاد تماما، وتحول بعض العلماء نحو وضع فرضيات اخرى لا تزال موقع جدال تشير الى ان هذا الضياء الضعيف النابع من الاعماق ربما كان قد ادى الى حدوث عمليات التمثيل الضوئي التي جرت اول مرة قبل 3,8 مليار عام وقاد الى ازدهار الحياة على الارض.

ويظهر الضوء الداخلي لاعماق المحيطات بالقرب من مواقع الينابيع الحارة على طول سلاسل المرتفعات على قاعها. وتمتد هذه المرتفعات لآلاف الكيلومترات وتحتوي على براكين الاعماق. وتسخن المياه قرب البراكين الى 350 درجة مئوية او اكثر وتنطلق التوهجات الضوئية من مداخنها الصخرية.

وقد قلبت هذه الصورة كل نظريات العلماء حول المحيط المليء بالمياه الباردة الخالية من الحياة تقريبا. فقد اكتشف الباحثون منذ عام 1977 فوهات تزدهر حولها الحياة حيث عثر على ديدان اسطوانية يصل طولها الى مترين وانواع من رخويات البطلينوس تدور حولها.

ولا يعرف العلماء مصدر الضوء، حيث تطرح افكار تقول بنشوئه من البلورات العميقة واخرى تشير الى صدوره من الفقاعات المنطلقة من فوهات البراكين.

مفارقات الطبيعة

ومن المفارقات المثيرة ان يؤدي العثور على روبيان اعمى تماما الى تأجيج مشاعر العلماء. فقد تحدث سندي لي فان دوفر عام 1986 التي كانت ذلك الوقت طالبة في معهد وودز هول لابحاث المحيطات بولاية ماساشوسيتس على روبيانات ليس لديها عيون تحوم حول جوانب «المداخن السوداء» وهي فوهات البراكين في المحيط الأطلسي. واعتقد الجميع ان هذه الاحياء لا تحتاج الى العيون داخل القيعان المظلمة للمحيطات.

لكن الباحثة التي تخرجت لتعمل في جامعة الاسكا بدأت تدرس الصور واشرطة الفيديو لمواقع الاعماق والتي يظهر فيها توهج ضوئي نابع من اعماق المحيطات وظلت تدقق في تركيبة الروبيان الاعمى حتى عثرت على نقطتين تعكسان الضوء تقعان في ظهره وتتواصلان مع دماغه بخيوط عصبية، ورغم ان هذه التركيبة قد خلت من وجود العدسات وبذلك انتفت قدراتها على تشكيل الصور، فان فان دوفر اعتبرتها تركيبة للعينين، ولكن لعينين من نوع خاص!.

وبعد عامين من ذلك اكد باحث من معهد وودز هول شكوك الباحثة وذلك بعد استخلاصه لصبغات من هذه الاعضاء وتعرضها الى اشعة بمختلف الترددات وقياس مدى امتصاصها لها. وقد تطابق عمل هذه الصبغات الحية مع عمل الصبغات المماثلة الموجودة من العين البشرية من حيث حساسيتها للضوء.

وقاد هذا الباحثة الاميركية الى طرح فرضية تقول انه ان كانت هذه الاحياء تمتلك اعضاء للتحسس بالضوء فانه يتوجب وجود ضياء في موقع ما يرشدها نحو مواقع امداداتها الحيوية التي توجد حول اطراف المداخن الكبريتية السامة.

وفي عالم الاحياء لا تسعى هذه المخلوقات نحو السموم بل تبحث عن المواد التي تستمد منها حياتها في ظروف خطيرة، وهي البكتريا التي توجد بكميات كبيرة حول المداخن. وربما تتيح هذه الاعضاء الحساسة للضوء للروبيانات «العمياء» الفرصة الفريدة للتجول من دون الوقوع في هوة المناطق الحارة للفوهات داخل اعماق المحيط.

اصطياد الضوء

وفي عام 1988 توجهت فان دوفر مع جون ديلاني وهو باحث جيولوجي من جامعة واشنطن في جولة لدراسة مرتفعات خوان دي فوكا التي تقع شمال غرب سواحل الولايات المتحدة الغربية. واستخدم الفريق آلات تصوير تستعمل في الدراسات الفلكية لرصد الضوء في المجرات البعيدة. وبعد الغطس الى الاعماق بغواصة «الفين» واطفاء انوارها لدى الاقتراب من الفوهات البركانية العميقة، سجلت آلة التصوير اللقطات الفريدة للضياء المتوهج من اعماق الفوهات، وهو ضياء لا تستطيع العين البشرية التقاطه. واعتبر الفريق ان هذا الضياء ناجم عن الحرارة الشديدة المنطلقة من الفوهات.

في عام 1993 استخدم آلان تشيف، وهو باحث جيوفيزيائي في معهد وودز هول، جهازا لقياس الضوء يستطيع تحديد شدته بكافة الترددات، والاطوال الموجية، ودرس الباحث مرتفعات اعماق المحيطات في المحيط الاطلسي والمحيط الهادي، واستنتج ان الضياء المنبعث من الفوهات فيها يزيد في شدته عن شدة الضياء الذي ينبعث بسبب ازدياد الحرارة منها. كما سجل مواقع يشتد فيها الضوء لا توجد فيها دلائل على وجود حرارة عالية. وفي عام 1996 سجلت توهجات برتقالية صفراء من كل الفوهات البركانية العميقة انبعثت على شكل دفقات لا تتناسب شدتها واطوالها الموجية مع درجات الحرارة فيها. وقد رصدت هذه الوقائع في «منابع شرق المحيط الهادي».

تقنيات جديدة

ويطرح العلماء فرضيات متعددة، منها ان «اعمدة الدخان» التي تنطلق من الفوهات تتكون من رقائق صلبة من كبريتات المعادن كانت ذائبة داخل سوائل الفوهة ثم تحولت الى اشكال بلورية لدى تماسها مع مياه المحيط الباردة.

وفي عملية تحول هذه الرقائق تظهر الانبعاثات الضوئية المتوهجة حيث يتدفق الضوء لدى تكسر الاشكال البلورية وانبعاث شحنات كهربائية يتم تفريغها كما يحدث لدى حدوث البرق.

كما تطرح فرضيات عن تفجر فقاعات صغيرة جدا من الداخل حينما تصل حرارة لبها الى درجات عالية جدا.

البعثة الحالية تتوجه لحل هذه الالغاز، حيث يستخدم الباحثون تقنيات مطورة تعتمد على «نظام رصد الطيف ومسح الضوء المحيط» الذي تزود به آلة تصوير حساسة بتسع عدسات تقوم بالتقاط الضوء وقياس خصائصه في نفس الوقت بتسعة اطوال موجية.

وسوف تمكن هذه التقنيات من تحديد موقع صدور الضوء وتغيير خصائصه عبر الوسط المحيط به.

وقد يشهد عام 1998 مسيرة جديدة في فهم اسرار المحيطات.

الاعماق البحرية تجتذب العلماء لدراسة خفاياها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بداية اكتشاف أسرار الذاكرة في الدماغ البشري (2 من 2)

خطوة أولية يحققها علماء فيزيولوجيا الجهاز العصبي

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

لو فتحنا عظام الجمجمة وتوغلنا في تشعبات تلك القارة الرمادية الدماغية اللامتناهية لوجدنا بلايين الخلايا العصبية المعقدة التي تخفي في تراكيبها اسرار وغموض العقل البشري كمفهوم فلسفي وروحي وفكري. ان ما يدور داخل ذلك الصندوق العظمي الصغير من عمليات بيولوجية معقدة وتفاعلات كيميائية متوازنة، واشارات كهربائية متناهية الدقة يعجز عنه احدث كومبيوتر ابتكره الانسان حتى الآن.

فالدماغ يحوي اكثر من مائة مليار خلية عصبية. وكل خلية عصبية تمتلك 200 الف تشابك عصبي، اي استطالة، وكل تشابك بدوره يستطيع ان يختزن ويحلل عددا لا متناهيا من المعلومات. وحتى الآن لا يستطيع احد منا ان يتصور حجم الطاقة العظيمة التي يخفيها ذلك العضو الصغير بين تلافيفه وخلاياه المعقدة.

واذا وصل الانسان الى هذه الطاقة فقد يصل الى مفهوم العقل الكلي الذي يبحث عنه الكائن البشري منذ بداية الحياة. قال العالم الشهير «انيشتاين»: «الدماغ طاقة لا متناهية الحدود لكن لا يستخدم الانسان الا 5 في المائة منها خلال فترة حياته، ورغم ذلك قد يصل الانسان الى ما يريده يوما ما». لنتصور ان الانسان يستخدم طاقة دماغه بشكل كامل عندها ماذا سيحصل؟ وهل سيصبح العالم الكوني لعبة من العاب الكومبيوتر؟ ام سيفرز الانسان شكلا آخر من الحضارة والحياة؟ ام سيشير في بداية نهاية تقوده الى الدمار.

فيزيولوجيا الدماغ

تمتلك الخلايا خصائص فريدة من نوعها، ولا سيما الاستثارة والنقل والتحليل. وفي الحقيقة اذا نبهت خلية عصبية باحد المنبهات الفيزيائية او الكيمائية فانها تتأثر ثم تنقل هذا التأثير الى غيرها من الخلايا العصبية عن طريق تحويله الى سيالة تشبه السيالة الكهربائية تبعث بها الى المراكز المختصة.

وتستقبل المراكز المختصة التنبيهات الواردة بالسيالة المذكورة وتقوم بتحليلها ثم تجيب عليها بسيالة عصبية اخرى تحمل الاوامر الى الاعضاء المعنية بالاحساس او الاوامر الحركية او الافراز..الخ.

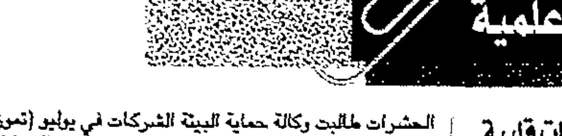
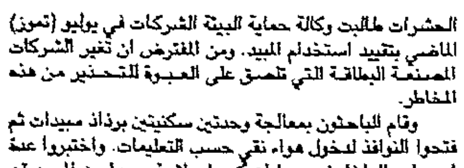
وتتصف بعض خلايا النسيج العصبي اضافة الى قدرتها على الاستثارة والنقل بالقدرة على افراز المواد الكيمياوية، شأنها في ذلك شأن الغدد، حيث تنصب الافرازات في جسم الخلية العصبية الى الاستطالات الفرعية، ثم الاوعية الدموية، واخيرا الى الاعضاء المطلوبة.

ولقد وضح المجهر الالكتروني الكثير من بنية الجملة العصبية وكيفية انتقال السيالة العصبية فيها خاصة الوصل العصبي، او المشبك الموجود بين عصبون خلية عصبية مع عصبون خلية اخرى مثيلة. فالانتقال هنا يتم عن الطريق الكيميائي وليس الكهربائي وذلك بواسطة مركبات تدعى وسائط النقل، مثل الادرينالين والاستيل كولين والهيستامين... الخ.

ان بنية الدماغ التشريحية اصبحت واضحة بالنسبة للانسان، الا ان تحديد وظائف الخلايا الدماغية المتنوعة والعلاقة التي تربط ما بينها ما زالت غامضة بعض الشيء.

لكن العلماء استطاعوا تحديد المراكز الحيوية الهامة المسؤولة عن اغلب نشاطات الحواس التي يتعامل بها الانسان مع المحيط وتم هذا التحديد بعد ان قسم الباحثون الدماغ الى عدة مناطق وساحات رقمية، نأخذ على سبيل المثال الساحة البصرية فهي تدعى الساحة رقم 17، وتتمركز في الجزء الخلفي من الدماغ وتعتبر مسؤولة عن حاسة البصر. بعدها بدأ العلماء يربطون نتائج تخريب تلك الساحات في ادمغة حيوانات التجربة مع الاعضاء المتأثرة في اجسادها وذلك لمعرفة دور تلك المناطق وتأثيرها على الجسم. ومن خلال الابحاث التطبيقية وجد ان للدماغ ساحات استقبال عديدة لكن اهمها ساحات الاحساس التي تتوضع في تلفيف الفص الجداري الصاعد (الجانبي) وهي الساحات (1، 2، 3) والساحة البصرية رقم 17 الموجودة في حواف الشق المهمازي الخلفي، والساحة السمعية التي تشغل القسم المتوسط من التلفيف الصدغي وهي تحمل رقم 41، والساحة الذوقية وساحات المعرفة التي تشمل على المناطق (7،5) و(19،18) ورقم 22. واصابة الساحتين 5، و7 تؤديان الى فقد معرفة الاشياء الملموسة. واصابة الساحتين (18، 19) تؤديان الى عدم معرفة الأشياء المرئية رغم وجود حس السمع البصر، كما ان اصابة الساحة 22 تؤدي الى عدم معرفة الاصوات المسموعة بالرغم من بقاء حس السمع سليما.

ولقد اتبع العلماء طريقا آخر لمعرفة تأثير المناطق الدماغية على الجسم والشخصية وذلك بمقارنة اعراض الامراض العصبية مع موقع الاصابة في الدماغ، فوجد ان اصابة الفص الدماغي الجبهي تؤدي الى اضطرابات نفسية كالنسيان وعدم المبالاة وتبدلات في الشخصية. كذلك تؤدي الى اضطرابات الشم واضطرابات الحركة والحبسة الكلامية اي عدم القدرة على التعبير الكلامي. واصابة الفص الجداري اي الجانبي العلوي تؤدي الى صعوبة في التعرف على شكل الاشياء وحجمها ووزنها ولا يستطيع المريض القيام بالتعرف حيث يجد صعوبة في وضع رسالة ضمن ظرف مثلا، كما تنعدم معرفة معنى الكلام المطبوع او المكتوب. اما اصابة الفص الصدغي فتؤدي الى اضطرابات الفهم والتعبير، كما تؤدي اصابة الفص القذالي او الخلفي الى رؤية بصرية غير واقعية او على صورة اشعاعات ضوئية متداخلة.

جزيئات بالدم قد تشير إلى الاصابة بأزمات قلبية

لندن ـ رويترز: افادت دراسة نشرت اول من امس الجمعة الى ان الرجال الاصحاء الذين تحتوي خلايا دمهم على تركيزات كبيرة من جزء معين اكثر عرضة للاصابة بالازمات القلبية.

ويعتقد اطباء في مستشفى بريجهام في بوسطن ان وجود هذا الجزء الذائب بين الخلايا المبطنة لجدار الأوعية الدموية قد يكون علامة على احتمال الاصابة بالأزمات القلبية.

وتم قياس مستويات وجود هذا الجزء في عينات تم اخذت من 474 رجلا لم يعانوا سابقا من امراض القلب ولكن اصيبوا بها في ما بعد، ومقارنتها بنتائج تحاليل دم من شريحة مماثلة من نفس العدد من الرجال الاصحاء. واظهرت النتائج انه كلما زاد مستوى هذه الجزيئات في الدم كلما زادت مخاطر الاصابة بازمات قلبية في ما بعد.

وقال الطبيب بول رايدكر في الدراسة التي اوردتها نشرة لانست الطبية «هذه البيانات تظهر ان نسبة تركيز هذا الجزء تزيد لدى الرجال الاصحاء المعرضين لمخاطر الاصابة بالازمات القلبية».

الأطفال يتعرضون للمخاطر من رش مبيدات الحشرات

واشنطن ـ رويترز: قال باحثون امريكيون ان مواد من منتوج جديد من مبيدات حشرة البق يتمتع بالشعبية لانه يعتقد انه اكثر امنا من منتوجات مماثلة قديمة، ربما تتراكم على لعب الاطفال والاثاث وتجد طريقها بسرعة الى اجسام الاطفال.

وقال الباحثون ان مبيد «الكلوربايرفوس» الذي بدأت الشركة المصنعة بسحبه من السوق يمتص بسهولة لا من خلال الاستنشاق فحسب، وانما عندما يضع الاطفال لعبهم او ايديهم على افواههم، كما انه يتخلل البشرة. ويمكن للمبيد ان يسبب صداعا ودوارا وتقلصات في العضلات واختلاج العين ومشاكل صحية اخرى.

وقال باحثون في جامعتي روتجرز ونيوجيرزي للطب وطب الاسنان ان الابخرة المتصاعدة من مبيدات الحشرات يمكن ان تتسرب الى الهواء، وتسقط على اللعب والاثاث والسجاد بعد ذلك بساعات. وقال بول ليو نائب مدير معهد العلوم المهنية الذي ترعاه الجامعتان «الاطفال بوجه خاص معرضون للتأثر بالمبيد بسبب اتصالهم المستمر بالسطوح التي ربما تحتوي على مبيدات الحشرات، وميلهم لوضع ايديهم في الفم».

وكتب الباحثون في دورية الصحة البيئية التي تصدر عن المعهد القومي لعلوم الصحة البيئية ان الاطفال يواجهون مخاطر امتصاص كمية مؤثرة من المواد الكيماوية.

وبعد نشر تقارير عن الآثار المحتملة على الصحة لمبيدات الحشرات طالبت وكالة حماية البيئة الشركات في يوليو (تموز) الماضي بتقييد استخدام المبيد. ومن المفترض ان تغير الشركات المصنعة البطاقة التي تلصق على العبوة للتحذير من هذه المخاطر.

وقام الباحثون بمعالجة وحدتين سكنيتين برذاذ مبيدات ثم فتحوا النوافذ لدخول هواء نقي حسب التعليمات. واختبروا عدة اجسام بالداخل فوجدوا ان كميات لا بأس بها من المبيد قد تراكمت عليها.

الأسنان السليمة يمكن أن تقلل من أخطار الأزمات القلبية

لندن ـ رويترز: قال اطباء اسنان بريطانيون امس ان سلامة الاسنان والفم يمكن ان تقي من اخطار الاصابة بالازمات القلبية والوفاة بالسكتة.

واشار روبن سيمور وجيمس ستيل الاستاذان بكلية طب الاسنان بجامعة نيوكاسل بشمال انجلترا الى وجود شواهد قوية حول الصلة بين سلامة اللثة والاسنان والاصابة بامراض القلب. وقال سيمور «اذا كنت تتمتع بفم سليم فانك اقل عرضة للاصابة بامراض الشريان التاجي».

وفي تقرير اوردته نشرة طب الاسنان البريطانية قال الاستاذان اللذان راجعا جميع الدراسات المتعلقة بالصلة بين صحة الفم والاصابة بالامراض القلبية، ان امراض الفم قد تكون من عوامل الخطر الرئيسية للاصابة بامراض القلب بنفس درجة اهمية التدخين وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم. وقالا في التقرير «تشير الشواهد الان الى ان صحة الاسنان واللثة والفم من عوامل الخطر الاساسية لظهور امراض الشريان التاجي».

واستعرض الاستاذان عشرة تقارير يرجع معظمها الى عام 1965 وتتناول العلاقة بين امراض الاسنان والقلب، حيث اظهرت دراستان اجريتا في الولايات المتحدة نتائج منفصلة تعضد هذه العلاقة. فقد اظهرت دراسة اجراها مركز الصحة القومية والتغذية عام 1993 وشملت نحو عشرة الاف شخص تتراوح اعمارهم بين 25 و74 عاما ان اولئك الذين يعانون من امراض الاسنان واللثة تزيد لديهم احتمالات الاصابة بامراض الشريان التاجي بنسبة 25 في المائة بالمقارنة بفريق آخر لا يعاني افراده من امراض الفم.

واشارت دراسة اخرى جرت عام 1996 وتضمنت 1147 رجلا بوجود امراض الشريان التاجي لدى من يعانون من امراض الاسنان واللثة. ووضعت في الاعتبار في هاتين الدراستين عادة التدخين والاصابة بمرض البول السكري وانخفاض المستوى الاجتماعي.

أستراليا واليابان تخططان لاستخراج الذهب والفضة والنحاس منها

الشركات العالمية تنقب عن المعادن في البراكين البحرية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تجتذب الينابيع الحارة قرب البراكين في اعماق المياه انظار شركات التنقيب عن المعادن العالمية بعد ان اجتذبت بيئتها ووسطها الزاخر بالروبيانات العمياء والديدان العملاقة انظار العلماء. وتبدو خطوط المعارك الفاصلة وهي توضع الآن لتحدد جبهات القتال الاخيرة بين العجلة الطاحنة للآلة الصناعية الكبرى وبين العلماء وانصار الدفاع عن البيئة العذراء التي يحتمل ان تكون الحياة قد نشأت قربها. وتزخر هذه المناطق بمعادن ثمينة من النحاس والفضة والذهب.

وقد اثارت حقول الذهب البحرية خيال العلماء والاقتصاديين لفترة طويلة، لكن مشاكل استخراجها ودفعها نحو سطح المياه من مسافة ميل او اكثر تبدو كثيرة. لكن الشركات صرحت اخيرا انها عثرت على احتياطي كبير من الخامات في موقع في جنوب المحيط الهادي يكثر فيها النحاس والفضة والذهب تصل قيمتها الى عدة مليارات من الدولارات. ويتأهب انصار البيئة لحماية المنطقة، ويدعون الى وضع اطر صارمة لمنع التنقيب عن المعادن.

وقد حصلت شركة «ناوتيلوس مينرالس» وهي شركة يرأسها رجال اعمال استراليون تتعاون مع علماء في مراكز حكومية استرالية، على حق التصرف بـ2000 ميل مربع (5200 كيلومتر مربع) من المياه الاقليمية في بابوا (غينيا الجديدة). وهي تقوم الان بعمليات استكشاف واسعة النطاق في منطقة البراكين البحرية.

وتتوقع مصادر الشركة ان يبدأ شحن اول المعادن المستخرجة بزنة 10 الاف طن خلال العامين المقبلين على ان يبدأ الاستثمار التجاري في الموقع خلال خمسة اعوام.

خسائر الشركات المنتجة للبرامج تصل إلى 11 مليار دولار

انتشار القرصنة الإلكترونية في آسيا

بانكوك: من إيفان كوهين

يقف امرون سيرتشاولا، وهو واحد من قراصنة البرامج الالكترونية، خلف طاولة متجره في بانكوك عاصمة تايلاند، وهو يبدو متأهبا لتحويله الى خندق للقتال، ويقول «ان معلوماتي تشير الى ان قوات الامن ستقوم بالتفتيش هنا خلال الاسبوع المقبل».

وتعتبر غارات التفتيش التي تقوم بها الشرطة في مركز بانتيب بلازا الذي يتخصص في بيع الكومبيوترات ومعداتها، غارات دورية. لكن سيرتشاولا يقول ان الشرطة تأتي مرتين في السنة، الاولى في شهر يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) والثانية قبل نهاية العام.

سوق مزدهرة

ويمتلك هذا التاجر ثمانية متاجر تبيع كلها اقراصا مدمجة لم تصرح باجازتها الشركات المنتجة لها، اي انها سلع ينتجها القراصنة.

وتعتبر لعبة القط والفار لعبة شائعة بين هذه المتاجر وقوات الامن. ويحصل التجار وكذلك الزبائن على فوائد جمة من بيع الاقراص والبرامج الالكترونية التي تحمل كل حقوق تأليف الشركات والافراد فيها.

ويقول الخبراء الاميركيون العاملون هنا ان كلفة انتاج قرص مدمج على يد القراصنة لا تزيد على 50 سنتا، اي نصف دولار لدى استنساخ الاقراص الاصلية. ويمكن استنساخ برنامج لخزن وتوضيب المعلومات يصل ثمنه في الولايات المتحدة الى 20 الف دولار، بثمن لا يتعدى 25 دولارا.

وتضيف المصاعب الاقتصادية، خصوصا تدهور قيمة العملات الآسيوية، بعدا جديدا لعمليات القرصنة، حيث يشجع واقع تدهور ارباح الشركات الكبرى المحتالين على القيام بها. ويقول اليكس ميرسير مدير مجموعة عالمية لمكافحة سرقة برامج الكومبيوترات ان هناك صلة وثيقة بين تدهور الاقتصاد وازدياد عمليات القرصنة الالكترونية.

أرباح وخسائر

وفيما يملأ القراصنة الآسيويون جيوبهم بالاموال تخسر الشركات الاميركية التي تطور البرامج، مليارات الدولارات. وتشير لاحصاءات مجموعة «بيزنس سفتوير الاينس» التي تضم كبريات الشركات الاميركية العاملة في هذا الميدان الى ان الخسائر تقدر بحوالي 11 مليار دولار في العالم تحتل آسيا منها نسبة الثلث.

وتتدهور الحالة مع الزمن، حيث تعمل 99 في المائة من الكومبيوترات الشخصية في فيتنام على برامج كومبيوترية استنسخت من البرامج الاصلية. وتصل النسبة في الصين، وهي اكبر سوق تتهيأ لانتشار الكومبيوتر، الى 96 في المائة. ولا يرى القراصنة اي سبب يمنعهم من مزاولة عمليات الاستنساخ، حيث يشير صاحب المتجر التايلاندي الى ان الشركات المنتجة تسوق البرامج باسعار عالية، ولو انها قامت بتخفيضها فان متاجر الانواع المستنسخة منها لن تبيع اكثر من 10 في المائة من مبيعاتها الحالية وقد قاد وضع قواعد صارمة لمحاربة القرصنة الالكترونية في الولايات المتحدة الى الضغط على حكومات الدول الاخرى بهذا الاتجاه، حيث وضعت تايلاند قوانين لمحاربتها عام 1995، يغرم فيها المخالفون مبلغ 20 الف دولار ويسجنون لفترة اربعة اعوام. لكن هذه القوانين لا تطبق في واقع الحال، خصوصا ان حدث لك وتجولت في منطقة بانتيب بلازا، حيث ازداد عدد المتاجر التي تبيع البرامج المستنسخة من 12 متجرا، قبل ثلاثة اعوام الى 80 متجرا الآن.

* خدمة بوليس ابه شوداي «الشرق الأوسط»

التنمية وحقوق الإنسان في العالم الثالث

تحديات النخبة في معركة التعددية

ابراهيم الدسوقي

يتكون كتاب التنمية وحقوق الانسان في العالم الثالث الذي صدر مؤخرا عن دار «Die Dritte Welt Verlag» (العالم الثالث) في ميونيخ بالمانيا، من مجموعة المقالات والابحاث التي نشر بعضها في عدد من المجلات والدوريات الالمانية والفرنسية والانجليزية، وبالتالي فانه يفتقد الوحدة التركيبية والتسلسل من فصل الى آخر. ومع ذلك فان وحدة الكتاب تنبع من مصدر اعمق، وهو تواصل افكار المؤلف ومن شمولية نظرية، ومن مقدرته على الربط بين الموضوع الذي يتناوله وقضايا التطور الكبرى في دول العالم الثالث، مع التركيز على العالم العربي.

ومع ان فصول الكتاب تناولت موضوعات شتى مثل: شرعية السلطة في العالم الثالث، الصراعات الايديولوجية في افريقيا، المثقفون والسلطة، حقوق الانسان بين النظرية والتطبيق، حرية الفكر، وعلاقة النخبة بالجماهير.. الى آخره، الا ان المؤلف الدكتور عبد القادر ياسين استطاع دائما ان يثير الموضوع ليس كقضية منفصلة وانما كجزء من منظومة تضم قضايا التخلف والتنمية في العالم الثالث، ومن زاوية ارتباطه بمشاكل تطوره. لذلك فان الكتاب نموذج للتحليل الاجتماعي السياسي الراقي الذي يخرج منه القارئ ليس فقط بوجهة نظر مؤلفه، ولكن ايضا بمعلومات تاريخية وسياسية واقتصادية عن كثير من الامور.

ويتسم منهج التناول في هذا الكتاب بعدة سمات واهمها مخاطبته العقل بأسلوب التحليل الهادئ البارد، دون صخب أو عبارات ضخمة او محاولات للتستر وراء رموز احدى الايديولوجيات او التيارات الفكرية الى تحليل عناصرها وتحديد اسبابها ودوافعها والعوامل المؤثرة عليها وما يمكن ان تؤدي اليه من نتائج.

ويظهر هذا في كل فصل، فهو يتساءل صراحة عن «كلمات فقدت معانيها في العديد من دول العالم الثالث مثل العقلانية والواقعية» (صفحة 38). ويعتبر الدكتور ياسين العقلانية «احد التحديات الثلاثة الكبرى التي ينبغي على شعوب العالم الثالث ان تحققها» (بالاضافة الى الشرعية والديموقراطية). ويدعو الى تعزيز الصلة بين المثقفين من ناحية وصانعي القرار من ناحية اخرى، ويؤكد ان العلاقة القائمة بينهم اليوم في العالم الثالث والتي تتسم بالشك وعدم الثقة في احسن الاحوال.. «تنطوي على خسارة كبيرة» (صفحة 75). ويعي الدكتور ياسين امثلة من السويد والمانيا وفرنسا عن مشاركة المفكرين في التحليل السياسي وتقديم البدائل لصانعي القرار.

وتسمح موضوعية المؤلف له بان يتخذ مواقف قد يتردد آخرون في الافصاح عنها بصراحة في لجة الصراع العقائدي في العالم الثالث بشكل عام وفي الوطن العربي بشكل خاص. فهو يتحدث بصراحة عن «النخبة» ويرى ان نخبة اي مجتمع تلعب دورا حاسما في تطوره، وانه «لا بد لشعوب العالم الثالث ان تدرك جيدا ان النخبة - بمعناها العصري الجديد - هي اهم اسلحتها في معركتها من اجل التقدم وايجاد مكانها المناسب تحت الشمس... وكلما تقدمت دولة ادركت اكثر واكثر قيمة النخبة في المجتمعات الحديثة» (صفحة 128).

ويدافع الدكتور ياسين عن دور الطبقة المتوسطة وقيمها. ويرى انه «مهما كانت عيوبها فهي، بوجه عام، العمود الفقري لكل مجتمع مستقر مهما كان نظامه او كانت ظروفه» (صفحة 162). ويبدو لي، من السياق، ان الدكتور ياسين متأثر في مفهومه عن الطبقة الوسطى بافكار الفلاسفة الاوروبيين في القرن التاسع عشر.

2 - اقامة التوازن الصحيح بين «النحن» و«الغير»، فهو يدعو الى الانفتاح على العالم الخارجي وعلى الحضارة الغربية، دون انبهار اعمى بها او رفض معيب وغير ممكن لها». وهو يرفض «الدعاوى الذاهبة الى استرجاع عصر كان ذهبيا» وكذلك تلك التي «ترفض هذا الماضي المجيد وتدعو الى تجاهله او حتى الى نسيانه».

وينطلق الدكتور ياسين من موقف حضاري يقوم على احترام تعدد الحضارات وضرورة الحوار بينها، ورفض صب العالم في بوتقة الحضارة الغربية، ويبحث في تطور الحضارات واسباب نشأتها وجمودها، ويدعو الى اعادة كتابة التاريخ الثقافي لشعوب العالم الثالث. ويؤكد في هذا الشأن على ان «احترام حقوق الانسان في الدول النامية هو نقطة البدء، وان حرية الرأي والرأي الآخر هي المفتاح» (صفحة 210).

3 - النظرة الشاملة التي ترى في الموضوعات المختلفة من اقتصاد وسياسة واجتماع وادب وفن جوانب مختلفة للبناء الاجتماعي، وانها كلها مترابطة ومتشابكة، وانه لا يمكن فهم احدها بشكل عميق دون ان تأخذ بعين الاعتبار كافة الجوانب الاخرى.

والحضارة، في رأي الدكتور عبد القادر ياسين، «كل لا يتجزأ».. انها تربة واحدة تنتج زهورا مختلفة لكنها متكاملة.. ولا يمكن ان نتخيل قيام تحضر اعرج يعتمد على عنصر واحد دون سائر العناصر التي تعطي هذه الظاهرة الاجتماعية اسم «الحضارة» (صفحة 302). ويبرز هذا المعنى، بشكل واضح، في كل فصول الكتاب تقريبا. وينتقل الدكتور ياسين للتدليل على وجهة نظر ما من اعطاء المثل التاريخي الى التحليل الاجتماعي، الى الاقتباس من احد المفكرين الشرقيين او الغربيين، الى الاستشهاد بصحيفة يومية او مجلة اسبوعية صدرت عام ايام قبل صدور الكتاب. وتتضح هذه النظرة الشاملة في اكثر من مثال، فهو يقيم علاقة وثيقة بين القوة المادية والقوة المعنوية، وان كل مجتمع ناهض لن يحقق تقدمه الا بعد استقرار مفاهيمه وقيمه ومؤسساته (صفحة 318)، وان القانون «ليس مجرد نصوص جامدة، بل انه المعبر عن روح المجتمع، الصاعد من اعماله» (صفحة 320).

4 - ادراك ان دول العالم الثالث (ومن ضمنها الدول العربية) ما زالت تمر خلال مرحلة ا لانتقال من مصنع الى مصنع، وانها ما زالت في مرحلة البحث عن اشكال مستقرة للنظم الاجماعية والسياسية والاقتصادية، وانه في مثل هذه المرحلة تثار قضايا عديدة مثل الديمقراطية والشرعية واحترام حقوق الانسان ومفهوم الحقوق والواجبات، والعلاقة بين الحق والواجب.

واخيرا، يكاد لا يخلو احد فصول الكتاب، بصرف النظر عن الموضوع الذي يتناوله، من التأكيد على الانسان، وان التطور ليس في اقامة ناطحات السحاب الشاهقة او المصانع الكبيرة ولكنه في وضعية الانسان، وان الحل الاساسي لمعظم المشاكل التي تعاني منها دول العالم الثالث يكمن في احترام حرية الفكر، «فحرية الرأي وفتح الباب على مصراعيه لتعدد الافكار هو المخرج، وهو صمام الامان لكل شعب ولكل نظام» وان اقامة الاطار الاجتماعي والسياسي السليم الذي يسمح بحرية التعبير لكافة الاتجاهات الفكرية والسياسية هو «الطريق الوحيد للشعوب التي تنوي حقا هزيمة مشاكلها».

اوروبا الشرقية وحلف الاطلسي

مصالح متضاربة بعد الحرب الباردة

بون: من احمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «فست دويتشه فرلاج» الالمانية في مدينة فيسبادن عاصمة ولاية هس التي تضم مدينة فرانكفورت، كتاب جديد للكاتب الصحفي السياسي الالماني «اوغست برادينتو» يتناول واحداً من اهم مواضيع الساعة الاوروبية والدولية في الوقت الحاضر. هو موضوع توسيع نطاق الحلف الاطلسي الى شرق اوروبا، والامن الاوروبي وموقف روسيا منه. يحمل عنوان «روسيا واوروبا الشرقية وتوسيع الحلف الاطلسي» يقع في حوالي 400 صفحة من القطع المتوسطة.

ويحلل هذا الكتاب الجديد الذي سجل مبيعات كبيرة في المانيا وترجم الى عدة لغات منها الانجليزية والفرنسية والروسية، المناقشات التي ما زالت دائرة حول هذا الموضوع الهام ووجهات نظر الدول الاوروبية والاطلسية المعنية. وموقف روسيا ودول اوروبا الشرقية، وتطور السياسات العسكرية والستراتيجية والداخلية لديها منذ انهيار الانظمة الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي واعادة توحيد شطري المانيا في أواخر الثمانينات الماضية.

وقد ركز الكاتب براديتو اهتمامه في كتابه هذا على دول اوروبا الشرقية الثلاث المرشحة للانضمام الى حلف الناتو، وهي بولندا وجمهورية التشيك والمجر، وموقف روسيا واوكرانيا من خطر توسيع الحلف الاطلسي ووصول قواته العسكرية الى حدودهما الغربية، الى جانب وجهات نظر الغرب من هذا الموضوع وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا.

ويرى المؤلف ان التحالف الغربي قد اتخذ واحداً من اخطر قراراته التاريخية، وذلك في مطلع شهر يوليو (تموز) من العام الحالي 1997، عندما اقر ترشيح كل من بولونيا وجمهورية التشيك والمجر للانضمام الى الحلف الاطلسي معلنا بذلك تغييرات جذرية في نطاق الامن الاوروبي بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب وانفراط عقد حلف وارسو بصورة نهائية.

ويضيف المؤلف ان استراتيجية الحلف الاطلسي التي كانت تقوم ولمدة تزيد على اربعين سنة، على امن اوروبا الغربية، قد اصبحت تواجه التزامات جديدة، خارج اطار التحالف الغربي القديم، اذ ان انتهاء التهديد العسكري، ونشوء انظمة سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة، قد ادبا الى ظهور عوامل جديدة تهدد الامن والاستقرار في القارة الاوروبية، لم يعد بالامكان تجنبها من خلال الستراتيجيات القائمة على الدفاع وتوازن الرعب بين الشرق والغرب، كما كان في السابق، بل يجب مواجهتها من خلال استراتيجية تقوم على الامن السياسي، وآلية المحافظة على السلام والاستقرار بالوسائل السياسية والسلمية.

ويتابع المؤلف شرح وجهة نظره، حول اختلاف وجهات النظر بين الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي من جهة والدول الاوروبية الثلاث المرشحة للانضمام لهذا الحلف في المستقبل، والتي ترى فيه ضمانة قوية يحميها من النفوذ الروسي في المستقبل، لذلك فانها تعلق آمالاً واسعة مبالغا بها، على هذه الخطوة تزيد عن ما تتوقعه الدول الغربية في هذا المضمار.

ويفسر المؤلف هذه الآمال والتوقعات، وما تحمله من مخاوف كامنة وخفية، بان الدول الثلاث المشار اليها تخشى من تغير موازين القوى في روسيا، وما زالت تتذكر محاولة الانقلاب على الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف في موسكو عام 1991، وامكانية حدوث تطورات مفاجئة في روسيا بعد انتهاء فترة حكم الرئيس الروسي الحالي يلتسين او ابتعاده عن الحكم لسبب ما، الامر الذي يمثل خطراً دائماً يقلق ساسة هذه الدول الثلاث لا يمكن تجاوزه الا من خلال الانضمام الى الحلف الاطلسي واكتساب عضويته الدائمة، يضاف الى ذلك ان هذه الدول ترى في الانتساب الى التحالف الغربي، وبصرف النظر عن الطابع الستراتيجي والعسكري للحلف الاطلسي، ضمانة قوية للهوية الديمقراطية التي تأمل في تحقيقها، وخطوة تاريخية تعيدها الى الحظيرة الاوروبية.

وفي هذا المجال تختلف وجهة النظر الروسية عن وجهات نظر دول اوروبا الشرقية ذلك ان انضمام موسكو الى الحلف يطرح وجهات نظر سياسية واستراتيجية متضاربة الامر الذي اوضحه مجلس السياسية الخارجية والامنية للاتحاد الروسي بشكل لا يتعارض مع سياسة روسيا الامنية، ولكنه يخفي، في الوقت ذاته معارضة موسكو الجازمة لتوسيع الحلف الاطلسي نحو الشرق، خوفاً من عزلة موسكو سياسياً وعسكرياً، ودعم موقف القوى المعارضة للغرب داخل روسيا، والعودة مجدداً الى سباق التسلح، والى استقطاب القارة الاوروبية في اطار كتلتين متنافستين. على العكس من وضع الحلف في الوقت الحاضر الذي يمكن اعتباره، من وجهة نظر موسكو ضمانة لاستقرار اوروبا لا تشكل اي خطر على «روسيا الديمقراطية».

ويشير المؤلف الى موقف اوكرانيا المتخبط الذي يتحكم فيه موقعها الجغرافي ما بين روسيا والحلف الاطلسي، وكذلك دورها السياسي والامني المحدود في حال حدوث توتر ما بينهما، مفضلة بذلك توسيع نطاق الناتو، اي تنتعج في الوضع الجيو - سياسي الجديد في اوروبا الشرقية وكذلك الاندماج في الهياكل الديمقراطية الاوروبية. ولكن موقعها على الخط الفاصل بين الشرق والغرب الجديدين، يجعلها تتردد تجاه خطة امتداد الحلف الاطلسي نحو اقصى الشرق، ورفضها الى حد كبير.

ويشرح اوغت برادينتو في كتابه اسباب موقف الدول الغربية من توسيع مضمار الناتو الى شرق اوروبا، مشيراً في ذلك الى الوزن الكبير الذي تمثله وجهة نظر المانيا الموحدة تجاه هذا الموضوع.

والاسئلة المطروحة فيها حول كيفية تحقيق سياسة امنية جديدة في اوروبا، وضم دول شرق اوروبا الى الناتو، بدون اثارة مخاوف روسيا وعزلتها، علاوة على تحديد دور المانيا الموحدة في اطار نظام الامن الاوروبي الجديد، مع اصرارها على توسيع الناتو.

ويشير المؤلف الى موقف الولايات المتحدة من هذا الموضوع وكيف تولت، منذ عام 1994، زعامة الدول الداعية لتوسيع الحلف الاطلسي نحو الشرق، املاً منها في الاستقرار في زعامة اوروبا تحت غطاء الناتو، مؤكداً بانه على الرغم من تاكيد واشنطن للطابع السياسي لخطة توسيع الناتو، فانها تؤمن بانه منظمة دفاع عسكرية وينبغي ان تظل كذلك.

اما في فرنسا، فان الموضوع الاهم لديها، كما يؤكد المؤلف لا يتمثل بانتهاء الحرب الباردة، بل في اعادة توحيد شطري المانيا وتقلص الشراكة الفرنسية الالمانية وبالتالي نفوذ فرنسا على المانيا، لذلك فانها تسعى الى منع هياكل الناتو ملء الفراغ الذي احدثه انهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو، والعمل على ادماج دول اوروبا الشرقية في نظام الامن الاوروبي، بحيث تستطيع ضمان مركزها المتفوق في القارة الاوروبية.

ويرى برادينتو، ان موقف بريطانيا يقوم على منع سيطرة المانيا على اوروبا واستخدام ورقة روسيا في هذا المضمار، كما ان اهمية الناتو بالنسبة للندن تقوم على مدى استمرار الالتزامات الاميركية في اوروبا، مفضلة توسيع نطاق الاتحاد الاوروبي نحو شرق اوروبا، وضمان استقرار دولها، على التمدد العسكري الغربي نحو الشرق.



الكتب العربية

الكتاب: صدمة الاحتكاك
اعداد وترجمة: خالد البسام
الناشر: دار الساقي
يتناول هذا الكتاب حكايات الارسالية الاميركية في الخليج والجزيرة العربية 1892 1925.

الكتاب: الذات الجريحة: اشكالات الهوية في العراق والعالم العربي
المؤلف: سليم مطر
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
تثير قراءة هذا الكتاب اكثر من سؤال: هل هو بحث في التاريخ القديم وصولا الى الحاضر؟ ام مناقشة الحاضر استشراقا للمستقبل؟
على اية حال، في هذا الكتاب المام جيد بالتركيبة الاجتماعية في العراق والوطن العربي.

الكتاب: امة في شقاق.. دروب كردستان كما سلكتها
المؤلف: جوناثان راندل
الناشر: دار النهار
لا يبحث هذا الكتاب في جذور المسألة الكردية فحسب بل في الواقع الراهن ايضا.

الكتب البريطانية

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

My Autobiography
Dickie Bird
Hodder
حكم الكريكيت البريطاني الشهير يروي حياته

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندرو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الاميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه

The Friendship Book
Frances Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للاشعار والقصص والحكايات

الكتب الفرنسية

Pour en Finir avec Vichy:
Les Oublis de la Memoire 1940
Henri Amouroux
Laffont
فيشي ومنسيات ذاكرة الحرب العالمية الثانية.

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة ارثر بالحياة.

La maison Windsor :
Secrets et scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelly
Presses de la cite
كتاب مترجم عن الانجليزية يتضمن حكايات عن فضائح آل ويندسور، العائلة المالكة البريطانية.

Memoires de 7 vies : Croire et oser
Jean-Francois Deniau
Plon
ذكريات من الحياة.

Le Dieu de Jesus
Jacques Duquesne
Grasset
كتاب يتضمن دراسة حول الديانات وحياة المسيح.

الكتب الامريكية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذي يلوثون البيئة

الكتب الالمانية

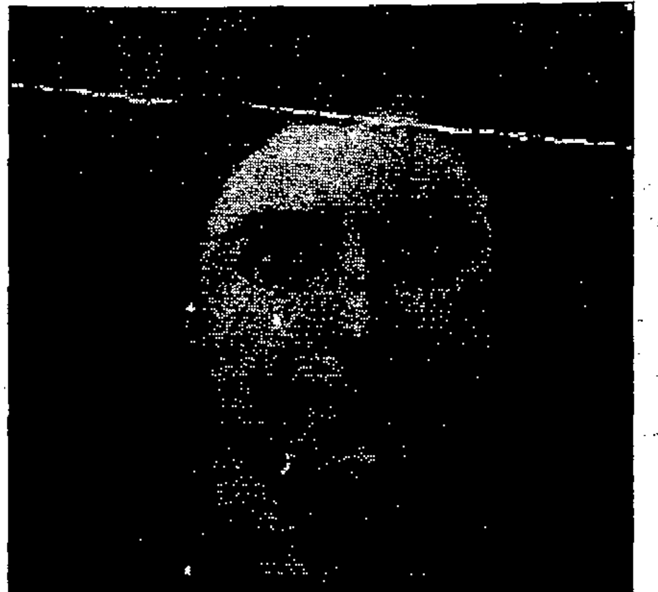
Die Brucken Der Freiheit
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكتلندي في القرن الثامن عشر يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم

Dunkle Kammern
للكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة وتواجه تهمة قتل غامضة


عباس محمود العقاد: غيرة غير ادبية


مي زيادة: احساس بغريزة الانثى

جبران خليل جبران: سهام ضد «المواكب»

75 رسالة مجهولة للعقاد الى كبار أدباء وأديبات عصره

مي زيادة تكشف غيرة العقاد من جبران

رسائل

القاهرة: من جمال القصاص

الجوانب الخفية او المختفية في حياة عباس محمود العقاد كثيرة ومتشعبة. فالرجل خوض بقلمه في شتى المعارف والفنون والآداب قديمها وحديثها. وكما شغل الناس ابان حياته بارائه الجريئة ومعاركه السياسية والادبية الشجاعة، ها هو يشغلها الآن برسائله التي تكشف عن جوانب مجهولة وشديدة الاهمية في حياته.

يكشف ذلك الكتاب الذي صدر هذه الايام في اربعمائة وخمسين صفحة من القطع الكبير للكاتب والمحقق محمد محمود حمدان متضمنا 75 رسالة كتبها العقاد لشخصيات بارزة ومرموقة، بينهم 23 اديبا وكاتبا، من اشهرهم: طه حسين، ميخائيل نعيمة، توفيق الحكيم، عزيز اباظة، عثمان امين، عبد الرحمن صدقي، مي زيادة.

لم يكتف المؤلف بمراعاة التسلسل التاريخي سواء في سياق كل رسالة او مجموعة رسائل على حدة، بل ذيل الرسائل بحواش وتعليمات توثيقية، ساعدت على اضاءة جوانب مهمة، مثل مناسبة الرسالة، وظروف ودوافع كتابتها، وشخصية الشخص المكتوبة اليه، ومكانته لدى العقاد. والمؤلف وهو «عقادي» قديم يؤكد ان هذا الكتاب ما هو الا بداية في سلسلة كتب اخرى سينشرها في المرحلة المقبلة حيث لديه وثائق ورسائل ومخطوطات لم تنشر بعد.

في الكتاب عدد كبير من رسائل العقاد التي لم تنشر من قبل الى مي زيادة وتحتوي الرسائل آراء وافكاراً هامة في قضايا الادب والفن والحياة، وقبل كل شيء تشف منها «خصوصية عاطفية» نابعة من تقدير العقاد الخاص لمي، فقد كان يرى في هذه الرسائل جوهر الادب الخالص التي لا تنازعه اية كتابة اخرى، وهو المعنى الذي يؤكده في احدى رسائله اليها والتي يرجع تاريخها الى سنة 1923 حيث يقول: «لم أزل اعتقد ان الكتابة الادبية في بلادنا ان هي الا رسائل خاصة يتهاداها على البعد او على القرب عشرون او ثلاثون فردا من اهل الصناعة، فهم الكاتبون وهم القارئون، اما الجمهور ففي شاغل عن هذه العزلة التي قضى بها على المعنيين بامر الادب بين ظهرانيه، وسيظل ساهيا عما يتراسلون به من هذه المؤلفات».

عشق وخصومة

وتطلعنا الرسائل على كيفية نشوء العلاقة بين العقاد ومي، وكيف تطورت من الاعجاب بمي الاديبة المرهفة الحس والوجدان، وصاحبة الصالون الادبي الشهير الذي كان يهفو اليه معظم الادباء والشعراء في ذلك العصر الى الطفلة الوادعة في احضان الحنان السرمدي العظيم، والتي يخشى العقاد من ان تنتهي كلماتها وسطورها اليه ويود ان تطول الى غير نهاية.

لذلك نراه في احدى رسائله لها والمؤرخة في اول يوليو (تموز) 1925، يخلع قناع الاديب المحب الذي يتخفى وراء اللغة والرموز، ويبثها نجواه ولوعته في عبارات وصور اشبه بالنشيد الشعري المقدس.. يقول العقاد، وكانت مي في احدى سفرياتها الى روما: «وليست هذه اول مرة اذكرك فيها بين معاهد البلاد النائية وظلال الازمنة القديمة، فقد ذكرتك في اسوان وذكرتك عند عرش إله النيل ومعبد ايزيس، وما كان اعجب الخواطر التي ألمت بي هناك بين الهياكل التي احبها واحب ان اتصورك فيها! كانت صورتك تكسوها من حياة ونضرة وعطف وجمال وأمل وابتسام، وكانت مناظرها الرهيبة تكسوك من هيبة وجلال وسكون وابتهال، وكان كلاكما يأخذ من صاحبه خير ما عنده ويمنحه خير ما عنده. فيزدان الجمال بالرهبة وتزدان الرهبة بالجمال. واعبد «مي» في تلك الهياكل واحب ايزيس، او اعبد ايزيس واحب «مي».. واقولها اليوم وانا مستعد لعقوبتها الرحيمة، ولكني لن اندم عليها. نعم لن اندم عليها ابدا».

ولعل في ذلك ما يبرر موقف العقاد الجامد من جبران خليل جبران الذي كان له في نفس مي مكانة خاصة، ويبرر كذلك سهام العقاد النقدية الحادة التي كان يصوبها الى جبران من حين الى آخر، مثل مقاله اللاذع في نقد كتاب جبران «المواكب» الذي صدر في تلك الفترة، ووصفه إياه بالاستغلاق في الرمزية وعجزه عن الوصول الى جوهر المعنى الذي يرمز اليه، وهي الحقيقة التي فطنت



غلاف الكتاب

اليها مي وواجهت بها العقاد مباشرة في احدى رسائلها اليه والمؤرخة (برلين في 30 اغسطس (آب) 1925). تقول مي في تلك الرسالة (وحسبي ان اقول لك: ان ما تشعر به نحوي هو نفس ما شعرت به نحوك منذ اول رسالة كتبتها اليك وانت في بلدتك التاريخية اسوان، بل انني خشيت ان افاتحك بشعوري نحوك منذ زمن بعيد، منذ اول مرة رأيتك فيها بدار جريدة «المحروسة». ان الحياء منعني، وقد ظننت ان اختلاطي بالزملاء يثير حمية الغضب عندك والآن عرفت شعورك، وعرفت لماذا لا تميل الى «جبران خليل جبران»).

وفي رسائله الى طه حسين لا يتخلى العقاد عن لدادته وسجاله الفكري معه، بل - دائما - ما يبطن ثناءه عليه ومديحه له بتنقد من الذم المقنع - احيانا - والصريح احيانا اخرى، مثل هجومه الحاد على كتاب طه حسين «ذكرى ابي العلاء» في رسالة اليه مؤرخة في 21 يناير (كانون الثاني) 1925. والطريف ان العقاد في هذه الرسالة، يشكر لطه حسين ثناءه واهتمامه وتقريظه كتابه «مطالعات بين الكتب» والذي صدرت طبعته الاولى عام 1924، وذلك في مقالة كتبها طه حسين في جريدة «السياسة» وانتقد فيها زعم العقاد ان ابا العلاء لم يكن صاحب خيال حقا في رسالة الغفران، ورأي طه حسين «ان هذا نكر من القول لا ادري كيف تورط فيه كاتب مثل العقاد... نعم ان العقاد كاتب ماهر الاحتياط لنفسه، فهو بعد ان انكر الخيال على ابي العلاء عاد فأثبت له منه حظا قليلا. ولكنه يستطيع ان يخدع بهذا الاحتياط قارئا غيري. اما انا فلن انخدع له، فهو ينكر على ابي العلاء ان يكون شاعرا عظيم الحظ من الخيال في رسالة الغفران، «سنة سودة» كما يقول العامة...».. الخ.

نعيمة وطه حسين

ولم يشأ العقاد - كما يقول المؤلف - في تعليقه على الرسالة ان يعاود الكتابة في هذا الموضوع وان يرد على طه حسين بمقال ينشره في صحيفة او كتاب، بل آثر ان يكون رده عليه في هذه الرسالة الخاصة التي بادله فيها التحية مدحا وقدحا «بالصاع صاعين وبالباع باعين» كما يقول، بل ان العقاد يختتم الرسالة بمدح كأنه الذم نفسه، قائلا «واقول لك اخيرا - حسبك فقد عرفت صوت نفسك وانه لصوت يسمع على ما فيه من النشوز. وتقبل مني التحية والسلام».

ويشير طه حسين الى هذه الرسالة في تعليق مقتضب ورد بالجزء الثالث من كتابه حديث الاربعاء قائلا «وانا اتقبل هذه الرسالة شاكرا ما فيها من خير وشر ومن ثناء وذم، واؤكد لصاحبها انه لم يصدق في رسالته كلها كما صدق في آخرها حيث قال: ان صوتي يسمع على ما فيه من نشوز، وانا اعلم ان صوتي نشوزا واحمد الله على ان هذا النشوز لا يمنع الناس من الاستماع لهذا الصوت، فقد يكون في الاستماع اليه خير مهما يكن قليلا فهو خير».

وفي رسالته الى توفيق الحكيم، وعزيز اباظة، وعثمان امين وميخائيل نعيمة وغيرهم تطالعنا صورة حية من صور الحياة الادبية في مصر العشرينات والثلاثينات، وحتى اوائل الاربعينات، تلك الحقبة التي شهدت ازهى مراحل الليبرالية في مصر، ليس فقط على مستوى الادب والفن، بل على مستوى الفكر السياسي والاجتماعي.

ونقف كذلك على سر عشق العقاد لسعد زغلول وتقلبه بين الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة، ولحظات جوعه وفقره وبحثه عن العمل ولقمة العيش، وتوسله بكبرياء وشمم الى العديد من اصدقائه ليعينوه في ذلك.

وفي النهاية فان هذا الكتاب يعد وثيقة ادبية رفيعة المستوى في ادب الرسائل الذي لم يحظ بالاهتمام الكافي في حياتنا الادبية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

يا مشفرني

لو عاش هاملت في ايامنا، واضطر لمشاهدة الفضائيات العربية لتغير السؤال الكوني «نكون او لا نكون» الى «نشفر او لا نشفر» فبعد حين قصير من الدهر لن يتفرج المشاهد العربي في المحطات غير المشفرة الا على برنامج صحتك، ولقطات متفرقة من حدائق الحيوان، وعالم البحار.

والحقيقة ان محطة بعينها هي التي جعلت من التشفير قضية كونية معقدة ومشكلة مثيرة للاعصاب وهي قناة «يا مشفرني على ART» التي تعلن في «ايه أر يوروب» عن عروضها التشفيرية بطريقة مستفزة اذ تعرض نصف الفيلم، او ثلاثة ارباعه، ثم تقطعه فجأة لتعطيك ارقام هواتف الاشتراك في التشفير، وتنتقل الى برنامج اخر كأن شيئا لم يكن، ودون ان تدري انها تركت غضبة في كل بيت ومشكلة عند اكثر من عائلة.

وطبعا، فان من حق كل محطة ان تعلن عن نفسها ومشافرها بالطريقة التي تعجبها، فالاعلان فن ومحطة «يا مسهرني...» تفوقت في هذا المجال، وحصلت على جوائز عربية وعالمية تستحق التهنئة عليها، ونحن اذ نتفق معها على ذلك ونفرح بنجاحاتها لا نستطيع الا ان نذكر بأن هناك مجموعة من الضوابط التي تحكم سوق الاعلان عن بضائع المحطة، وبضائع غيرها، وهناك من يعتقد ان تلك الضوابط غير معمول بها في اعلانات الحث على التشفير بتلك الطريقة التي اوشكت ان تصير «ابتزازا واستفزازا» وعذرا على هذه اللغة التي لا يمكن التعبير بغيرها عن ردود الفعل الغاضبة تجاه الاعلانات التشفيرية.

ولمعرفتنا بحكمة الشيخ صالح كامل الذي يملك ART ويديرها بحنكة مشهودة سنناقش معه ثلاث نقاط مترتبة على اسلوب محطته في التشجيع على التشفير، وهي تمس قضايا تجارية، وقانونية واخلاقية.

فاولا، ومن حيث التجارة يعرف صاحب المحطة، وهو مثال للتاجر الناجح ان بعض الاعلانات تعطي ردود فعل عكسية، وقد بلغنا من خلال رسائل واتصالات كثيرة ان اللعب بأعصاب الناس وتركهم معلقين بعد نصف الفيلم، او ما هو اكثر من نصفه بدأ يخلق شعورا معاديا للتشفير، وهذا يعني ان الرسالة تصل، ولكنها لا تحقق غرضها الكامل، وتقود احيانا الى عكس المرجو من تكثيفها.

ومن الناحية القانونية يعرف الشيخ وعنده ما لا يحصى من اصحاب الخبرة في هذا المجال ان القوانين الاوروبية تمنع بيع البضاعة بالقوة، او بالضغط على المشتري، او باستخدام اساليب غير متعارف عليها تجاريا للتأثير عليه، وبصراحة نأمل الا تفسد الود فان اسلوب ART في اعلانات التشفير شكل واضح وفاضح من اشكال الضغط النفسي الذي يمكن ان يضع المحطة تحت طائلة الملاحقة القانونية عاجلا او آجلا، وحسب التساهيل والنوايا.

وبقيت النقطة الاخلاقية التي نعتقد ايضا انها تستحق العناية من صاحب قناة تلفزيونية ناجحة، فالمهاجرون العرب في اوروبا ليسوا في سوية اقتصادية واحدة، وفقراؤهم اكثر من مستوريهم ومتوسطي الحال بينهم، والاعلانات التشفيرية بشكلها الحالي خلقت، وستخلق مجموعة من المشاكل لأسر عربية تضغط ربات بيوتها في سبيل الاشتراك لترى بقية الفيلم، ويحجم اربابها عن التنفيذ لضيق ذات اليد والجيب، فتبدأ المشاكل العائلية التي قد تصل الى ابغض الحلال، وهذا ما نثق بأن الشيخ صالح كامل لا يريده، فالتلفزيونات الحديثة وجدت لتسعد العائلات لا لتحطمها.

والسؤال الآن، وهو يختلف عن سؤال هاملت العصري: لماذا لا تعيد ادارة ART النظر في سياسة التشفير، وفي هذا الشكل من الاعلان عنه؟

ان هناك عشرات الاساليب الاعلانية التي لا تعيقها اية شبهة لخلاقية او قانونية، وتستطيع ART وهي المشهود لها بالتفوق في الاعلان عن نفسها ان تختار منها لتوجد البديل لذلك الاسلوب الاستفزازي الذي اتعب اعصاب البسطاء، وجعل الاشتراك في الخدمات المشفرة مثل الدفع تحت تهديد السلاح، فهناك من يقول لك ضمنا ويوميا: اما ان تشترك وتدفع وترتاح، او تواصل الشجار مع زوجتك واولادك.

ونأمل ان تعيد ART النظر في هذه السياسة التسويقية من تلقاء نفسها قبل ان تجد نفسها مضطرة لوقفها بقوة القانون، وما ذلك بصعب عند من يعرف القوانين الصارمة لاساليب التسويق في اوروبا الغربية.

الحارس الدوسري يقود النصر للفوز على الهلال في الدوري السعودي

الأمير فيصل بن عبد الرحمن: المهم حصدنا النقاط الثلاث ونتطلع للقاء التعاون غدا

الرياض: من مساعد العصيمي

حظيت مواجهة فريقي الهلال والنصر التي اقيمت مساء أول من امس (والتي خسرها الأول بهدفين لهدف) باهتمام اعلامي وجماهيري كبيرين وكانت احداثها محل نقاش واثارة من كلا الجانبين في الوقت الذي تبارى فيه مسؤولو الفريقين على اظهار وجهات النظر حول ما تم.

فمن جانبه ابدى رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود عدم رضاه عن العرض الذي قدمه فريقه رغم فوزه مشيرا الى فريقه كان الأفضل حضورا من نظيره الهلال.

وأكد ان الأهم في المواجهة حصد النقاط الثلاث وان تفكيرهم في النصر قد انصب الآن على المواجهة المقبلة امام التعاون مساء غد.

واظهر رئيس النصر عدم رضاه عن حكم المباراة معجب الدوسري مؤكدا انه قد تجاهل طرد لاعب هلالي مارس الضرب المتعمد ومشيرا الى ان هذا الحكم قد ضغط كثيرا على لاعبي النصر لعدم انصافهم. ودافع عن مدرب النصر فرنانديز ووصفه بالكفؤ وانه ذو خبرة وإلمام بأحوال الفريق النصراوي مؤكدا ان لاعبي النصر مرتاحون لطريقته وأسلوبه في التدريب.

من جانبه رأى رئيس نادي الهلال الأمير بندر بن محمد بأن لاعبي الهلال لن يتأثروا بمثل هذه الخسارة العابرة معللاً ذلك كونهم دوليين كبارا خبروا الملاعب والبطولات ولا تثنيهم خسارة عابرة. ورأى ان النتيجة قد ذهبت الى النصر في هذه المرة والموعد في المباريات المقبلة.

وأكد رئيس الهلال ان الشوط الثاني من المباراة كان هلاليا بحتا وحانت خلاله فرص تسجيل كثيرة للاعبي الهلال إلا انها لم تستثمر جيدا.

ودافع عن دوليي الهلال ورفض ربط الخسائر التي تعرض لها الفريق بعودتهم مشيرا الى ان بطولات الهلال الكثر قد تمت بهؤلاء الدوليين ومضيفا بأن الادارة الهلالية لا تلتفت لمثل هذا الكلام ومطالبا بعدم الضغط على دوليي الهلال.

وبهدفين مقابل هدف واحد كان فريق النصر قد اكد جدارته على نظيره الهلال في مباراة وصفت بالقمة الكروية لا سيما انها جمعت بين الفريقين الاكثر انجازا في السعودية وهي في اطار الجولة 16 من الدوري السعودي. هدفا النصر سجلا بواسطة (السنغالي) مامادو صو عند الدقيقة 20 وحسين هادي من ركلة جزاء (64) فيما احرز عبد الله الجمعان هدف الهلال الوحيد في الوقت بدل الضائع. المباراة حفلت بأداء تكتيكي متقدم من كلا الفريقين ولم يشفع للهلاليين توجههم الهجومي العنيف في كلا الشوطين وحظوتهم بفرص تسجيل كثيرة وقف لها حارس مرمى النصر مضحي الدوسري بكل براعة واقتدار ليكون العامل المهم والاكبر في فوز فريقه.

واعتمد لاعبو النصر على تكثيف المناطق الخلفية والاتكال على الهجوم المرتد الذي نجحوا في منحه الايجابية رغم عدده القليل. ورفع النصر بهذه النتيجة رصيده الى 27 نقطة في المركز الرابع فيما ما زال الهلال محافظاً على مركز الصدارة رغم خسارته برصيد 40 نقطة. وبدأت المباراة ببحث هلالي عن هدف مبكر وتناوب لاعبوه تهديد مرمى النصر وفعل ذلك بوضوح اكبر كل من الاكوادوري سوزا ونواف التمياط وفي كل مرة كان مضحي الدوسري حاضر البديهة فاعلاً في الذود عن مرماه.

هدف النصر الاول تم عن طريق ركلة ركنية تطاول لها مامادو صو ونطحها برأسه في المرمى الهلالي الذي تأثر بخروج حارسه العتيبي غير الموقوت (20). والاندفاع هلالي المحموم تأثر بالسلبية التي كان عليها مهاجمه سامي الجابر الذي وقع تحت مظلة عملاق دفاع النصر محسن الحارثي.

وكان بامكان صو ومن هجوم مرتد نصري سريع ان يضيف هدفا ثانيا بيد ان العتيبي طار لتصويبته وابعدها الى الركنية (28). وعاد مضحي الى التألق ولكن هذه المرة بقدمه حين ابعد كرة الجابر المواجهة له الى الركنية (29) وكذلك فعل الحارثي وهو ينقض كالصقر لمنع كرة سوزا من التوجه الى مرمى فريقه وابعدها الى الركنية (31). وتهديد هلالي متواصل انبرى الجمعان محيسن للرد عليه بتسديدة ماكرة انحرفت قليلا عن المرمى الهلالي (36). وفي الشوط الثاني لم يكن هناك اعنف من الضغط الهلالي الذي شارك فيه المدافعون وفيه كان مضحي الدوسري معينا جدا لفريقه لتحقيق الفوز، ايضا تحرر مدافعي الهلال من مراكزهم جعلهم يدفعون ثمن ذلك تعزيز التقدم النصري.

وبدأ التمياط تهديد المرمى النصري براسية لامست القائم الايسر وهي في طريقها للخارج (47). وكاد التمياط ان يعادل النتيجة بيد ان حنكة مضحي دفعته ليرتمي ويبعد الكرة بعيداً عن مرماه (62).

الهلاليون اصيبوا بخيبة امل من مدافعهم الرشودي الذي ارتكب خطأ جسيما حينما اراد ابعاد الكرة بصفاقة لتكون قدمه معيقة للجمعان الذي خطفها منه ببراعة ليحتسب الحكم الشجاع والمتألق في هذه المباراة معجب الدوسري ركلة جزاء صحيحة تصدى لها حسين هادي واودعها المرمى الهلالي (64). وتبديلات من كلا الطرفين للهلال لدعم النواحي الهجومية حينما حل الغشيان والجمعان عبد الله ومحمد لطف بدلاء للرشودي والمسعري والجابر، وللنصر السويلم والدحيدح بديلين للجمعان وهادي. وواصل دفاع النصر ومن خلفهم حارسهم المتألق مضحي الدوسري المتألق الدفاع عن مرماهم باجادة، قبل ان يحرز البديل الهلالي عبد الله الجمعان هدف حفظ ماء الوجه لفريقه من ركلة حرة مباشرة عند الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من المباراة، وفي اطار الجولة نفسها عزز الشباب تقدمه لدخول المربع الذهبي حينما فاز على مضيفه الشعلة من الخرج بهدف دون مقابل، ليرفع رصيده الى 29 نقطة في المركز الثالث فيما ظل الشعلة على نقاطه الـ18 في المركز الثامن.

محسن الحارثي مدافع النصر (يمين) ورقابة لصيقة لمهاجم الهلال سامي الجابر (عدسة «الشرق الأوسط»)



● الدوري السعودي:
الهلال يخسر امام النصر 2/1، والشباب يفوز على الشعلة بهدف.

● الدوري الاردني:
خسارة الجزيرة امام الفيصلي 8/2. وتعادل شباب الحسين مع الرمثا بدون اهداف، وتعادل الاهلي والقادسية 2/2.

● بطولة قطر:
ـ الريان يخطف فوزا ثمينا من العربي 1/صفر.

● بطولة عمان:
النصر يهزم الاتحاد 2/صفر.

● بطولة الإمارات:
فوز الوصل على الوحدة 2/صفر، وتعادل الجزيرة والنصر صفر/صفر.

شيكاغو بولز يفوز على نيويورك نيكس في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

تألق الكبار في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين فقاد مايكل جوردان فريقه شيكاغو بولز للفوز على نيويورك نيكس 90 ـ 89، وشاكيل اونيل فريقه لوس انجليس ليكرز للتغلب على لوس انجليس كليبرز 125 ـ 115.

وقد تعملق جوردان مرة جديدة فسجل 44 نقطة وهي المرة الرابعة التي يتخطى فيها حاجز الـ40 نقطة في المباراة الواحدة في الاسبوعين الأخيرين. واضاع كريس تشايلدز فرصة ذهبية ليحسم المباراة في مصلحة نيويورك نيكس عندما كان في وضع جيد للتسجيل لكنه اهدر قبل نهاية المباراة بثانية واحدة ليستنفس لاعبو شيكاغو بولز الصعداء. والواقع ان نيويورك فشل في تسجيل اي نقطة في الدقائق الأربع الاخيرة وقد كلفه ذلك غاليا.

وتقدم نيويورك معظم فترات المباراة لكن لاعبيه انهاروا في الربع الاخير فخسروا المباراة.

الأهلي يهدد بالانسحاب مجددا وأنور سلامة أول ضحايا الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي ـ أ.ف.ب

لوح النادي الاهلي المصري بالانسحاب مرة جديدة من الدوري المحلي لكرة القدم احتجاجا على قرار اتحاد اللعبة القاضي بتأجيل المرحلة الخامسة عشرة المقرر اقامتها يوم الجمعة المقبل الى 4 مارس (اذار) المقبل، وذلك افساحا في المجال امام المنتخب للاستعداد لدورة تايلاند الدولية المقررة في 19 الحالي. وعقد الاهلي اجتماعا طارئا برئاسة محمد عبده امين الصندوق لوجود الرئيس صالح سليم ووكيل النادي حسن حمدي خارج البلاد وقرر الاعتراض على التأجيل. وارجع الاهلي سبب اعتراضه الى نقض اتحاد الكرة الاتفاق الذي عقده مع رؤساء الاندية الذي تم عقب احتجاج الاهلي وتلويحه بالانسحاب في المرحلة الثالثة من الدوري في 2 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لعدم وضوح برنامج مباريات الدوري. وقد اتفق الطرفان في ذلك الوقت على تحديد فترات للتوقف من اجل اعداد المنتخب لنهائيات كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو، في حين رفض الاهلي توقف البطولة من اجل اقامة معسكرات طويلة للمنتخب، كما نص الاتفاق على انهاء دور الذهاب قبل التوجه الى بوركينا فاسو وليس بعده.

من جهته صرح محمد السياجي وكيل الاتحاد المصري ورئيس لجنة المسابقات بأن «اعتراض الاهلي غير منطقي لان تأجيل مرحلة واحدة من الدوري لن تؤثر على الاندية». واضاف «رأى الاتحاد ضرورة تأجيل هذه المرحلة تلبية لرغبة الجهاز الفني للمنتخب وتوفير الفرصة لاعداده بطريقة جيدة».

ومن جهة اخرى كان الاسبوع الثالث عشر من الدوري المصري اسبوع التعادلات السلبية، وفي نفس الوقت اسبوع البدء في الاستغناء عن المدربين عقب المباريات مباشرة، وأسبوع المشاكل بين النادي الاهلي واتحاد الكرة، والاسبوع الثاني على التوالي الذي يحرز فيه المقاولون اكبر النتائج وكأنه يعلن انه منافس قوي على بطولة الدوري هذا العام. مباريات الاسماعيلي مع الاهلي ومنتخب السويس مع اسوان والزمالك مع القناة والمنصورة مع اتحاد عثمان كلها انتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف ولكن هناك من فرح بهذا التعادل، واخر غضب.

فالاهلي والاسماعيلي اقتنعا بالتعادل كنتيجة تبقي كلا منهما في مركزه دون تغيير وان كان الاهلي الاحق في تحقيق المكسب خاصة في شوط المباراة الثاني رغم لعبه بدون اكثر من نجم مثل علي ماهر للاصابة المفاجئة في أخر تدريب وفيلكس للايقاف وهادي خشبة لعدم اكتمال الشفاء. وتعادل المنصورة مع اتحاد عثمان رضي عنه اتحاد عثمان لانه خارج ملعبه وأمام فريق كبير مثل المنصورة بينما غضب المنصورة من هذا التعادل.

اما الفوز الذي اطاح بأول المدربين فكان فوز المقاولون العرب على المصري بأربعة اهداف نظيفة جعلت مجلس ادارة النادي المصري المؤقت يتخذ قرارا فوريا باقالة الجهاز الفني بقيادة أنور سلامة.

بلاتر يلمح إلى إمكانية استضافة أفريقيا لنهائيات كأس العالم 2006

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

لمح سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بقوة امس الى امكانية استضافة افريقيا لنهائيات كأس العالم عام 2006. واجاب بلاتر ردا على سؤال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية بخصوص امكانية تنظيم النهائيات في افريقيا لاول مرة قائلا: اقول انها فكرة جيدة. ستقام نهائيات كأس العالم عام 1998 في اوروبا ونهائيات عام 2002 في اسيا ولم لا ننظمها بعد ذلك في قارة مثل افريقيا واضاف حققت افريقيا تقدما كبيرا على المستوى الكروي ولكن مع وجود لاعبين افارقة محترفين في شتى اندية اوروبا اعتقد انها ستكون فرصة طيبة ان تستضيف افريقيا النهائيات، واوضح ان هناك دولة مفضلة لديه الا انه رفض ذكر اي اسماء.

ومضى يقول هناك دول مفضلة لدي ولكني لن اكشف ما هي. يجب ان اكون حياديا. وسترحب جنوب افريقيا بتصريحات بلاتر اذ انها ابرز مرشح افريقي لاستضافة نهائيات 2006.

واعربت انجلترا والمانيا ايضا عن رغبتها استضافة النهائيات.

واجاب على سؤال بشأن الشروط التي يبحث عنها الفيفا في الدولة المضيفة لنهائيات 2006 بقوله نود ان تكون هناك منشآت واستادات توفر الراحة والامان وان تكون دولة منتعشة سياحيا وتتمتع بكرم ضيافة ويمتاز مواطنوها بكرم الاخلاق اذ ان النهائيات تتضمن العديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية.

وسيتخذ الفيفا قراره النهائي بشأن الدولة التي ستستضيف نهائيات عام 2006 في مايو (ايار) او يونيو (حزيران) عام 2000.

خروج البريطاني روسدسكي من بطولة قطر للمضرب

الدوحة (قطر) ـ اديلاييد (استراليا): «الشرق الأوسط» ـ رويترز

خرج البريطاني جريج روسيدسكي من دور الثمانية في بطولة قطر المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار. وروسدسكي هو المصنف الاول في البطولة.

وتغلب الفرنسي فابريس سانتورو المصنف الثامن على روسدسكي 6/2 و6/3 و3/6. وبهذه النتيجة سيواجه سانتورو في الدور قبل النهائي الفائز من مباراة الكرواتي جوران ايفانيسفيتش والالماني بيرند كارباخر. وبدا روسيدسكي الارسال في المجموعة الثانية وحسمها في مصلحته مبكرا وفي مدى 36 دقيقة ايضا عندما كسر ارسال سانتورو في الشوط الثاني. ودانت السيطرة من جديد للاعب الفرنسي في المجموعة الثالثة الحاسمة فتقدم 1/صفر ثم كسر ارسال خصمه في الشوطين الثاني والسادس وتقدم 1/5 ثم خسر ارساله في الشوط السابع ووصلت النتيجة الى 3/5 قبل ان يفوز سانتورو بالشوط التاسع والمجموعة في 34 دقيقة والمباراة. واعترف روسيدسكي بانه لعب واحدة من اسوأ مبارياته «ولو لعبت مثل مبارياتي السابقة لحققت فوزا طبيعيا»، واعرب عن امله في ان يعوض في بطولة استراليا المفتوحة التي تبدأ بعد 9 ايام في ملبورن.

وفي بيرث (استراليا) فازت سلوفاكيا على فرنسا 1/2 واحرزت مسابقة كأس هوبمان في كرة المضرب للمنتخبات المختلطة اليوم السبت في بيرث الاسترالية. وفازت الفرنسية ماري بيرس على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 4/6 و5/7، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على الفرنسي سيدريك بيولين 6/7 (7/9) و4/6، وكوتشيرا ـ هابسودوفا على بيولين ـ بيرس 3/6 و4/6. وفي اديلاييد (استراليا) حقق الناشئ الاسترالي المغمور ليتون هويت (16 عاما) مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على الاميركي اندريه اغاسي 6/7 (5/7) و6/7 (4/7) وبلوغه المباراة النهائية لدورة اديلاييد الاسترالية الدولية. والفوز هو الابرز لهويت الذي احترف السنة الماضية علما بانه تلقى دعوة للمشاركة في هذه الدورة.

واعترف هويت انه كان يشعر بالعصبية في بداية المباراة خصوصا انه كان يخوضها ضد لاعب متمرس. وبعد ان تعادلا 6/6 في المجموعة الاولى خاضا جولة فاصلة تقدم فيها هويت 6/2 لكن الاميركي لحق به الى 6/5 قبل ان يحسم الاسترالي الموقف في مصلحته وسط تشجيع منقطع النظير من الجمهور المحلي. وجاء سيناريو المجموعة الثانية متشابها لان اللاعبين تعادلا 6/6 ايضا ولعبا جولة فاصلة تقدم فيها الاسترالي 6/2 ثم حسمها 7/4 ليفوز بالمباراة. ويستعد اغاسي لخوض بطولة استراليا المفتوحة المقررة في 19 من الحالي.

رينجرز الاسكوتلندي يعاقب جاسكوين سرا

جلاسجو ـ رويترز: عاقب نادي رينجرز الذي يلعب في الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم لاعبه بول جاسكوين بعد ان قام بحركة اساءت لمشاعر بعض مشجعي سيلتيك اثناء مباراة الفريقين الاسبوع الماضي.

واكد والتر سميث المدير الفني لرينجرز في حديث تلفزيوني اول من امس انه عاقب لاعب خط الوسط الا انه رفض توضيح تفاصيل العقوبة.

وكان جاسكوين قد رفع يديه عند فمه وكأنه يعزف على آلة الفلوت قبل ان ينزل الى ارض الملعب خلال مباراة رينجرز وسيلتيك بالدوري الاسكوتلندي. واعتبر العديد من مشجعي سيلتيك واغلبهم من الكاثوليك هذه الحركة رمزا لتأييد البروتستانت في ايرلندا الشمالية، ومعظم مشجعي رينجرز من البروتستانت. وقام جاسكوين بهذه الحركة من قبل عام 1995 بعد انضمامه الى سيلتيك ولكنه اعتذر قائلا انه لم يكن يعلم انها تسيء الى الكاثوليك.

انضمام بوتشفالد إلى كارلسروهه الألماني

بون ـ رويترز: عاد المدافع المخضرم جويدو بوتشفالد الى المانيا حيث سيلعب لنادي كارلسروهه في الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس منتقلا من اوراوا ريد دياموندز الذي يلعب في دوري المحترفين الياباني.

ووقع اللاعب البالغ من العمر 37 عاما ـ الذي كان يبحث عن ناد يلعب له منذ انتهاء عقده مع ناديه الياباني بنهاية العام الماضي على عقد مع كارلسروهه حتى نهاية الموسم الحالي. وقال وينفريد شيفر مدرب كارلسروهه بعد ذلك سنجتمع للاتفاق على الخطوة المقبلة.

ومن جهة اخرى في بون قال نادي ميونيخ 1860 الالماني لكرة القدم اول من امس ان المدافع الهولندي جيرالد فانينبرج انضم الى الفريق من كان الفرنسي. ووقع اللاعب البالغ من العمر 32 عاما عقدا مدته عامين واصبح خامس لاعب ينضم الى الفريق الالماني خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد المهاجمين البلغاري خريستو يوفوف والالماني بيرند هوبستش ولاعبي خط الوسط الاسترالي نيد زيليتش والمغربي عبد الرحيم عوكيلي.

سيعتمد في كأس العالم المقبلة رغم كثرة معارضيه

اللجنة الفنية للاتحاد الدولي أوصت بإلغاء الهدف الذهبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

رغم حاجته الى دعم حقيقي من كافة لجان الاتحاد الدولي وكافة الاتحادات واعضاء المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في معركة الرئاسة المقبلة، فإن جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي اعلن معارضته لتوصية اللجنة الفنية في اجتماعها الاخير بشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بزيوريخ بالغاء الهدف الذهبي الذي يحسم التعادل في مباريات الادوار قبل النهائي والنهائية للبطولات والمسابقات.

فقد اعلن بلاتر ان الهدف الذهبي مستمر وانه سيطبق في بطولة كاس العالم المقبلة في مونديال فرنسا 98. فما هي مبررات اللجنة الفنية لهذه التوصية، وما هي مبررات جوزيف بلاتر لرفضها، وهل صحيح ان الرفض عائد لان اللجنة الفنية يراسها رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم المنافس الاول لبلاتر في معركة رئاسة فيفا؟

المبررات التي ساقتها اللجنة الفنية لـ «الفيفا» تصف الهدف الذهبي بانه اشبه بالسكتة القلبية التي تموت بها المباراة وتصيب الجميع بالذهول والدهشة سواء للفريق الفائز وانصاره ام الخاسر وانصاره. وقد يؤدي ذلك الى حدوث فوضى عارمة في الملاعب المكتظة التي يفتقر بعضها الى شروط السلامة والامن وامكانية دخول الجماهير الى ارض الملعب، خاصة اذا ما حدث التباس في احتساب الحكم صحة الهدف الذهبي. ويحدث احيانا ان الحكم لسبب فني لا يحتسب الهدف الذهبي لهذا الفريق او ذاك كما حدث في نهائي بطولة كاس اوروبا السابقة في انجلترا، وفي مباراة المانيا والتشيك النهائية للبطولة، وذلك بناء على راية من حكم الخط بحدوث تسلل مثلا. فمثل هذه الحادثة قد لا تمر بسلام في ملاعب اخرى، لانه بمجرد تسجيل الهدف الذهبي يحدث هرج ومرج في بعض الملاعب ويدخل جمهور الفريق الفائز الى ارض الملعب، عندها يتعذر على الحكم من الناحية الواقعية الغاء الهدف، وقد لا ينتبه كثيرون الى صافرته، لان المباراة تكون قد ماتت بالسكتة القلبية!

ومن ناحية اخرى رات اللجنة الفنية في توصيتها ان الهدف الذهبي يحول دون استمرار المتعة الكروية في المباريات ذات المستوى الفني الرفيع، وانه يمنع استمرارها لتنتهي نهاية طبيعية، كما ان اللجنة الفنية ترى في الهدف الذهبي وقد حرم الجمهور الكروي من الاستمتاع بفن كروي كبير وهو الضربات الترجيحية من علامة الجزاء بما يصاحبها من اثارة وتشويق بل ان الخاسر بالضربات يشعر وكانه خسر خسارة مشرفة بينما الخاسر بالهدف الذهبي يشعر انه خسر بضربة قاضية وقاتلة لطموحاته.

هذه المبررات لم يقتنع بها جوزيف بلاتر، وهو يرى ان التوصيات الصادرة عن اللجان ليست ملزمة للاتحاد الدولي كما يرى ان تجربة السنوات الاربع السابقة منذ تطبيق نظام الثلاث نقاط والهدف الذهبي اثبتت نجاحها، ولكن بلاتر يدرك ان اللجنة الفنية المؤلفة من خبراء بارزين في اللعبة لها في الثقل الفني والكروي ما يساهم في خلق التاييد لها ولافكارها داخل اللجنة التنفيذية، وقد يجد نفسه مضطرا للتخلي عن معارضته للفكرة ولكن طبعا ليس قبل بطولة كاس العالم الكروية المقبلة في فرنسا.

كان الهدف الذهبي قد اطاح امال الاوروجواي في الدور قبل النهائي لبطولة القارات بالرياض امام استراليا كما منح اليابان بطاقة التاهل لنهائيات كاس العالم في مباراتها الفاصلة امام ايران بالتصفيات الآسيوية لكاس العالم.

نهائي كأس اوروبا بين منتخبي المانيا والتشيك الذي حسم بالهدف الذهبي لصالح الألمان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدرب الأهلي السعودي يؤكد فرص فريقه في المربع الذهبي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد البرازيلي زاناتا مدرب فريق الاهلي السعودي ان تطور اداء فريقه في المراحل الثلاث الماضية من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين امر طبيعي بعد مشاركة اللاعبين الدوليين وكذلك التعاقد مع اللاعبين الاجانب السنغالي عبدول والتونسي عبد الكريم الرويحي.

واشار المدرب الى ان فريقه سوف يكون منافسا قويا للدخول الى المربع الذهبي هذا الموسم وقال «ان وجود اللاعبين الدوليين في صفوف الفريق في الوقت الحالي سيقدم له خدمة كبيرة حيث سيكتسب اللاعبون الشباب خبرة جيدة من زملائهم، وهذا سيساعدنا باحتفاظ الفريق بقوته في حال عودة اللاعبين الدوليين الى المنتخب السعودي».

وعن رأيه في اللاعبين الشباب الذي يتوقع لهم مستقبل جيد في عالم كرة القدم قال زاناتا: «هناك اكثر من لاعب سيقدمهم الاهلي الى الكرة السعودية ومن هؤلاء اللاعبين وائل الجعيد وفهد الزهراني وبدر الخزامي وطلال المشعل وانا فخور جدا بان اثنين من هؤلاء اللاعبين تم اختيارهما ضمن منتخب السعودية للشباب لكرة القدم الذي سيبدأ معسكره بعد ايام».

وحول فرصة فريق الاهلي في تحقيق بطولة محلية في هذا الموسم اوضح زاناتا انه لا يوجد في العالم مدرب لا يتمنى ان يحقق فريقه بطولة «وانا واحد من ضمن هؤلاء المدربين فانا مدرب ابحث عن تحقيق الانجازات وهدفي في عالم التدريب هو تحقيق البطولات، وفي الحقيقة انني اطمع في تحقيق بطولة لفريقي، ولكن انا ما زلت في طور بناء فريق قوي يمتلك قاعدة جيدة من اللاعبين الاحتياط بحيث يعتمد عليه لسنوات قادمة، وفي الحقيقة واجهت مشكلة كبيرة عندما تسلمت الفريق فنيا فبعد مشاركة ستة من اللاعبين مع المنتخب السعودي الاول واصابة عدد من اللاعبين مثل سالم السويد والحارس عبد المجيد الغامدي اصبحت في موقف حرج حيث لم يكن هناك البديل الجاهز مما دعاني الى الاستعانة باللاعبين الشباب الذين لا يملكون الخبرة الكافية. ولكن يجب ان اوضح اني اطمع في تحقيق بطولة محلية هذا الموسم وذلك من خلال الحماس والاصرار الكبير الذي لمسته من اللاعبين في مبارياتهم الاخيرة التي لعبوها». وعن رأيه في اللاعبين الاجانب ولماذا تم الغاء عقودهم قال زاناتا «في الحقيقة عندما تم التعاقد مع اللاعبين البرازيليين سيرجيو ومارسيرو وانطونيو كان بعد الاقتناع بمستواهم وظهر سيرجيو بمستوى جيد وما زال مستمرا معنا اما مارسيرو فاتضح انه مصاب والغي عقده وبالنسبة للويس انطونيو فكان موجودا قبل التعاقد معه وهو لاعب جيد، ولكن اتضح بانه لا يريد ان يستمر مع الفريق بسبب الظروف العائلية وتم الغاء عقده، وتعاقدت الادارة بعد ذلك مع اللاعب السنغالي عبدول والتونسي عبد الكريم الرويحي وكانت صفقة موفقة حتى الآن وخصوصا الاول الذي اعاد الى خط الوسط قوته».

جاسم الهويدي نجم السالمية:

عدم تأهل الكويت للمونديال من أسباب عزوف الجماهير عن الملاعب

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نجم هجوم منتخب الكويت ونادي السالمية جاسم الهويدي ان خروج منتخب الكويت من تصفيات كاس العالم وعدم تاهله الى المونديال هو السبب الرئيسي في عزوف الجماهير عن حضور مباريات الدوري الكروي.

واضاف ان الاصابة حالت دون ظهوره بالمظهر اللائق طوال المباريات التي لعبها مع المنتخب والتي كان يتلقى خلالها الابر المسكنة حتى يتمكن من المشاركة في المباريات. واوضح الهويدي «ان منتخب الكويت اضاع فرصة العمر وتحقيق طموحات واحلام الشارع الكويتي في الوصول الى المونديال بالرغم من الفرصة التي سنحت له من خلال القرعة التي حددت اقامة اربع مباريات متتالية على ارض الكويت لو كنا كسبناها كلها لضمنا التاهل الى المونديال».

واعرب الهويدي عن حزنه وزملائه لعدم تاهل المنتخب بالرغم من سهولة مجموعتهم وان الخسارة امام الصين وقطر كانت وراء ابتعاد الكويت عن المونديال وانه يعاني هو وزميله اسامة حسين من الاصابة التي ازدادت بعد المشاركة في التصفيات وانه سيغادر مع اسامة الى المانيا لاجراء عملية جراحية بعد ان وافقت الهيئة العامة للشباب والرياضة على التقارير الطبية للعلاج بالخارج.

واشار الهويدي الى ان اصابة زميله اسامة حسين هي نفس الاصابة التي يعاني منها في مفصل الفخذ من اعلى وان اتحاد الكرة والهيئة العامة للشباب والرياضة وفرا لهما كل الامكانات للسفر والعلاج بالمانيا.

وعن توقعات الهويدي لبطولة الدوري العام لهذا الموسم قال «ان المشوار ما زال في بدايته» وانه يتوقع ازدياد المنافسة في الجولات المقبلة خاصة ان كل الاندية تسعى للبقاء ضمن اندية الدوري الممتاز.

وعن دخول الاحتراف الى الكرة الكويتية قال الهويدي ان دخول الاحتراف هو الطريق السليم للارتقاء بالكرة الكويتية والوصول الى العالمية عن طريق تامين مستقبل اللاعب وتفرغه للكرة وتحسين مستواه واكتساب الخبرة والاحتكاك والثقة وان الكويت سمحت للاعب الاجنبي بالاحتراف في اندية الكويت فلماذا لا تعطى الفرصة للاعب الكويتي الذي سيوفر على الدولة مصاريف السكن والسيارة التي تدفع للاعب الاجنبي.

وبخصوص ما تم مع النادي الهولندي الذي كاد يحترف فيه الهويدي قال «لقد تمت تجربتي ولكن الخلاف كان على المبلغ ومدة اللعب هناك، وانهم وعدوني بالاتصال بي بعد تامين قيمة العقد وخلافه».

وبسؤال جاسم الهويدي عن امكانية الاحتراف بالخارج الآن لو تلقى عرضا مناسبا قال: «امنيتي الاحتراف في الخارج ولو سمحت لي الظروف فلن اتوانى عنها حيث ان طموحاتي ان احترف في الخارج واحقق انجازات مشرفة لسجلي الكروي واثبات ان اللاعب الكويتي قادر على التالق في الخارج».

في الجولة 17 من الدوري التونسي

الترجي الرياضي يتطلع لتجاوز باجة في انتظار الحسم أمام الأفريقي

تونس: «الشرق الأوسط»

يستانف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم اليوم نشاطه بخوض لقاءات الجولة السابعة عشرة التي تخدم مصلحة النادي الافريقي، وربما تعيده الى زعامة الدوري امام المهمة الصعبة التي تنتظر صاحب الصدارة نادي الترجي الرياضي في ملعب باجة.

وبعد احداث الجولة الماضية وانتزاعه لمركز الصدارة سيسعى نادي الترجي الرياضي الى تجاوز عقبة مهمة نحو احرازه لقب الدوري والفوز خارج قواعده امام مستضيفه نادي باجة ومواصلة مسيرته بثبات في هذه المرحلة الهامة والحاسمة من السباق.

ومنذ الانتصار الباهر الذي حققه يوم السبت الماضي باستاد المنزه امام ضيفه الكبير نادي باريس سان جرمان الفرنسي بهدفين لهدف في اللقاء الودي بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة نجم الكرة التونسية والعربية الهادي بالرخيصة دخل نادي الترجي الرياضي في استعدادات مكثفة ليكون جاهزا للقاء اليوم الذي يعتبره الترجيون عقبة في طريق محافظتهم على الزعامة، واولى المدرب يوسف الزواوي عناية فائقة لتحضير فريقه من كل النواحي لتجاوز هذه العقبة.

وقد تاكد غياب صانع العاب الفريق ماهر الكنزاري بسبب الاصابة التي تعرض لها في المباراة الودية امام باريس سان جرمان الفرنسي والتي ستبعده عن ميادين اللعب لمدة شهر وسيعوضه وليد العبدلي في انتظار تاهل العيادي الحمروني الذي يشكو بدوره اصابة حرمته من اللعب منذ لقاء الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم ضد نادي بيترو اتليتيكو الانجولي.

وبعد ترشيحه الى المربع الذهبي لكاس تونس سيحاول نادي باجة الاطاحة بضيفه الترجي الرياضي، وتقديم «هدية» الى النادي الافريقي ربما تعيده الى صدارة الدوري شريطة ان يفوز على الاولمبي للنقل المنافس العنيد لفرق كوكبة الصدارة والذي تعثر امامه الافريقي في الجولة الرابعة وخرج معه بتعادل صعب.

ولتجاوز عثرته الاخيرة امام نادي القيروان والتي كلفته مغادرة مركز الزعامة والترشح الصعب الذي حققه يوم الاحد الماضي الى المربع الذهبي لكاس تونس ضد نادي الكاف، فان النادي الافريقي مطالب حسب مدربه الفرنسي اكسبرايا بعدم اضاعة اي نقطة اخرى لحين الجولة 22 للدوري حيث سيتقابل الافريقي والترجي في مباراة الحسم النهائي للحصول على اللقب.

واثر التغييرات الحاصلة في جهازه الفني منها اقالة المدرب البرازيلي دوس سانتوس وتكليف المدرب المساعد عمر المزيان بالاشراف على حظوظ الفريق لحين ايجاد المدرب البديل لسانتوس يخوض نادي النجم الساحلي يوم الاحد المقبل مباراة صعبة خارج قواعده امام نادي الملعب التونسي والذي يسعى الى كسبها لتضميد جراحه بعد ان ضعفت فرصته في المراهنة على لقب الدوري وخرج يوم الاحد الماضي من مسابقة الكاس وودع الموسم مبكرا على الصعيد المحلي شانه شأن الملعب التونسي الذي حير جمهوره وواصل الاخفاق للموسم 27 على التوالي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

إذاعة وتلفزيون
T.v & Radio

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,15 موجز الأخبار 11,30 ليلة حظ (87) 13,30 مسلسل مصري «الشمس تشرق دائما» 14,15 موجز الأخبار 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 بين الحياة والموت 18,00 الأخبار 18,45 البيئة 19,15 دراج الفن 21,00 دمي دموعي ابتسامتي 22,00 حوار العمر 00,00 الرياضة 02,00 كان يا ما كان 02,30 باعوا نفسا تموت غدا بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل اطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 12,10 اماني واغاني 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 أذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير فيما وسيما 17,47 حوار صريح جدا 17,57 افرض مثلا 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برنامج جرب حظك 22,20 مجلة السينما 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 ذاكرة الاغاني 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين 02,45 فيلم السهرة 05,18 أذان الفجر 05,30 مسلسل «القضاء في الاسلام»

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 في رحاب الاحاديث القدسية 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة/فريق العباقرة 11,20 برنامج مسابقات للمتنافسين/الكنز 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة mbc على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي قريش 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,55 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,15 شقاوة كاميرا 15,20 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,40 مسابقة mbc على الهواء 15,45 مسلسل الدرملي في عصر التولي 16,10 مع ياسر العظمة ومرايا (98) 16,40 مسابقات سندباد 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,40 مسابقة mbc على الهواء 19,45 مسلسل عيون الحب 20,30 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 فمكات 21,40 مسابقة mbc على الهواء 21,45 المسلسل العربي/العوسج 22,40 عنب الكلام

الفضائية المغربية

10,00 القناة الصغيرة 13,00 الاخبار بالعربية 13,30 برنامج الاهداءات: بطاقات 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 فضاء المرأة 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني حقائق عن الاسلام 15,30 سلسلة الاطفال - زينة ونحول 15,50 المسلسل العربي: الهلالية 16,30 الدروس الحسنية 17,35 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا + موسيقى اندلسية 17,50 المسلسل المغربي: نشاب في دائرة 18,40 استوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,10 المسلسلة الفكاهية انا وخويا 19,40 السيرة القرآنية 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 الفيلم المغربي «موموع النسم» 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 العالم الرياضي - مباشر 01,30 حديث الصائم

تلفزيون المستقبل

05,00 برامج اطفال 06,30 بانكرز: رسوم متحركة 07,30 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج اطفال 12,30 أحسلجي 13,00 مسلسل عربي: «احلام فستق» 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: الثريا 17,30 الأخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: الموجة الجديدة 19,00 شو في ما في 19,30 فيلم «في أي ورشوسكي» بطولة: كاثرين تارنر، شارلز دارنينغ وجاي ساندرز 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 00,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,20 ابتهالات وأغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 سؤال وسؤال - بقية 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير مشاوير 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج للمساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كوابيس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 يا هلا 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 24,25 الاندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الافلام

02,30 وداع في الفجر 06,30 فوازير شامية 07,00 علي بابا و40 حرامي 09,30 ثلاثة لصوص 11,30 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 ليامنا الحلوة 14,45 اذان المغرب - دعاء الصائم 16,40 اذان العشاء 17,25 المجهول 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 ليلى في الظلام 20,35 فزورة شامية 21,00 الخيمة 00,06 جوز مراتي

قناة الرياضة

03,00 انية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج «ريبل تي في» Rebel TV 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل المدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي - اعادة 12,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 13,15 مباشر: استديو + كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الاولى 15,00 اذان وصلاة المغرب 17,00 مباشر: كرة القدم - الدوري الايطالي - المباراة الثانية 22,00 بث متأخر: بطولة قطر المفتوحة للتنس (موديل) - النهائي 23,20 بث متأخر: بطولة العالم للسباحة من بيرث - استراليا - كرة الماء (رجال) 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

اوربت الاولى

00,00 فيلم الارض محمود المليجي ونجوى ابراهيم 02.00 فيلم نور عيوني كارم محمود ونعيمة عاكف 04,00 فيلم الليلة الاخيرة فاتن حمامة واحمد مظهر 06,00 فيلم الشيطانة التي احبتني محمد صبحي وليلبة 08,00 عرض أول اعادة - فيلم العار نور الشريف ومحمود عبد العزيز 10,00 فيلم التقرير دريد لحام ورغدة 12,00 فيلم القرن عادل ادهم ومعالي زايد 14,15 فيلم ماقدرش فريد الأطرش وتحية كاريوكا 16,15 فيلم السماء لا تنام مريم فخر الدين وجمال فارس 18,00 فيلم عالم عيال عيال رشدي اباظة وسميرة احمد 20,00 عرض اول - فيلم الراعي والنساء احمد زكي وسعاد حسني 22,00 فيلم المواطن مصري عمر الشريف وصفية العمري

اوربت الثانية

09,30 برنامج اندلس: خلفاء وامراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سالوني 12,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني (اعادة) 13,30 برنامج طبخ - زوروونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,50 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دوبلاج 15,45 مسلسل مصري جديد - ام العروسة 16,50 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج اندلس: خلفاء وامراء 18,15 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية - سوالف 00,03 مسلسل عربي جديد - اعترافات مصدر مسؤول 01,30 برنامج دوبلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي - ملش ورش 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 جولف من هاواي 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات: ديوك - فلوريدا (مباشر) 02,30 كرة السلة الاميركية للجامعات: تكساس تيك - اوكلاهوما (مباشر) 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 الدوري الانجليزي الممتاز 07,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 09,30 جولف من هاواي 10,00 الرياضات الخطيرة 10,30 المركز الرياضي 11,30 كرة مضرب المحترفين: بطولة قطر المفتوحة (الدور نصف النهائي) 13,30 مغامرات رياضية من هاواي 14,00 جولات في الملاكمة 15,00 المركز الرياضي 16,00 الدوري الانجليزي الممتاز: داربي - بلاكبرن (مباشر) + تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 دوري كرة القدم الاميركية: مباريات بطولة القسم (مباشر).

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري لماذا أصبح الانتاج الدرامي المصري يقتصر على تناول فترة الثلاثينات والاربعينات، حيث القصور والسرايات والفساتين «المنفوخة» والريدينجوت، وباقي مظاهر حياة الباشوات وأجواء الارستقراطية التي كانت تحكم مصر في هذا العهد.

ربما كان نجاح مسلسل «ليالي الحلمية» عبر اجزائه الاولى، هو السبب في لجوء الكتاب والمخرجين الى هذه المرحلة، فبعد عرض الأجزاء الثلاثة الاولى من «ليالي الحلمية» بدأت حمى هذه المسلسلات في الظهور.

وربما يكون السبب في هذا الاتجاه هو احساس الكتاب والفنانين المصريين بالذنب، لانهم اساؤوا كثيراً الى الباشوات والطبقة الارستقراطية بشكل عام، عقب نجاح الانقلاب العسكري الذي قادته مجموعة الضباط الاحرار عام 1952.. وأعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي في ظهور هذا الاتجاه وفي سيطرته على الدراما المصرية التي احس رواتها بضرورة التكفير عن خطاياهم التي اقترفوها في حق العهد الملكي بكل رموزه.

لقد نجحت الدراما المصرية في ترسيخ صورة غير موضوعية للعهد الملكي وللطبقة الارستقراطية، فقدمتهم بوصفهم شياطين وأبالسة في صورة بشر. وهكذا فقد توالى طوال فترة الخمسينات والستينات والى حد ما السبعينات، انتاج افلام من عينة «رد قلبي» و«فجر يوم جديد» و«بداية ونهاية» و«السمان والخريف» و«المظ وعبده الحامولي» و«شيء في صدري» و«الاقوياء» و«المغتواتي».

لقد نالت الدراما المصرية من الارستقراطيين اكثر مما ناله نظام عبد الناصر منهم.

للحديث بقية

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

غزوة بدر.. وفريضة الجهاد

● برنامج الشريعة والحياة يأتيكم من قناة الجزيرة على الهواء مباشرة اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، ويعاد بثه يوم التالي في الحادية عشرة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش. تتناول الحلقة موضوع غزوة بدر وفريضة الجهاد في سبيل الله والفرق بين الجهاد والتطرف والارهاب، وذلك من محاور عديدة من اهمها لماذا فرض الله سبحانه وتعالى الجهاد على المسلمين ولماذا جعله ذروة سنام الاسلام؟ وهل هناك فرق بين الجهاد والقتال وهل كانت غزوة بدر بداية لتأصيل فريضة الجهاد في نفوس المسلمين، وما هي ايحاءات ان تكون اول غزوة في تاريخ الاسلام في شهر رمضان المبارك؟

يعد البرنامج ويقدمه احمد منصور، وسيكون ضيف حلقة البرنامج الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي.

راديو وتلفزيون العرب

«بدون تمثيل».. مقالب كوميدية

● يعرض حاليا على شاشة الـART القناة العامة المشفرة، البرنامج الفكاهي «بدون تمثيل» الذي يعتبر من الاعمال الفنية المتميزة على الشاشة الصغيرة ويعتمد على مقالب مرحة وكوميدية للممثلين الجدد والقدماء من جميع الاقطار العربية، وهو من بطولة الفنان السعودي عبد الله العامر الذي زاد حضوره في الاعمال الاخيرة ومخرج هذا العمل نذير عواد، ويعتبر هذا البرنامج اليومي تكملة احداث البرنامج الرمضاني السابق «منيع في ورطة» الذي قام ببطولته الفنان السعودي عبد الله عسيري والذي اعتمد ايضا على المقالب المرحة والفكاهية ولكن على المنيعات.

الفضائية المصرية

هوانم جاردن سيتي.. وطنية المجتمع المخملي

● وسط مجتمع «الهوانم» آلاف القصص والحكايات المشوقة، ورغم نعومة هذا المجتمع والجو والمخملي الذي يحيطه نجد المؤامرات والضغائن والغيرة. وفي هذا الجو اختارت الكاتبة منى نور الدين ان تنسج احداث روايتها التي تعرضها يوميا في تمام الساعة 6,35 مساء بتوقيت القاهرة شاشة الفضائية المصرية في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» وقد اخرجه المخرج الشاب احمد صقر والبطولة لحشد كبير من الفنانين صفية العمري وحسين فهمي وصابرين وهشام سليم وعبلة كامل ومديحة يسري وليلى فوزي. المسلسل تدور احداثه في فترة الاربعينيات ويلقي الضوء على شكل الحياة في تلك العصر والصراعات بين السلطة والانجليز والمصريين، ولعلها المرة الاولى التي يظهر فيها ابناء الطبقة الراقية و«الباشاوات» في صورة ايجابية، حيث يهتم محمود باشا الشاذلي بما يحدث من صراعات وقضايا مثل الاسلحة الفاسدة وغيرها.

مشاهدوه على «LBC1» يطالبون بالتجديد وعدم «إذلال» المشاركين فيه

«وقف تقلك» يدخل مرحلة التكرار

بيروت: من ليندا عياش

بمجرد ان تتوصل الى حل الاحجية، ما عليك سوى التقيد بشروط اللعبة لتحصل على جائزة تفوق قيمتها الخمسة آلاف دولار اسبوعياً. وقد تصل الجوائز الى حدود تصيب الناس بالدهشة.

«وقف تقلك»، برنامج تلفزيوني تقدمه المؤسسة اللبنانية للارسال LBCI منذ اكثر من سنتين، وقد لاقى نجاحاً كبيراً مستقطباً نسبة مميزة من الجمهور اللبناني والعربي.

وبالرغم من أن فكرة البرنامج لجهة النزول الى الشارع، واعطاء الجوائز لمن يحل الاحجية، ليست جديدة اذ سبق لتلفزيون «انتين بلوس» لصاحبه المخرج نقولا ابو سمح والمتوقف رسمياً عن البث ان قدم برنامجاً مماثلاً، الا أن مخرج «وقف تقلك» طور الفكرة واستطاعت الـ LBCI بامكاناتها وقدراتها الترويجية بشكل واضح واصبح البرنامج معها في مقدمة البرامج في لبنان لجهة نسبة المشاهدين.

يتم تنفيذ فكرة البرنامج على مراحل، فيجول مقدم البرنامج طوني خوري، برفقة كاميرا البرنامج والميكروفون بين الناس طارحاً عليهم الاحجية الغريبة، مثل «احمر كوكو مد عروقو، حلف السلطان ما بيدوقو» ويقصد بذلك «قرن الحر» أو «القليفلة الحارة»، وقد يوفق في الساعات الاولى برابح ما، أو يبقى لأسابيع دون ان يحظى بأحد. وما ان يظن الرابح انه سينال الهدايا التي حملها اليه بسرعة فريق الـ LBCI بواسطة الشاحنة الموهة بشكل هدية، حتى تبدأ المرحلة الثانية من اللعبة، اذ يقول له المقدم طوني «وقف تقلك» هناك شرط يجب ان تنفذه اولاً.

والشرط يختلف من حلقة لأخرى، ويحمل كل منها مفاجآت غريبة وشروطاً عجيبة، فمن رجل يحولونه الى طفل بحفاض ورضاعة، الى مهندس يحولونه مرشحاً لرئاسة الجمهورية وآخر يجعلونه طرزاناً يصطاد حيوانات وغيرها. وتتفاوت غرابة المطالب بين السهل والمستحيل نظرياً، الى حد ان بعض الرابحين يرفضون تنفيذها خجلاً او استغراباً وبالتالي يكمل طوني طرح احجيته بحثاً عن رابح جديد. واذا رضي الرابح فقد لا يحظى بمن يساعده في تنفيذ الشرط كمن يستقبله على الغداء مع ثمانية شبان دون سابق معرفة به او بهم. وقد استفاد البرنامج في بداياته من عدم معرفة الناس به بشكل عام، وذلك باللحاق بالرابح الى بيته والتنصت على رد فعله هو وعائلته، الا أن هذا الامر تغير مع اتساع شهرة البرنامج.

وقد حظي البرنامج باهتمام كبير من قبل الناس الذين انقسموا بين مصدق وغير مصدق لصحة بعض احداثه، كتزويج خطيبين وتأمين كل مستلزمات الزواج بدءاً بالثياب واثاث البيت وصولاً الى البيت نفسه وحتى حفل الزفاف ورحلة شهر العسل، او كتأمين لقاء بين افراد عائلة باعدتها ظروف السفر بين بيروت ودبي. ويأخذ بعض المشاهدين على أن التكرار دخل بعض حلقات هذا البرنامج، فباتت لا تختلف عن بعضها البعض الا بالاحجية الجديدة التي تفتتح كل حلقة.

ماذا يقول فريق من المشاهدين عن البرنامج:

ويعتبر اشرف الامين (22 عاما)، البرنامج شيقاً لكنه علق على شروط ربح الجائزة، فرأى فيها اذلالاً للشخص ولكرامته، مشيراً الى انه يتابعه وأفراد عائلته اسبوعياً.

أما عبد دندشي (24 عاما) فهو من المعجبين بالبرنامج وبحيله الذكية التي تضفي نوعاً من الاثارة والحماس بدءاً من الاحجية التي يحاول أن يحلها مع رفاقه واهله وصولاً الى الجو المرح الذي يتسبب به تنفيذ الشرط.

انحسار ظاهرة «ام المسابقات» التلفزيونية في رمضان

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

مع اتجاه المسابقات والجوائز الرمضانية نحو العولمة بسبب القنوات الفضائية وسهولة الاتصالات، فقدت المسابقات الرمضانية الوطنية اهميتها كمظهر مميز من مظاهر رمضان الخاصة في هذه الدولة او تلك. واكثر من ذلك فان تنافس وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة داخل القطر الواحد على تقديم تشكيلة متنوعة من المسابقات تحديد ما يمكن تسميته بالمسابقة الام او الجائزة الام التي تطغى على ما عداها من المسابقات والجوائز.

وتعتبر دولة الامارات من الدول العربية الرئيسية التي تتجسد فيها صورة التحول الذي تشهده ظاهرة المسابقات الرمضانية. فالى جانب الاهتمام الذي يبديه المشاهدون الاماراتيون بالمسابقات التي تبثها القنوات الفضائية خاصة تلك التي تبث مباشرة ويعلن فيها اسم الفائز ونوع الجائزة على الفور، فان هناك عشرات من المسابقات اليومية التي تحاصر القراء او المستمعين او المشاهدين.

ففي دولة الامارات هناك 8 صحف يومية منها 5 صحف عربية و3 صحف اجنبية، وفي كل صحيفة من هذه الصحف تنشر عشرات المسابقات التي تتراوح جوائزها بين مبالغ مالية لا يقل حدها الادنى على 10 الاف درهم وبين مبالغ ترتفع لتصل الى اكثر من مائة الف درهم.

وعلى خلاف ما كان يحدث في السنوات الماضية فان مسابقات الصحف في معظمها مسابقات يومية حيث يتم تسلم وتسليم كوبونات المسابقة للمكاتب في نفس اليوم وتعلن اسماء الفائزين في اليوم التالي. ومعظم المسابقات من هذا النوع مسابقات سهلة هدفها تحسين مستوى التوزيع اليومي للصحيفة، وتمكينها من الحصول على حصة اعلانية مناسبة، حيث ان الجوائز التي يفوز بها القراء مغطاة اما ماليا او عينيا من شركات تدفع للصحيفة من جهة وللفائزين من جهة ثانية.



● الفنان التونسي لطفي بوشناق يحيي يوم الاربعاء المقبل حفلا غنائيا في مسرح مدينة تونس وذلك في اطار مهرجان المدينة.

● الفنانة اللبنانية الين خلف تحضر حاليا فيديو كليب جديد بعنوان «روح يا سارق الروح» قبل سفرها الى الامارات العربية المتحدة لاحياء حفلتين غنائيتين في الثاني والثالث من ايام عيد الفطر المبارك.

إلين خلف

● الفنانة السورية سلوى السعيد استضافها البرنامج الثقافي «خليك بالبيت» على شاشة تلفزيون «المستقبل» اخيرا. وتلعب حاليا دورا في المسلسل الدرامي التاريخي الاجتماعي «الثريا» الذي يعرض على المحطة نفسها. واعلن مقدما البرنامج زاهي وهبي وشاهناز عبد الله عن استضافتهما خلال شهر رمضان المبارك الفنانتين المصريتين يسرا ولبلبة وعازف الكمان اللبناني الشهير عبود عبد العال.

● الفنان يحيى الفخراني يستعد حاليا للوقوف على خشبة المسرح عقب انتهائه من تصوير باقي مشاهده في مسلسل «زيزنيا» الذي يعرض حاليا على اكثر من قناة عربية. والمسرحية الجديدة التي ينتظر عرضها في عيد الفطر المبارك من تأليف الفريد فرج ويخرجها احمد عبد الحليم.

يحيى الفخراني

● المطرب المصري عمرو دياب يقيم حفلا ساهرا في تونس يوم السبت المقبل بمناسبة احتفال جريدة «الصحافة» بعيد ميلادها التاسع.

● المطرب السوري صباح فخري احيا ثلاث حفلات غنائية في لبنان بمناسبة شهر رمضان المبارك غنى خلالها الطرب الحلبي والموشحات الاندلسية.

● الصحافي كامل صالح يقدم «خبرية» برنامج تلفزيوني جديد على شاشة التلفزيون اللبناني NBN وتخرجه كلودا عقل موضوعه عادات وتراث المدن والقرى اللبنانية وذلك بالقاء الضوء على اثارها واهاليها وحرفها واثاراتها.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

عموديا

الحل السابق



أبرز نباتاتها شجرة الأركان التي سماها ابن البيطار اللوز البربري

«اذميم» من غابة تحمي المغرب من التصحر إلى كثبان رملية

اغادير: من تيجانيا الحراب

بين احضان سهل سوس وشرق ايت ملول (جنوب المغرب)، في مناخ شبه جاف وعلى اتربة طمية حمراء من النوع الكستنائي، توجد غابة «انميم» حيث خلق الله شجرة حماها قبل أن يحميها القانون هي شجرة الأركان.

واركان او اللوز البربري كما سماه ابن البيطار في القرن الثالث عشر الميلادي، شجرة تنتمي الى فصيلة نباتية تعيش في المناطق المدارية من افريقيا ولاميركا الجنوبية وتظهر على العموم ابتداء من مستوى سطح البحر الى حدود 600 متر من الارتفاع، وعلى جميع انواع الصخور والأتربة باستثناء الرملية منها غير المستقرة.

وهي شجرة ذات تاج كبير ومستدير، جذعها قصير ومكسو بقشرة تشبه جلد التمساح، اغصانها ذات اشواك صلبة، ازهارها صغيرة وبيضاء وثمارها ذات حجم اكبر بقليل من ثمرة الزيتون. وتنتشر على مساحات شاسعة ما بين آسفي وايفني، على سهول عبدة والشياظمة وحاحا وسوس وماسا وسفوح الأطلس والكبير والصغير الغربيين، بالاضافة الى محطتين لا تتعدى مساحتهما بعض الهكتارات بوادي كرو (شرق الرماني) وببوغريبة (غرب بركان (المغرب الشرقي).

وتلعب دورا مهما جدا في الميادين البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي توجد بها كما اوضح لـ «الشرق الأوسط» الباحث (خالد بوقديب، 38 سنة، دكتوراه في علم النباتات) مشيرا الى ان غابات الأركان تمثل الحزام الأخضر الواقي من زحف ظاهرة التصحر من الجنوب المغربي في اتجاه شماله.

كذلك تعتبر الاركان من الأشجار الغابوية التي لها ارتباط وثيق بحياة سكان المنطقة الجنوبية للمغرب على الخصوص، وتتاكد هذه الصلة في القانون المغربي الخاص الذي يخول للسكان المجاورين لهذه الغابات الأركانية حقوق استغلال خيرات اشجارها وذلك بجمع حطبها وجني ثمارها ورعي الماشية وممارسة الزراعة في اراضيها المنبسطة وما بين اشجارها. ويقول الحسين اكوزول (38 سنة، فلاح بقرية تمنار جنوب الصويرة) «خشب الأركان وان كان صلبا فانه يستعمل في النجارة وللتدفئة ويستخلص منه فحم ممتاز اما اوراقها فتعتبر المصدر الوحيد لتغذية الماعز في الفصول الجافة وثمارها علف رفيع يصلح لتغذية الماشية».

ويضيف الحنفي اويهي (49 سنة، احد سكان المناطق المجاورة لغابة «انميم») أن بذور اركان يستخرج منها زيت له مكانته في الطبخ عند أهل المنطقة.

من جهتها شرحت فاطمة أو لحسين (46 سنة، ربة بيت) طريقة استخلاص مادة زيت الأركان من بذرته وقالت «تقصد البربريات غابات الأركان ويلتقطن حباته من الأرض فيغسلنها جيدا ثم يعرضنها لأشعة الشمس قصد تيبيسها وبعدئذ يضعن الحبات في صحن فخاري كبير وفوق تنور تقليدي، ويحركنها الى أن تكتسب اللون الأحمر القاتم فيطحنها بواسطة رحى من الطين المصقول، ذي قطب خشبي ثم يعصرن الخليط المستخلص («تازكموت» باللهجة البربرية) بالأيادي الى أن يحصلن على زيت الأركان».

ونظرا لقلة شجر الأركان ولحتكار الأهالي له ناهيك عن عسر عملية استخلاص الزيت من بذرته فانه يباع باسعار تفوق القدرة الشرائية للمواطن كما يحدث أن يخلط هذا الزيت بزيوت أخرى ويصبح مغشوشا.

ولقد شرع في استعمال هذا الزيت في تحضير بعض الأدوية ومواد التجميل. وتقول نفيسة زنيبر (30 سنة، اخصائية في امراض الجلد) ان زيت الأركان يصلح لصفاء وجمال البشرة ويقي من التجاعيد المبكرة. ويؤكد محمد الزناتي (40 سنة، اخصائي في الطب العام) مفعول زيت الأركان في التنشيط الذهني وفي علاج الضعف العام للمريض.

وانميم (او المكان المهجور باللهجة البربرية المغربية) اسم يطلق على غابة مكونة من اشجار الأركان كانت في الماضي القريب ملجأ لأنواع كثيرة من الوحوش والحيوانات المفترسة، خلافا للوقت الراهن حيث لم تعد مكانا مهجورا.

غير انها تشهد اتلافا خطيرا ناتجا عن الضغط المستمر من طرف الانسان وماشيته، ولقد تبين من خلال الدراسات التي تقوم بها ادارة المياه والغابات والصور الجوية التي تم التقاطها لغابة «انميم» أن مساحة الغابة تتقلص بنسبة 2,7 في المائة سنويا من المساحة الاجمالية، في حين تعرف المساحات الفلاحية المسقية نموا سنويا يقدر باكثر من 500 هكتار وذلك على حساب اشجار الأركان.

ولخص رشيد منية (25 سنة، طالب وباحث بمعهد للبيطرة بالرباط) لـ «الشرق الأوسط» اسباب تدهور هذه الغابة في استغلالها للرعي طوال السنة واجتثاثها لفائدة الفلاحة المسقية او الاتساع العمراني.

كذلك اشار ابراهيم ايت القايد (52 سنة، احد أبناء منطقة أنميم) الى ان الرعي المفرط يزداد خطورة سنة بعد سنة ويستفحل ابان سنوات الجفاف عندما تقصد غابة انميم اعداد وفيرة من قطعان ماشية الرحل القادمين من الصحراء حيث تقع في هذه الحالات عمليات تشذيب وقطع أشجار الأركان من طرف الرعاة. ومن ناحيته يقوم المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بعمليات الاجتثاث وذلك لفائدة تطوير وتنمية الفلاحة المسقية.

شجرة اركان في غابة أذميم (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ولقد أدت عمليات التدمير هذه الى ظهور معالم التصحر في جل ارجاء «انميم» حيث تبرز أشجار الأركان المتبقية، مشوهة بسبب تشذيبها وأكل اوراقها من طرف قطعان الماشية التي تتسلقها، كما اصبحت الأتربة عقيمة بسبب فقدانها لبنيتها بعد تعرضها لأشعة الشمس بسبب اجتثاث أشجار الأركان وتمزق الغطاء الغابوي مما أدى بالتالي الى تراكم الكثبان الرملية.

ويرى سكان سوس والجنوب المغربي عموما أن أشجار الأركان في طريقها للانثار وان الأمر يستدعي اتخاذ التدابير اللازمة والعملية والادارية والتقنية والقانونية للمحافظة على التوازن البيئي لغابة «انميم» وكل غابات الأركان المغربية المتلفة، مع اعادة النظر في القوانين التي تمنح حقوقا للانتفاع تتجاوز في أغلب الأحيان امكانيات الأنظمة البيئية. لكن ستظل غابة «انميم» الغابوية في احضان سهل سوس (الجنوب المغربي) جنة للباحثين في التاريخ الطبيعي لشجرة الأركان وآية للمهتمين بكشف أسرار الله في الخلق والمتفننين لأمره في صيانة هذا الغطاء الغابوي من الاتلاف.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يقولون لا جديد تحت الشمس. ويبدو لي ان هذا ينطبق بصورة خاصة على شمس العراق. هذا على الاقل ما استطيع أن استخلصه من هذه الحكاية التي قرأتها في المستطرف حيث وردت عن عبد الملك بن عمير حيث قال:

«رأيت رأس الحسين رضي الله عنه بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة. ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك. قال سفيان فقلت له: كم كان بين اول الرؤوس وآخرها؟ قال: اثنتا عشرة سنة».

يخيل لي ان راوي الحكاية عبد الملك بن عمير، قد استعمل شيئا من حرية السرد لاكمال الصورة الادبية لهذا التسلسل بالذبح والفتك. فاذا اجازني القراء ان استعمل مثل ذلك من حرية ادبية، فسيمكنني ان اقول انني رأيت رأس جعفر العسكري، وزير الدفاع العراقي، بين يدي بكر صدقي، رئيس اركان الجيش العراقي، ثم رأيت رأس بكر صدقي بين يدي نوري السعيد، رئيس وزراء العراق، ثم رأيت رأس نوري السعيد بين يدي الزعيم عبد الكريم قاسم، رئيس حكومة الجمهورية العراقية، ثم رأيت رأس الزعيم عبد الكريم قاسم بين يدي المشير عبد السلام عارف، رئيس الجمهورية العراقية، ثم رأيت رأس عبد السلام عارف يسقط من الجو، والنار تشب من اذنيه وعينيه ومنخاريه وشفتيه في حادثة طائرة مشبوهة، فيقع بين يدي الشعب العراقي، ثم رأيت رأس الشعب العراقي يقع بين يدي مدير الاستخبارات العسكرية عبد الرزاق النايف، ثم رأيت رأس عبد الرزاق النايف يقع بين يدي مدير المخابرات ناظم كزار، ثم رأيت رأس ناظم كزار يقع بين يدي مدير الامن فاضل البراك، ثم رأيت رأس فاضل البراك يقع بين يدي البعث.

واذا شاء القارئ ان يسألني سؤال المذكور سفيان في رواية عبد الملك بن عمير فيقول: «كم كان بين اول الرؤوس وآخرها؟»، لاستطعت ان اجيبه فأقول: «ثماني وخمسون سنة بالتمام».

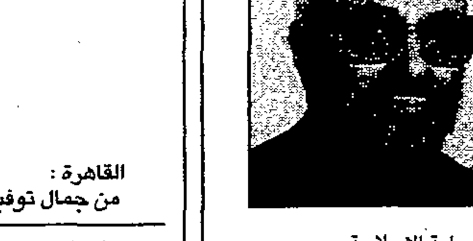
لا شك ان هناك بين العراقيين من سيسأل: «وماذا حصل لرأس البعث يا هذا؟ اكمل الحكاية يا هذا!».

ما انا بمكمل هذه الحكاية، فهي من الحكايات التي يسمونها في عالم الادب «حكاية مالهاش نهاية». ولكنني الاحظ فأقول ان السلف قد سبقونا حتى في هذا. فقد انجزوا كل ذلك الذبح والتقتيل في اثني عشر عاما في حين استغرقنا نحن ثمانية وخمسين عاما.

وربما سيعترض معترض فيقول، كلا، بل هذا دليل على تقدمنا. اصبحنا نتروى ونفكر ونراعي حقوق الانسان قبل ان نذبحه.

عرب وعجم





عبد الله الخطيب — الشيخ يوسف القرضاوي

● عبد الله البوسعيدي سفير سلطنة عمان لدى مصر يقيم اليوم سهرة عمانية ثقافية فنية في اطار سهرات الاوبرا العربية بدار الاوبرا المصرية. يشهد الحفل الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والمندوبون الدائمون لدى الجامعة والجالية العمانية في مصر.

● الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي رئيس مركز دراسات السنة والسيرة في جامعة قطر يزور هذه الايام السعودية لأداء مناسك العمرة والقاء عدد من المحاضرات الدينية.

● الدكتور عبد الله الخطيب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن يرعى حفل افتتاح البازار الخيري الذي اقامته جمعية سيدات جرش الخيرية بمناسبة شهر رمضان المبارك ويرصد ريعه للأسر المحتاجة.

● الدكتور سهيل بن حسن قاضي مدير جامعة ام القرى يرعى مساء بعد غد افتتاح «معرض الخط العربي الثاني» الذي ينظمه فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة. وسيضم المعرض اعمالا للدكتور عبد الله فتيني ومختار عالم مفيض الرحمن وابراهيم علي العراقي.

● العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة، رعى في نادي ضباط الشرطة محاضرة حول «اصحاب الهمم العالية في رمضان»، والتي حاضر فيها فضيلة الشيخ محمد علي صالح المنصور بدعوة من الادارة العامة للشرطة.

● الدكتور فتحي يكن النائب اللبناني السابق، يحاضر ظهر اليوم في موضوع «الاسلام هو الطريق الاوحد لخلاص البشرية»، في مسرح الايمان بطرابلس شمال لبنان بدعوة من الجماعة الاسلامية.

● الدكتور مروان كمال امين عام اتحاد الجامعات العربية تسلم مهام منصبه خلفا للدكتور اهاب حسين اسماعيل الامين العام السابق لاتحاد الجامعات العربية.

● جاسم محمد مطر نائب مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام في بيت التمويل الكويتي، دعا الصحافيين لحفل الافطار الجماعي الذي يقيمه البيت غروب اليوم في فندق ميريديان قاعة الثريا.

● العقيد عفت اديب مساعد ملحق الدفاع المصري في العاصمة الروسية يقيم في 16 الجاري مأدبة افطار بمناسبة شهر رمضان الكريم تحضرها اسرة السفارة المصرية واعضاء السلك الدبلوماسي في موسكو.

● مصطفى ميرو محافظ مدينة حلب رعى حفل استقبال دعت اليه امية الزعيم مديرة صالة بلاد الشام تكريما لوحيد مغاربة بعد خمسة وثلاثين عاما من الابداع الفني التشكيلي. وعرضت خلال الحفل اكثر من خمسين لوحة زيتية للفنان.

● الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق لحكام الشريعة الاسلامية في الكويت، يلقي بعد غد محاضرة تحت عنوان «الاسلام والرياضة»، بمناسبة شهر رمضان الفضيل في نادي اليرموك الرياضي.

● احمد محمود الشقيري مدير ادارة شرطة مكة للكرمة السابق، ورجل الاعمال حاليا، اقام احتفالا خاصا في منزل الاسرة بمناسبة عودة ابنه «فواز» المبتعث لنيل الماجستير والدكتوراه من جامعة «نيو مكسيكو» في الولايات المتحدة الاميركية، حيث دعا لفيفا من الاصدقاء والاهل ونخبة من رجال الاعمال.

الجامعات المصرية تنظم رحلات الى الأقصر وأسوان

القاهرة: من جمال توفيق السكري

بدأت الجامعات المصرية اختيار 600 طالب وطالبة يشكلون اعضاء رحلة في قطار خاص ينطلق من القاهرة الى الاقصر واسوان في 20 فبراير (شباط) المقبل. ويقول المشرف على الرحلة اللواء عادل شعبان ان الرحلة سيتم ترتيبها بعد موافقة وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب عليها تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسني مبارك الذي اصدرها عقب حادث الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالعمل على تنشيط السياحة الداخلية وتعميق الانتماء للوطن بين شباب الجامعات بكلياتها ومعاهدها.

وستضم الرحلة بين اعضائها طلابا من كليات التربية النوعية ورياض الاطفال لتحقيق التواصل بين الاجيال المختلفة. وسيتم انطلاق القطار في 8 رحلات تضم كل منها 50 طالبا وطالبة من كل جامعة، وتستمر الرحلة حتى 12 مارس (اذار) المقبل.

ويتضمن برنامج الرحلة زيارة المناطق الاثرية في مناطق الاقصر المعروفة بالبر الغربي والدير البحري ومعابد الكرنك وفيلة وجزيرة النباتات والسد العالي وبحيرة ناصر باسوان.

وتنظم الوزارة حاليا رحلة علمية اخرى تضم 4 افواج في كل منها 75 طالبا وطالبة من الجامعات المختلفة، الى مناطق شرم الشيخ وسانت كاترين وطابا في سيناء، وتمتد مدة رحلة كل فوج الى 6 ايام. وبخلاف الزيارة ستنظم ندوات للمشتركين في الرحلة لتعريفهم بقيمة الآثار الموجودة في الاقصر واسوان وما تعود به السياحة على الدخل القومي، كما ستقام حفلات سمر ومهرجانات تعيد بعض فقرات الاحتفال الذي اقامته الاقصر في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالعيد الماسي لاكتشاف مقبرة توت عنخ امون واقيم الاحتفال على السلم المؤدي للمقبرة وشهدت شوارع المدينة مهرجانات فرعونية.

يذكر أن توت عنخ آمون تولى الحكم وعمره 9 سنوات واعلنت وفاته وعمره 18 عاما في ظروف لم يحققها التاريخ حتى الان، وعثر في مقبرته على حوالي 4500 قطعة اضافة الى التابوت الذهبي الذي يرقد فيه جثمان الملك الصغير ويزن 125 كليوجراما من الذهب الخالص.

وكان رئيس الوزراء المصري قد التقى بالعاملين والمسؤولين عن شركات السياحة في الفترة الماضية، وتضمن برنامج المساعدة الحكومية لهذه الشركة تنفيذ خطة تستهدف دعم السياحة الداخلية خلال عطلات نصف العام الدراسي وعيد الفطر المبارك، ودعم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي مسعى الحكومة بأن اعلن اوائل هذا الاسبوع ان صناعة السياحة جائزة اذا بعدت عما يتنافى مع مكارم الاخلاق.

من ناحية اخرى تبحث بعض شركات السياحة تنظيم رحلات للعاملين في المصالح الحكومية والمجموعات الراغبة في القرى والمدن لزيارة المعالم السياحية في المحافظات المصرية المختلفة بنظام التقسيط في تسديد التكاليف.

مناقير أفندي

البدء بحجز التذاكر لاول رحله سياحيه في الفضاء -2-

من فضلك يا أخ... سوق الملابس الحريمي نلاقيه فين؟!

مفاجأة رمضانية في موريتانيا و«إضراب» عن أعياد الميلاد

الرباط: من محمد عبد الله ممين

في الشارع كما في البيت تعيش العاصمة الموريتانية نواكشوط أجواء شهر الصيام على غرار باقي الاقطار الاسلامية. وسائل الاعلام الموريتانية المرئية والمسموعة أعطت هذا الشهر كل مايستحقه من اكبار واجلال حين تحولت الى منابر ثقافية من خلال بثها للمحاضرات الدينية وللبرامج الحوارية المباشرة التي تعلم الصائمين في امورهم الدينية والدنيوية.

صوم الشارع هذا العام يجد أصدق تجلياته في المقاهي والمطاعم الموصدة طيلة النهار. ولاعطاء هذا الشهر كامل أبعاده القدسية والروحية عمدت السلطات الموريتانية الى الحد من مظاهر الاحتفال باعياد الميلاد، مستجيبة بذلك لمطالب الأئمة والعلماء الذين اعتبروا تخليد هذه الاعياد تقليدا أجنبيا في بلد يدين بالاسلام بنسبة 100 في المائة.

وفي هذه الأثناء أعلن الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع في خطابه بمناسبة شهر رمضان عن زيادة رواتب موظفي ومستخدمي ومتقاعدي الدولة بنسبة 15 في المائة اعتبارا من فاتح شهر يناير (كانون الثاني) الجاري. هذه الزيادة كانت مفاجئة للمراقبين بسبب غيابها من البرنامج الانتخابي للرئيس في حملته الرئاسية الشهر المنصرم. وقد لاقت صدى طيبا لدى أرباب اسر العاملين في القطاع العام، وانكت في نفوسهم جذوة الامل الآخذ في التلاشي منذ بعض الوقت جراء ضعف القوة الشرائية لدى هؤلاء بسبب الارتفاع الجنوني للاسعار والانخفاض المذهل لقيمة العملة الوطنية.

زيادة الاجور الموريتانية التي تزامن الاعلان عنها مع حلول شهر الخير والبركات تؤكد للجميع ان رمضان كريم.

انخفاض نسبة الأمية في الأردن إلى 13% نهاية العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

تتوقع بيانات دائرة الاحصاءات العامة انخفاض نسبة الامية بين الاردنيين نهاية العام الحالي الى 13% في حين كانت عام 1991 حوالي 19% وتوقعت الدائرة ايضا ان ترتفع نسبة الملتحقين بالتعليم المهني الى 40% من مجموع الملتحقين بالتعليم الثانوي، اضافة الى رفع نسبة الانفاق على نشاطات العلوم والتكنولوجيا الى الناتج القومي الاجمالي من 4% الى 7% وزيادة عدد العاملين فيها من عاملين الى ثلاثة عمال لكل الف مستخدم ورفع مساهمة الصناعة في الانفاق على البحث والتطوير الى اجمالي الانفاق من 8% الى 12% وزيادة راس المال المستثمر في المرافق المخبرية والبحثية لكل من العلوم والتكنولوجيا من 1400 دولار الى 1975 دولارا في الدرجة الجامعية الاولى ومن 1700 دولار الى 3400 دولار في مراحل الدراسات العليا. وتوقعت الدائرة ايضا زيادة نسبة حملة الدرجة الجامعية العليا من العاملين في نشاطات البحث والتطوير بالنسبة لحملة شهادات الدكتوراه من 25 عام 1991 الى 30 العام الحالي وشهادات الماجستير من 15 عام 1991 الى 20 العام الحالي.

وافادت توقعات دائرة الاحصاءات العامة ايضا بارتفاع نسبة طلبة العلوم والتكنولوجيا الى مجموع طلبة كليات المجتمع بنسبة 50% لهذا العام مقارنة بما كانت عليه عام 1991 وتقدر بـ30% اضافة الى ازدياد طلبة العلوم والتكنولوجيا بنسبة 70% لهذا العام الى مجموع طلبة المرحلة الجامعية الاولى والدراسات العليا حيث كانت عام 1991 حوالي 65%.

في الشرق الأوسط — تحديات النخبة في معركة التعددية (كتب) انتشار القرصنة الالكترونية في اسيا (شؤون علمية) التصديف مهنة فلكلورية مهددة بالانقراض (الشرق الأوسط 3)

58 مدرسة إسلامية تنتظر الدعم المالي من الحكومة البريطانية

لندن: من محمد الشافعي

حمل شهر رمضان المبارك بشرى طيبة لابناء الجالية المسلمة في بريطانيا بموافقة الحكومة البريطانية لاول مرة على تمويل مدارس اسلامية اسوة بكنيسة انجلترا والكنيسة الكاثوليكية والطائفة اليهودية. وقال ديفيد بلانكيت وزير التعليم البريطاني انه قد وافق على ضم مدرستين احداهما «اسلامية» بحي برنت في لندن، والاخرى «الفرقان» في برمنغهام الى ما يسمى بقطاع التعليم المدعوم، ولاقى القرار ترحيبا فوريا من جانب منظمات اسلامية. وقال اقبال سكراني محافظ لجنة العمل للشؤون الاسلامية بالمملكة المتحدة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» هذه الموافقة تأخرت طويلا، لكنها خطوة اولى مهمة في تنفيذ وعد حكومة العمال الجديدة ببناء مجتمع المساواة والترابط. واضاف انه ينتظر ان تتقدم نحو 10 مدارس اسلامية بحلول نهاية العام الحالي بطلبات مماثلة للحصول على الدعم الحكومي.

وقال يوسف اسلام رئيس مجلس ادارة مدرسة اسلامية: ان موافقة وزارة التعليم على دعم المدرستين الاسلاميتين تعد نقطة في محيط المدارس المسيحية والكاثوليكية واليهودية التي تلقى الدعم المالي، ولكنه قرار تاريخي، ويسعد ابناء الجالية المسلمة في بريطانيا. وقال ابراهيم هيويت الامين العام للجنة المدارس الاسلامية ببريطانيا: ان هناك 58 مدرسة ستسير على خطى «اسلامية» و«الفرقان»، وقال «انني ملأت استمارة الطلب الاولى لمدرسة اسلامية يوم 26 ابريل (نيسان) 1985، اي ان خطوة التمويل المتاخرة جاءت بعد نحو 13 عاما، ولكنها في الاتجاه الصحيح. وتمول بريطانيا منذ سنوات مدارس تديرها كنيسة انجلترا والكنيسة الكاثوليكية والطائفة اليهودية، لكن المحافظين الذين اداروا بريطانيا حتى فوز العمال في انتخابات مايو (ايار) الماضي احجموا عن معاملة المدارس الاسلامية بالمثل».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 13 رمضان 1418هـ - 11 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6984

London - Sunday - 11 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6984

صباح الخير

سمير عطا الله

تفتقت براعم المشمش (2) بوصة بين قدمين

نشرنا امس من عالم آسيا، او بالأحرى من عالم آخر متشدد شيوعي في آسيا، نص النبأ الذي وزعته الوكالة المركزية للانباء في كوريا الشمالية عن تفتح الاشجار المثمرة في فصل الخريف احتفالاً بانتخاب كيم جونغ ايل زعيماً لحزب العمال.

(ليس في كوريا الشمالية حزب محافظين)

وننشر اليوم، نقلا عن «هاربرز» ايضا، شيئاً من العالم الغربي. انها رسالة بعثت بها دائرة البريد في وايت بلينز، ولاية نيويورك، الى مارثا شيري التي تعمل ساعية منذ 18 عاماً. اليكم النص:

«إلى مارثا أ. شيري

اننا نكتب من اجل ابلاغك بأنك سوف تبعدين عن الخدمة البريدية اعتباراً من ختام يوم العمل الواقع في 15 اغسطس (آب). انك متهمة بالعمل غير المرضي الناتج عن التمادي في الوقت الذي تمضينه في الشارع.

في التاسع من حزيران (يونيو) قام رئيسك المباشر بمرافقتك خلال ولجبات التوزيع. وقد لوحظ انه خلال الطريق كنت تخطين خطوات صغيرة يمكن وصفها «بخطوات الاطفال». فقد كنت تمشين بمعدل 66 فسحة في الدقيقة بخطوة تقل عن قدم واحد.

وفي كل خطوة كان كعب قدمك المتقدمة لا تبتعد عن قدمك اللاحقة باكثر من بوصة واحدة. ونتيجة لذلك تطلب الامر منك 13 دقيقة زيادة على المدة التي اظهرت في السابق انك تستطيعين خلالها توزيع الرسائل في ذلك الجزء من الطريق.

ثم قام رئيسك المباشر بمرافقتك مرة اخرى في الاول من تموز (يوليو).

وفي تلك المناسبة زاد الوقت على 17 دقيقة عن الوقت العادي في ذلك الجزء الذي تغطيه حصتك في التوزيع. وخلال القيام بتلك الواجبات لوحظ انك تضيعين الوقت في ممارسات لا معنى لها. فقد ذهبت الى الباب الخلفي لأحد المنازل للتأكد من ان قاطن المنزل قد عاد من السفر. وقد استغرق ذلك تقريبا 6 دقائق. ثم في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر توقفت عن تسليم البريد واتجهت ماشية نحو الصندوق القائم عند شارعي دواير ولونغ فيو حيث اخذت جزمتك من هناك. ان هذا لم يكن ضرورياً.

لا حاجة بك اليها. فقد كان النهار مشمساً والحرارة دافئة ولا خطر من سقوط امطار. وفي كل حال ليس الى الدرجة التي تستدعي وضع الجزمتين!».

في هذا العالم نظامان: في واحد منهما تتفتق براعم الاجاص والمشمش في الخريف (85 هنا، 400 هناك) لمجرد ان الزعيم الاعظم بين الاعاظم قد «انتخب» امينا لحزب العمال، وفي الثاني يكتشف المشرف على عمل السعاة ان القدم المتقدمة لم تزد على القدم اللاحقة باكثر من بوصة واحدة، وأنه لم يكن ثمة ضرورة لتغيير الحذا فالنهار مشمس ولا خطر من وقوع امطار.

احيانا يتساءل المرء: هل الافضل ان اقرأ عن هذا العالم، لم اظل على غبائي بأن براعم الشجر تظهر في الربيع.

الهاتف النقال يسبب حوادث مرورية في أميركا

واشنطن: من مورين سليم

اكدت ادارة الطرق والسلامة الاميركية في دراسة صدرت اخيرا ان اخطار وحوادث السير التي تنجم عن استخدام الهاتف النقال اثناء قيادة السيارة تعادل الاخطار والحوادث التي تنجم عن قيادة السيارة والسائق مخمور في حالة سكر.

وقالت ان هذه المشكلة في ازدياد مستمر، وتبعث على القلق، مما يتطلب معه القيام بالمزيد من البحوث والدراسات لتحديد حجم المشكلة، وتحديد ما يجب اتخاذه من قواعد، بل وحتى قوانين لازمة للتغلب عليها للتقليل من حوادث السير المروعة التي تقع ويذهب الكثيرون ضحايا لها.

وجاء في الدراسة ان الحاجة الملحة تدعو الى معالجة المشكلة بعدما بلغ عدد الهواتف النقالة المستخدمة في الولايات المتحدة 50 مليونا، بينما لم يزد عددها قبل عشر سنوات عن 350 الف هاتف، ومما يزيد المشكلة تفاقما كما قالت الدراسة ان الكثيرين بالاضافة الى استخدام الهواتف النقالة يستخدمون الكومبيوتر والفاكس النقال اثناء قيادة السيارة، لكن الدراسة لم تحدد سبل العلاج، وانما اوصت بقيام العديد من الجهات المعنية باجراء البحوث ومناقشة المشكلة بشكل شامل ومتعمق وتحديد الاجراءات المطلوب تنفيذها لحل المشكلة.

وجاء في الدراسة ان ضغوط العمل ومتطلباته والضغوط النفسية تؤدي الى انخفاض التركيز والانتباه اثناء قيادة السيارة فيصبح معها سائق السيارة عاجزا وغير قادر على تلافي الحوادث المروعة التي اظهرت الدراسة ان نسبتها تزيد ثلاثة اضعاف عند الشباب مقارنة بالبالغين اثناء قيادتهم السيارة.

وقالت الدراسة ان الحوادث لا تقع فقط عندما يطلب السائق الرقم الذي يريده، كما هو الاعتقاد السائد، بل ان المكالمة الهاتفية بين سائق السيارة والطرف الآخر تلعب الدور الرئيسي في المشكلة ووقوع الحوادث نظرا لما قد يؤدي اليه من انفعالات غضب او فرح تشتت الانتباه عن التركيز اثناء القيادة ويصبح السائق في هذه الحالة مثل الذي يقود السيارة وهو في حالة سكر

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

طرائف رمضانية

.. حضر اعرابي للاكل في رمضان على مائدة احد الخلفاء وكان عليها جدي مشوي، فجعل الاعرابي يسرع في الاكل منه حتى قال له الخليفة: أراك تأكل بسرعة كأن امه نطحتك.. فقال الاعرابي: لعلك تشفق عليه كأن امه ارضعتك.

.. التقى احد الطفيليين بجماعة من الشعراء كانوا في طريقهم لانشاد الخليفة شعرا بمناسبة قدوم شهر رمضان، فتبعهم حتى دخلوا الى الخليفة. وأنشد كل منهم قصيدته حتى لم يبق سواه. فقال له الخليفة: هات قصيدتك. فقال الطفيلي: لست بشاعر. فقال الخليفة: فمن انت.. قال الطفيلي: من الغاوين الذين قال الله فيهم: والشعراء يتبعهم الغاوون.

.. كان ابو يوسف يجلس للقضاء والافتاء في بغداد، ووسط القوم كان يجلس رجل يلتزم الصمت. فقال له ابو يوسف يوماً: يا هذا الا تتكلم فتزيل عن نفسك دهشة الصمت؟ فقال الرجل: انما اريد ان اسأل الشيخ متى يفطر الصائم. فقال ابو يوسف: اذا غربت الشمس. فقال الرجل: واذا لم تغرب الشمس الا في منتصف الليل فهل يظل صائما؟ فقال ابو يوسف وهو يضحك: لقد كنت مصيبا في صمتك. ولقد اخطأنا في استعجال نطقك.

.. تكلم رجل عند عبد الله بن عباس فاكثر من الاغلاط والاخطاء، فالتفت ابن عباس الى غلام له كان يقف قريبا منهما فاعتقه. فسأله الرجل عن سبب عتقه الغلام. فقال: شكرا لله سبحانه وتعالى الذي لم يجعلني مثلك كثير الاغلاط والاخطاء.

.. مر احد الولاة يوما على رجل قد ربط حماره في الطاحونة يديرها وقد علق بعض الاجراس على عنقه. فسأله الوالي عن سبب ذلك فقال الرجل: ان النوم يغلبني احيانا. وصوت الاجراس يدلني على ان الحمار يدور بالطاحونة، فاذا توقف صوت الاجراس فانني اعلم ان الحمار توقف فانبهه. فقال الوالي: ماذا تصنع اذا توقف الحمار، وأخذ يهز رأسه ليوهمك انه يدور بالطاحونة. فقال الرجل: وأنى لي بحمار له رأس مثل رأس الوالي!!



المغنية الأميركية شير (اليمين) وابنتها تشاستيتي (الوسط) وماري بونو (اليسار) ارملة سوني بونو يشاركن في مراسم تشييع جثمان بونو في كنيسة كاثوليكية في مالم سيرنجز، وهو زوج شير السابق الذي لقي حتفه في حادث تزلج يوم الاثنين الماضي (ا ف ب)

روائح سرية تقرب النساء من الرجال

كولون: من ماجد الخطيب

نشر معهد ابحاث فولكس فاجن في مدينة فولسبورج الالمانية، لاول مرة، نتائج بحث «لا علاقة له بالسيارات وتقنيتها وتأثيراتها البيئوية. إذ تركزت الدراسة التي أجراها فريق من علماء الموروثات لصالح شركة السيارات المعروفة على دراسة اسرار انجذاب بعض الزيجات البشرية نحو بعضها بالرغم من الفوارق الجينية الكبيرة التي تصل الى حد التناقض بين شخصيتها.

واكتشف العلماء وجود موروث خاص يقرر رائحة خاصة بكل انسان ومسؤول عن هذا التقارب بين الجنسين.

ويشير البحث الى ان هذا الموروث يختلف من انسان الى انسان ويتنوع كثيرا بين البشر إلا انه يقرر في الحقيقة رائحة الانسان الداخلية ويتسبب بانجذاب الجنسين نحو بعضهما بشكل عفوي. اطلق الخبراء على هذا الموروث اسم «العلامة الجزيئية الفارقة»، ويعتقدون ان يقف وراء وجود «شخصية رائحية» قائمة بذاتها عند كل انسان.

ويتمتع الانسان بحاسة شم سرية تقربه من شريك حياته رغم الاختلاف الظاهر بين الشخصيتين. وينفع تشخيص هذا الموروث والرائحة الخاصة عند البشر في تجنب مساوئ التناسل الجينية كما يساعد على تشخيص وتجنب انتقال الامراض الوراثية والجينية الى الاجيال اللاحقة.

ولكن هل سيدفع هذا الاكتشاف الالمان لاختبار تطابق موروثاتهم الروائحية قبل كل زواج؟ يعتقد العلماء ان فصل الموروث وتشخيصه ممكن في السنوات القادمة ولكن من غير المحتمل ان يحل الفحص الجيني تماما محل «الفحص العاطفي» عند الانسان.

وهذا يعني ان شركات انتاج العطور المختلفة ستتمكن من مواصلة انتاجها للعطور المختلفة وبحثها الابدي عن «عطر الحب» الاسطوري لسنوات قادمة رغم انه اصبح من الثابت ان هذه العطور لن تقوى على منافسة «العلامة الجزيئية الفارقة».

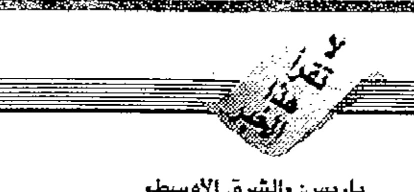
بدء محاكمة الممرضة المصرية المتهمة بقتل 18 شخصا

القاهرة: من جمال توفيق

بدأت في محكمة جنايات محافظة الاسكندرية المصرية امس محاكمة الممرضة عايدة نور الدين المتهمة بقتل 18 من نزلاء قسم جراحة المخ والاعصاب في المستشفى الجامعي المعروف باسم «المستشفى الميري» في حي الشاطبي.

وكانت السلطات القضائية القت القبض على الممرضة بعد تكرار الوفيات بين نزلاء القسم من المرضى بسبب هبوط في الدورة الدموية دون سبب معروف وأجريت تحقيقات قال المسؤولون عنها ان بعض المتوفين تم حقنهم بعقار مرخ للعضلات وان الممرضة هي التي حقنتهم به. وأحيل ملف التحقيقات الى مكتب النائب العام المصري المستشار رجاء العربي الذي احال الممرضة للمحاكمة مطالبا باعدامها ودافعت الممرضة عن نفسها اثناء التحقيقات قائلة: انها كانت تحقن مرضاها بتعليمات من رؤسائها من اطباء القسم. وقال مسؤولون في المستشفى الذي يتبع كلية الطب جامعة الاسكندرية انها كانت تحقن المرضى اثناء نوبة طبيب فسخ مشروع خطبة منها بينما قال معنيون بالشؤون الطبية في مصر ان القضية فيها غموض ربما يكون له صلة بتجارة الاعضاء البشرية وتساءلوا كيف كانت تصل جرعات العقار من صيدلية المستشفى المسجل صرفه منها الى الممرضة.

وكانت الممرضة المتهمة ادخلت المستشفى بعدما حاولت الانتحار اثناء التحقيق معها اوائل الصيف الماضي وتستغرق المحاكمة 6 ايام.



باريس: «الشرق الأوسط»

تحاكم هذا الاسبوع في ليون ماريان البالغة من العمر خمسين عاما بتهمة تزييف وثائق رسمية بهدف سرقة البنوك، واستطاعت السيدة ماريان تزييف 45 بطاقة هوية خلال 15 عاما والاحتيال على عدة بنوك ومصارف مالية مختلفة.

والطريف في أمر ماريان التي احترفت التزييف عدة سنوات هو تعلمها الفنيات المطلوبة من خلال كتاب يحمل عنوان: «سر الممنوعات في التعامل مع البنوك» وهو الكتاب الذي مكنها من تغيير اسمها الحقيقي اكثر من مرة.

وحتى لا ينكشف امرها... كانت ماريان المتخصصة تغير كل مرة اسمها والبنك والحساب الجاري وتعلن عن ضياع اوراقها. كما نجحت في استعمال العقل الالكتروني لطبع وثائق اخرى ومنها اوراق الأجرة الوهمية والمزعومة.




سأل مدرس الجغرافيا تلاميذه السؤال التالي:
- لماذا سمي البحر الأسود بهذا الاسم؟
أحد التلاميذ: لأنه حزين على البحر الميت.